

قسمت اول  
خطابات حضرت عبدالبهاء  
در سفر اروپا

در سفر اروپا  
خطابات حضرت عبدالبهاء  
في اوربا و امريكا  
(الجزء الاول في سفره الأول أوربا)  
چاپ اول بسمی فانی فرج الله ذکی الکردی  
(در مصر سنة هجرية - 1921 ميلاديه)  
(حقوق الطبع محفوظة له)

هو الله

نطق و خطبة مبارکه در لندن که در اغلب روزنامه های  
شرق و غرب با مقالات و اوصاف عدیده مندرج  
و منتشر شده \* من جمله در روزنامه وادی النيل  
عدد ١١٢٣ در اسکندریه شنبه  
٢ محرم سنة ١٣٣٠ مینویسد

( خطبة دينية لامام البهائين الموقر القاها )  
( في كنيسة سان جورج في لندرا )  
عشرنا على نص خطبة دينية عظيمة في موضوع النبوة  
وقدم الذات الالهية العلية القاها حضرة الشيخ الموقر  
السيد عباس افندی امام البهائين ونزيل رمل  
الاسكندريه الآن اثناء وجوده في عاصمة انكلترا \*  
وقد كان السامعون لعبارته باللغة العربية عدد كبير من  
ابناء الديانات جميعها \* فكان لاقواله اعظم تأثير  
عليهم بل انهم تهافتوا بعد ذلك على تلاوة ترجمتها  
باللغة الانجليزية \*

ولما كانت الاقوال المختلفة قد حامت حول اسم هذا الشيخ الورع العظيم من يوم قدومه الى قطرنا فى العام الماضى فقد آثرنا نقل الخطبة الى القراء ليقف المصريون على مقدار فضل الرجل و ثبات عقيدته فضلا عما له من الاعتبار فى انحاء العالم حيث قوبل بمزيد الحفاوة اينما توجه اثناء رحلته فى اوروبا فى الصيف الماضى \* قال حفظه الله  
( خطابة مباركه )

هُوالله

ايها المحترمون اعلموا ان النبوة مرآة تنبئ عن الفيض الالهى والتجلى الرحمانى \* وانطبعت فيها اشعة ساطعة من شمس الحقيقة وارتسمت فيها الصور العالمة ممثلة لها تجليات اسماء الله الحسنى ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى \* فالأنبياء معادن الرحمة و مهابط

الوحي و مشارق الأنوار و مصادر الآثار ( و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين ) \*  
واما الحقيقة الالهية فهى مقدسة عن الادراك و منزهة عن ان تنسج عناكب الافكار بلعابها حول حماها فكل ما يتصوره الانسان من ادق المعانى انما هو صور للخيال و اوهام ما انزل الله بها من سلطان \*  
و تلك المعانى انما لها وجود ذهنى و ليس لها وجود عينى \* فماهى الا محاط لا محيط و محدود ليس ببسيط حقيقى و الله بكل شىء محيط \* و الحقيقة الانسانية اعظم من ذلك حيث لها الوجود ذهنى و الوجود العينى و محيطة بتلك التصورات الذهنية \* و مدركة لها و الادراك فرع الاحاطة فالالهية التى تحت الادراكات الانسانية انما هى تصورات خيالية و ليست بحقيقة الالهية \* لان حقيقة الربوبية محيطة بكل الاشياء لا محاطة بشىء و مقدسة عن الحدود و الاشارات \* بل هى وجود حقيقى منزه عن الوجود ذهنى \* و لا تكاد

العقول تحيط به حتى تسعه الازهان \* لاتدركه الابصار  
و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير \* و اذا امعنا

ص ٥

النظر بعين الحقيقة نرى ان تفاوت المراتب فى الوجود  
مانع عن الادراك حيث ان كل مرتبة دانية لاتكاد ان  
تدرك ما فوقها مع ان كليهما فى حيز الامكان دون  
الوجوب فالمرتبة الجمادية ليس لها خبر عن المرتبة النباتية  
لان الجماد لا يدرك القوة النامية \* و المرتبة النباتية  
ليس لها خبر عن عالم الحيوان \* و لا يكاد النبات ان  
يتصور السمع و البصر و الحركة الارادية و لو كانت فى  
اعلى درجة من التبات و الحيوان لا يستطيع تصور العقل  
و النفس الناطقة الكاشفة لحقائق الاشياء لانه فاقد  
الوجدان و اسير المحسوسات و ذاهل عن كل حقيقة  
معقولة فكل حيوان لا يكاد ان يدرك حركة الارض  
و كرويتها \* و لا يكاد تنكشف له القوة الجاذبة و المادة  
الاثيرية الغائبة عن الحواس \* و هو حال كونه اسير  
الاثير ذاهل عنه فاقد الادراك \* فاذا كانت حقيقة الجماد  
و النبات و الحيوان و الانسان حال كونها كلها من حيز  
الامكان و لكن تفاوت المراتب مانع ان يدرك الجماد  
كمال التبات و التبات قوى الحيوان و الحيوان فضائل  
الانسان فهل من الممكن ان يدرك الحادث حقيقة القديم

ص ٦

و يعرف الصنع هوية الصانع العظيم \* استغفر الله من  
ذلك ضعف الطالب و جل المطلوب \* نهاية اقدم العقول  
عقال \* فمابقى ادنى شبهة ان الحدوث عاجز عن ادراك  
القديم كما قال عليه السلام ( ما عرفناك حق معرفتك )  
و لكن الامكان من حيث الوجود و الشؤون يحتاج الفيض  
من حضرة الوجود \* و على ذلك ان الغيب المنيع  
المنقطع الوجداتى تجلى على حقائق الاشياء من حيث  
الاسماء و الصفات و ما من شىء الا وله نصيب من ذلك  
الفيض الالهى و التجلى الرحمانى \* و ان من شىء الا يسبح بحمده \*

واما الانسان فهو جامع للكمال الامكانى و هو الجسم  
الجمادى و اللطف النباتى و الحسّ الحيوانى \* و فضلاً عن  
ذلك حائز لكمال الفيض الالهى فلا شك انه اشرف  
الكائنات \* و له قوة محيطة بحائق الممكنات \* كاشفة  
لاسرارها و آخذة بنواصى خواصها و الاسرار  
المكنونة فى مكانها و تخرجها من حيز الغيب الى حيز  
الشهود و تعرضها للعقول و الافهام \* هذا هو سلطان  
الانسان و برهان الشرف الاسمى \* فكلّ الصنائع

ص ٧

و البدائع و العلوم و الفنون كانت يوماً ما فى حيز الغيب  
السّر المكنون \* فهذه القوة الكاشفة المؤيد بها الانسان  
قد اطلع بها و اخرجها من حيز الغيب الى حيز الشهود  
و عرضها على البصائر و الابصار \* فثبت ان الحقيقة  
الانسانية ممتازة عن سائر الكائنات و كاشفة لحقائق  
الاشياء لا سيما الفرد الكامل و الفيض الشامل و النور  
الباهر \* كل نبى كريم و رسول عظيم فهو عبارة عن  
مرآة صافية لطيفة منطبعة فيها الصور العالية تنبئ عن  
شمس الحقيقة المتجلية عليها بالفيض الابدى \* و لا يرى  
فيها الا الضياء الساطع من شمس الحقيقة و تفيض به على  
سائر الامم ( و انك لتهدى الى صراط مستقيم ) \*  
و اذا قلنا ان شمس الحقيقة اشرفت بانوارها على  
المرايا الصافية فليس مرادنا ان شمس الحقيقة المقدسة  
عن الادراك تنزلت من علوّ تقديسها و سموّ تنزيهاها  
و دخلت و حلّت فى المرايا الصافية \* استغفر الله من ذلك  
و ما قدروا الله حقّ قدره بل نقصد بذلك ان شمس  
الحقيقة اذا فاضت انوارها على المرايا لا يرى فيها الا  
ضياؤها \* ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى \*

ص ٨

ان التّزول و الصّعود و الدّخول و الخروج و الحلول  
من لوازم الاجسام دون الارواح فكيف الحقيقة  
الربانية و الذاتية الصمدانية انها جلّت عن تلك الاوصاف

فلا يكاد ان يتقلب القديم حادثاً ولا الحادث قديماً  
فقلب الماهية ممتنع و محال \* هذا هو الحق و ما بعد  
الحق الا الضلال المبين فغاية ما يكون الحادث ان يستفيض  
الفيض التام من حضرة القديم \* فلننظر الى آثار رحمة  
الله في المظهر الموسوى \* و الى الانوار التي سطعت  
باشد الاشراق من الافق العيسوى و الى السراج  
الوہاج الساطع اللامع فى الزجاج المحمدى  
عليهم الصلاة والسلام \* و على الذين بهم  
اشرقت الانوار و ظهرت الاسرار  
و شاعت و ذاعت الآثار  
على ممر الاعصار  
و الادهار .

ص ٩

(نقل از روزنامه اهرام )

(مکتوب مخبر اهرام از سويسرا )

من بعد استعطاف الانظار الكريمة و تقديم  
الاحترامات الفائقة احببت ان ابث لكم حديثاً غريباً  
و هو اننى فى اثناء تنزهى فى شواطئ بحيرة ( ژنو )  
جنيفا بسويسرا صادف مرورى بمدينة تونون الواقعة  
على شاطئ البحيرة المذكورة و دخلت نزل البستان  
(اوتيل دوبارك ) من المدينة المذكورة فى طبقاتها فاذاً  
جم غفير من اجناس مختلفة على مائدة ممدودة بعضهم  
من ابناء الفرس ذو عمامة بيضاء و بعضهم بقبعة سوداء  
و ثلة من اهل مختلفى الأجناس من فرنسا و انكلترا  
وامريكا و ايطاليا \* محفل مرتب فى غاية الانتظام و فى  
نهاية السكون و الوقار و كمال الالفة و الوداد \* فى بهرتهم  
رجل فى عقد السبعين من الحيات مبيض الشعر متوسط  
القامة مرتد برداء ابيض يتكلم مع الجماعة بغاية التأنى  
باللغة العربية و الكتبة يكتبون و المترجمون  
يترجمون بعدة لغات سامية فى أوروبا و الجميع  
يسمعون باذن صاغية و قلوب واعية  
و ابصار شاخصة و هو يقول:

( نطق مبارک در تونون (بسويسرا) دوشنبه  
 ٣ رمضان سنه ١٣٢٩ مطابق ٢٧ آگست سنه ١٩١١ )  
 هُوَالله

ايها الحاضرون الى متى هذا الهجوع والسبات \*  
 والى متى هذا الرجوع القهقري \* والى متى هذا الجهل  
 والعمى والى متى هذه الغفلة والشقاء والى متى هذا  
 الظلم والاعتساف والى متى هذا البغض والاختلاف  
 والى متى الحمية الجاهلية والى متى التمسك بالاوهام  
 الواهية والى متى النزاع والجدال والى متى الكفاح  
 والنزال والى متى التعصب الجنسى والى متى التعصب  
 الوطنى والى متى التعصب السياسى والى متى التعصب  
 المذهبى \* أ لم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر  
 الله \* هل ختم الله على القلوب ام غشت الأبصار غشاوة  
 الاعتساف او لم تنتبه النفوس الى ان الله قد فاضت فيوضاته  
 على العموم خلق الخلق بقدرته ورزق الكل برحمته

وربى الكل بربوبيته \* لا ترى فى خلق الرحمن من  
 تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور \* فلنتبع الرب  
 الجليل فى حسن السياسة وحسن المعاملة والفضل  
 والوجود ولنترك الجور والطغيان ولنلتئم التئام ذوى  
 القربى بالعدل والاحسان ولنمتزج امتزاج الماء والراح  
 ولنتحد اتحاد الارواح \* ولا نكاد ان نؤسس سياسة  
 اعظم من سياسة الله ولا نقدر ان نجد شيئاً يوافق عالم  
 الانسان اعظم من فيوضات الله ولكم اسوة حسنة فى  
 الرب الجليل فلا تبدلوا نعمة الله \* وهى الالفه التامة فى  
 هذا السبيل \* عليكم يا عباد الله بترك الاختلاف وتأسيس  
 الائتلاف والحب والانصاف والعدل وعدم الاعتساف\*  
 ايها الحاضرون قد مضت القرون الاولى وطوى  
 بساط البغضاء والشحناء حيث اشرق هذا القرن بانوار  
 ساطعة وفيوضات لامعة وآثار ظاهرة وآيات باهرة

والانوار كاشفة للظلام دافعة للآلام داعية للائتلاف  
قامعة للاختلاف \*الا ان الابصار قد قرت وان الآذان  
قد وعت وان العقول قد ادركت ان الاديان الالهية  
مبنية على الفضائل الانسانية \* ومنها الالفه و الوداد بين

ص ١٢

العموم والوحدة والاتفاق بين الجمهور \* يا قوم أستم  
من سلالة واحدة أستم افناناً واوراقاً من دوحه واحدة  
أستم مشمولين بلحظات اعين الرحمانية أستم مستغرقين  
فى بحار الرحمة من الحضرة الوجدانية أستم عبيداً  
للعتبة الربانية \* هل انتم فى رب ان الأنبياء كلهم من  
عند الله وان الشرائع قد تحققت بكلمة الله \* وما بعثهم  
الله الا للتعليم وتربية الانسان وتثقيف عقول البشر  
والتدرج الى المعارج العالية من الفلاح والنجاح وقد  
ثبت بالبرهان الساطع ان الانبياء اختارهم الله رحمة  
للعالمين وليسوا نقمة للسائرين وكلهم دعوا الى الهدى  
وتمسكوا بالعروة الوثقى حتى انقذوا الامم السافلة من  
حضيض الجهل والعمى الى اوج الفضل والنهى \* فمن  
امعن النظر فى حقيقة التاريخ المنبئة الكاشفة لحقائق  
الاسرار من القرون الاولى يتحقق عنده بان موسى  
عليه السلام انقذ بنى اسرائيل من الذل والهوان  
والأسر والخذلان ورباهم بتأييد من شديد القوى  
حتى اوصلهم الى اوج العزة والعلو \* ومهد لهم السعادة  
الكبرى ومن الله عليهم بعد ما استضعفوا فى الارض

ص ١٣

وجعلهم ائمة من ورثة الكتاب وحملة لفصل الخطاب  
حتى كان منهم عظماء الرجال وانبياء اسسوا لهم السعادة  
والاقبال \* وهذا برهان ساطع واضح على نبوته عليه  
السلام \* واما المسيح الجليل كلمة الله وروح الله المؤيد  
بالانجيل فقد بعثه الله بين قوم ذلت رقابهم وخضعت  
اعناقهم وخشعت اصواتهم لسلطة الرومان فنفيخ فيهم  
روح الحيات و احياهم بعد الممات وجعلهم ائمة فى ارض

خضعت لهم الرومان وخشعت لهم اليونان وطبق  
الارض صيتهم الى هذا الاوان \* واما الرسول الكريم  
محمد المصطفى عليه الصلاة والتسليم فقد بعثه الله فى واد  
غير ذى زرع لانبات به بين قبائل متنافرة  
وشعوب متحاربة واقوام ساقطة فى حضيض الجهل  
والعمى لا يعلمون من دحاها ولا يعرفون حرفاً من  
الكتاب ولا يدركون فصلا من الخطاب \* اقوام متشثة  
فى بادية العرب يعيشون فى صحراء من الرمال بلبن النياق  
وقليل من النخيل والاعناب فما كانت بعثته عليه السلام  
الا كنفخ الروح فى الاجساد او كايقاد سراج منير فى  
حالك من الظلام فتنورت تلك البادية الشاسعة القاحلة

ص ١٤

الخواوية بتلك الانوار الساطعة على الارحاء فانتهض القوم  
من رقد الضلال وتنورت ابصارهم بنور الهدى فى تلك  
الايام فاتسعت عقولهم وانتعشت نفوسهم وانشرحت  
صدورهم بايات التوحيد فرتلت عليهم بابدع الالحن \* وبهذا  
الفيض الجليل قد نجحوا ووصلوا الى الاوج العظيم حتى  
شاعت وذاعت فضائلهم فى الآفاق \* فاصبحوا نجوماً  
ساطعة الاشراق فانظروا الى الآثار الكاشفة للاسرار  
حتى تنصفوا بان ذلك الرجل الجليل كان مبدأ الفيض  
لذلك القوم الضئيل وسراج الهدى لقبائل خاضت فى  
ظلام الهوى واصلهم الى العزة والاقبال ومكنهم  
من حيات طيبة فى الاخرة والاولى \* أما كانت هذه القوة  
الباهرة الخارقة للعادة برهاناً كافياً على تلك النبوة الساطعة  
لعمر الله ان كل منصف من البشر يشهد بملء اليقين  
ان هؤلاء الرجال كانوا اعلام الهدى بين الورى ورايات  
الآيات الخافقة على صروح المعجد فى كل الجهات \* وتلك  
العصبة الجليلة استشرقت فاشرقت واستضاءت فاضاءت  
واستفاضت فافاضت واقتبست الانوار من حيز ملكوت  
الاسرار وسطعت بانوار الوحي على عالم الافكار \* ثم ان

ص ١٥



هذه النجوم الساطعة من افق الحقيقة ائتلفت واتحدت  
واتفقت و بشركل سلف عن كل خلف \* و صدق كل  
خلف نبوة كل سلف \* فما بالكم انتم يا قوم تختلفون  
و تتجادلون و تتنازعون و لكم اسوة حسنة فى هذه  
المظاهر النورانية و المطالع الرحمانية و مهابط الوحي  
العصبة الربانية و هل بعد هذا البرهان يجوز الارتياح  
و التمسك باوهام او هن من بيت العنكبوت و ما انزل  
الله بها من سلطان \*

يا قوم البدار البدار الى الالفه \* عليكم بترك البغضاء  
و الشحناء عليكم بترك الجدال عليكم بدفع الضلال عليكم  
بكشف الظلام عليكم بتحري الحقيقة فى ما مضى من  
الايام \* فاذا ائتلفتم اغتنتم و اذا اختلفتم اعتسفتم عن  
سبيل الهدى \* و غضضتم النظر عن الحقيقة و النهى  
و خضتم فى بحور الوهم و الهوى ان هذا الضلالة مهلكة  
للورى \* و اما اذا اتحدتم و امتزجتم و ائتلفتم فيؤيدكم  
شديد القوى بصلح و صلاح و حب و سلام  
و حيات طيبة و عزة ابدية و سعادت سرمدية  
و السلام على من اتبع الهدى \*

ص ١٦

نطق مبارك ١٥ رمضان سنة ١٣٢٩ : ٨ سبتمبر سنة  
١٩١١ در منزل مسس بكتام در لندن \* جميعت زياد  
بود منزل گنجایش نداشت \* مسس کروپر عرض  
کرد منزل کوچک است گنجایش  
احباب ندارد \* فرمودند:

منزل کوچک نیست باید قلوب وسعت داشته باشد \*  
در عکا اوائل ورود در یک اطاق سیزده نفر منزل داشتیم  
من از خدا میخواهم که قلوب را گشایش بخشد یاران را  
وسعت عطا فرماید \* و گشایش قلوب ممکن نیست جز  
بمحبت الله \* اگر گشایش از امور دیگر حاصل شود  
عرضی است موقت است زود به تنگی تبدیل میشود  
اما سرور و گشایشی که بمحبت الله باشد ابدی است \* همه  
سرور و لذائد دنیوی از دور جلوه ئی دارد لکن چون

نزدیک شود سراپست و نمایشی بی حقیقت \* البته در حکمت سلیمان خوانده اید حضرت سلیمان میفرماید من وقتی طفل بودم چنین میدانستم که لذت در گردش و سواریست چون بسن شباب رسیدم و بتفرج و سواری و گردش دیدم لذتی ندارد \* با خود می گفتم

ص ۱۷

لذت در سلطنت است اقتدار است حکمرانیست چون سلطنت رسیدم دیدم آنهم لذتی ندارد \* و همچنین هر شأنی از شئون که در نظرم جلوه ئی داشت چون باور رسیدم دیدم لذتی ندارد فهمیدم که سرور بمحبت الله است \* اگر انسان سرورش بصحت باشد صحت وقتی زائل میشود \* پس یقین است که صحت هم سبب سرور نیست \* اگر سرور انسان بثروت باشد وقتی ثروت زائل میشود \* اگر سرورش بمنصب باشد وقتی منصب از دستش می رود \* مادام که سبب قابل زوالست مسبب هم زائل میشود ولی هرگاه سبب سرور فیض الهی باشد آن سرور ابدی است چه که فیوضات الهیه ابدی است و چونکه محبت الله ابدی است اگر انسان دل بفیض الهی بندد محبت الهی در قلبش باشد سرورش ابدی است بهرچه دل بندد فانی است و عاقبت مایوس میشود مگر محبت الله محبت بعالم انسانی \* شما باید شکر کنید خدا را که ابواب ملکوت بر شما باز فرمود و شما را بمحبت الله و خدمت بوحدت عالم انسانی دعوت نمود \* شما مثل بهاء الله پدری دارید که فیضش احاطه کرده \* پس باید شب

ص ۱۸

و روز خدا را شکر کنید که بچنین فیضی فائز شدید \*

( نطق مبارک ۲۱ رمضان ۱۳۲۹ در لندن ۱۴ سپتامبر

۱۹۱۱ بمدیر روز نامه رئیس فرسون و تیاسفی )

هو الله

تحیت محترمانه مرا بجمعیت تیاسفی برسان و بگو شما فی

الحقیقه خدمت بوحدت عالم انسانی نموده اید \* زیرا  
تعصّب جاهلیه ندارید آرزوی وحدت بشر دارید \*  
امروز هرکسی بوحدت بشر خدمت کند در درگاه  
احدیت مقبول است \* زیرا جمیع انبیای الهی در وحدت  
عالم انسانی کوشیدند و خدمت بعالم انسانی کردند \* زیرا  
اساس تعالیم الهی وحدت عالم انسانیست \* حضرت  
موسی خدمت بوحدت انسانی نمود حضرت مسیح  
وحدت عالم انسانی تأسیس کرد حضرت محمد اعلان  
وحدت انسانی نمود انجیل و تورات و قرآن اساس  
وحدت انسانی تأسیس نمودند \* شریعت الله یکی است و دین  
الله یکی و آن الفت و محبت است \* حضرت بهاء الله تجدید

ص ۱۹

تعالیم انبیا فرمود و اساس دین الله را اعلان نمود ملل  
مختلفه را بهم الفت داد ادیان مختلفه را با هم جمع نمود \*  
تعالیم بهاء الله چنان در عروق و اعصاب بشر نفوذ نمود که  
اتحاد بین قبائل و شعوب متغایره داد \* و شما چون در  
مقصد جلیل عضوی عامل هستید در حق شما دعا  
میکنم و از برای شما تأییدات الهیه میطلبم \*  
(نطق مبارک در کلیسای سیتی تمپل لندن ۱۶ رمضان  
1329 مطابق ۹ سپتامبر سنه ۱۹۱۱ )

هو الله

ای جمع محترم و ای طالبان راه خدا \* الحمد لله نور حقیقت  
درخشید و نسیم گلشن الهی وزید ندای ملکوت در  
جمیع اقالیم بلند شد و نفثات روح القدس در هویت قلوب  
دمید و حیات ابدیه بخشید \* در این قرن بدیع شرق  
منور است غرب معطر است و مشام روحانیان معنبر

ص ۲۰

بحر وحدت عالم انسانی موج زند و علم روح القدس  
اوج گیرد \* هر انسان منصفی شهادت میدهد که این  
روز روز بدیعت است و این عصر عصر خداوند عزیز  
عنقریب جهان بهشت برین گردد \* روز وحدت عالم

بشر است و اتحاد جمیع ملل \* تعصبات مورث جهالت بود  
و اساس ضدیت بشر \* عنایت خداوند این روز فیروز را  
محقق فرمود \* عنقریب وحدت عالم انسانی در قطب آفاق  
موج زند جدال و نزاع نماند صبح صلح اکبر بدرخشد  
جهان جهان تازه شود و جمیع بشر برادران گردند  
و کافه ملل رایات جلیل اکبر شوند \* خونخواری از خواص  
عالم حیوان و صلاح از مواهب عالم انسانی \*  
حضرت بهاء الله میفرماید عدل و انصاف حیات عالم است  
الحمد لله در این صفحات علم عدل بلند است و مساوات  
بشر منتشر آزادی است و راحت امنیت است و سعادت \*  
خدا یکی است و نوع انسان یکی است اساس ادیان الهیه  
یکی است حقیقت ربوبیت محبت است \* پس ای یاران  
بجان بکوشید تا خاور و باختر مانند دو دلبر دست  
در آغوش یکدیگر شوند \*

ص ۲۱

ای پروردگاری این جمع را روشن فرما و نفوس را تأیید کن  
رویاها را نورانی نما و خویها را گلشن رحمانی فرما \* جانها  
بنفثات قدس زنده کن و نفوس بهدایت کبری نفیس  
فرما \* بخشش آسمانی مبذول کن و موهبت رحمانی شایان  
فرما و در تحت حفظ و حمایت خویش محفوظ و مصون  
بدار \* الطاف بی پایان شامل کن و عنایت  
مخصوصه کامل فرما \* توئی دهنده و بخشنده و دانا \*

(نطق مبارک)

(در منزل مسس کراپر در ۱۲ سپتامبر سنه ۱۹۱۱)

(در جمعیت احباء)

هو الله

الحمد لله خوب جمعیتی است بسیار نورانی است  
روحانی است آسمانی \*

" چرخ گردون کین چنین نغزو خوش و زیباستی

صورتی در زیر دارد آنچه در بالاستی "

یعنی آنچه در عالم بالاست یک انعکاس در موجود دارد  
 حالا الحمد لله این مجلس ما صورت ملاً اعلا است مثل  
 آفتاب روشن است \* و این دیده شده که عالم اعلا عالم  
 محبت است در ملاً اعلی اتحاد و اتفاق است در ملاً اعلی  
 مقصود مقصود رحمانی است \* الحمد لله اینجا هم همان  
 طور است لهذا اگر بگویم این مجمع آسمانی است راست است  
 چرا که هیچ مقصدی جز رضای خدا ندارید \* جمیع  
 من علی الارض در عقب هوی و هوس دوانند \* قومی را  
 نهایت آرزو ثروت و مال است قومی را نهایت آرزو غلبه  
 بر اعداست قومی را نهایت آرزو راحت و آسایش جسم  
 است قومی را نهایت آرزو ریاست است قومی را نهایت  
 آرزو شهرت است \* الحمد لله آرزوی ما رضای الهی  
 و وحدت الهی است \* اینجا که الان جمع شده ایم مقصود  
 اتحاد عالم الهی و نور الهی را منتشر کنیم قلوب انسانیرا  
 جذب کنیم \* لهذا شکر میکنیم خدا را که ما را بخدمت عظیم  
 امر خود موفق کرد \* در حق همه شما دعا میکنم که شما ها  
 جمعاً لشکر آسمانی باشید علم وحدت آسمانی بلند کنید  
 و شرق و غرب را روشن نمائید و قلوب را مملو از محبت الله\*

این است نهایت آرزوی من و از خدا میخواهم و یقین است  
 که شما هم همین را میخواهید \* من خیلی از شما راضی  
 هستم و از ملت و دولت انگلیسی راضی هستم \* باید  
 خدا را شکر کنید که آزادید \* نمیدانید در شرق  
 چه هنگامه است \* وقتی که کسی میآید اینجا  
 چه قدر راضی است \* خدا شما را حفظ کند\*  
 (نطق مبارک)

در منزل مسس کراپر ۱۳ سپتامبر سنه ۱۹۱۱

خوش آمدید اهالی ایران بسیار مسرورند

از اینکه من آمدم اینجا این آمدن من اینجا سبب الفت

بین ایران و انگلیس است ارتباط تام حاصل میشود\*

نتیجه بدرجه ای میرسد که بزودی از افراد ایران جان

خود را برای انگلیس فدا میکند همین طور انگلیس  
خود را برای ایران فدا مینماید \* لهدا نهایت سرور را  
دارند \* یعنی نمیدانم چگونه بیان کنم بجهت نتایج آن  
من راضی هستم من از خدا میخواهم که این دو ملت را  
مانند دو برادر کند ارتباط بدرجه ای رسد که ابدی

ص ۲۴

باشد \* از اصل ملت ایران و انگلیس یکی بودند از قبیله  
آریان بودند در سواحل نهر... بودند بایران آمدند  
ایران را پرکردند بعد نفوس زیاد شد از اینجا بقفقاز  
رفتند در آنجا زیاد شدند به اروپا هجرت کردند این ملت  
انگلیس و آریان هر دو برادرند لهدا در زبان انگلیسی  
بسیار الفاظ ایرانی است و این دلالت دارد که هر دو  
یکی بوده اند \* تا اینکه خدا حالا اسباب فراهم  
آورده است که این دو بحالت اصلی رجوع کنند و یقین  
است که خواهد شد \* حضرت باب هفتاد سال پیش  
در شیراز ظاهر شد و بشارت از ظهور ملکوت  
داد جان خویش را در سبیل الهی فدا کرد نفوس را  
مستعد محبت الله نمود \* بعد از نه سال جمال مبارک  
ظاهر شدند اعلام وحدت الهی کردند جمیع ملل را  
دعوت فرمودند که به آنچه اساس ادیان الهی است  
تشبث کنند \* اساس دین الهی یکی است شریعة الله  
یکی است جمیع انبیاء برای نشر آن مبعوث شدند \*  
لهدا هر ملتی بموجب نصائح الهی عمل نمود بحقیقت  
رسید \* تعالیم الهی یکی است بنیان محبت الله یکی است

ص ۲۵

و این سبب وحدت و یگانگی بشر است \* جمال مبارک  
در این سبیل خیلی صدمات دیدند در حبس زیر زنجیر  
رفتند چوب و تازیانه خوردند بعد از آن نفی به بغداد  
شدند \* با وجود این ناصرالدین شاه آرام نگرفت آن پادشاه  
مستبد کوشید تا جمال مبارک را بعکا فرستاد و باتفاق  
عبدالحمید در حبس انداخت \* قلعه عکا سجنی است که

تصور آن نتوان کرد هیچ محبوسی تحمل یکسال نمیکند\*  
جمال مبارک تمام عمر شانرا صرف کردند تا آنکه  
وحدت بین قلوب جمیع بشر تحقق یابد نوع انسان  
بیکدیگر مهربان گردد نزاع نماند جدال نماند قتال  
نماند محاربه نماند عالم بشریک خاندان شود و جمیع  
افراد حکم وحدت پیدا کند \* حال ملاحظه نمائید که  
جمال مبارک چه فیضی احسان نمودند چه سراجی  
روشن کردند چه تجلی بر شرق و غرب فرمودند بقوه  
روح القدس اعلام وحدت نمودند در این سبیل  
صدمات را تحمل کردند \* حال الحمد لله نتایج آن مشهود  
ما که نفوس شرقی هستیم با شما با یک روح و با یک قوه  
با محبت نشسته ایم \* از الطاف او میطلبیم که جمیع

ص ۲۶

شما ها را بیکدیگر مهربان کند \* این ملت محترمه انگلیس را  
عزیز کند و این دولت عادل را تأیید نماید\*

نطق مبارک یکشنبه ۲۳ رمضان سنه ۱۳۲۹ مطابق ۱۶ سپتامبر  
سنه ۱۹۱۱ در کلیسای سنت جان وست منستر در لندن  
هو الله

مظاهر آلهیه حکایت از فیوضات غیبیه مینمایند  
و انعکاس شمس حقیقتند \* زیرا حقیقت الوهیت مقدس  
از ادراک بشر است \* آنچه بتصور انسان آید صور خیالیه  
است و وجود ذهنی دارد نه حقیقی و محاط است \* ولی  
انسان وجود حقیقی دارد و محیط است \* پس الوهیتی که  
از مدرکات عالم انسانی است تصورات خیالیه محض  
است نه حقیقت الوهیت \* زیرا حقیقت الوهیت محیط است  
نه محاط و وجود حقیقی است نه وجود ذهنی \* مثال این  
مطلب اینکه با وجودیکه جماد و نبات و حیوان  
و انسان جمیع از حقایق امکانست معدلک جماد از عالم  
حیوان خبر ندارد و تصور آن نتواند و ادراک نکند \*

ص ۲۷

و همچنین نبات هر قدر ترقی نماید و در نهایت درجه کمال جلوه کند از عالم حیوان خبر ندارد و ادراک ننماید بکلی بیخبر است سمع و بصر ندارد ادراک و تفکر نتواند \* و همچنین حیوان آنچه در رتبه خویش ترقی نماید و حواس و احساسات در نهایت قوت باشد باز از قوه عاقله انسان خبر نگیرد و تصور نتواند بلکه اسیر محسوس است \* مثلاً حیوان حرکت ارض و سکون آفتاب را ادراک نکند و کروییت ارض را تصور نتواند و قوه کهرباء ادراک ننماید و ماده اثیری را بخاطر نیارد \* با وجودیکه جماد و نبات و حیوان و انسان کل از حقایق امکانیه اند ولی تفاوت مراتب مانع و حائل که مادون ادراک حقیقت ما فوق نماید \* با وجود این چگونه حقیقت حادثه ادراک حقیقت قدیمه نماید تراب احاطه بر رب الارباب کند و این واضح و مشهود است که ممتنع و محال است \* ولی حقیقت الوهیت شمس حقیقت تجلی بر آفاق نموده و بجمع اشیاء پرتوی انداخته هر شیئی را از این فیض بهره ئی \* اما حقیقت انسانیه که جامع کمالات جمادی و نباتی و حیوانی است و فضلا علی ذلک حائز کمالات انسانیت اشرف

ص ۲۸

کائناتست \* لهذا محیط بر جمیع ممکنات است حقایق و اسرار و خواص موجودات را که سر مکنون و رمز مصون است کشف نموده از حیث غیب بحیث شهود آورده \* چنانچه این علوم و صنائع و اکتشافات موجود هریک در زمانی سر مکنون بوده ولی حقیقت انسانیه کشف آن نموده و از حیث غیب بحیث شهود آورده \* مثال آن قوه جاذبه و همچنین سائر کشفیات وقتی مجهول بوده و در حیث غیب مستور ولی حقیقت انسانیه کشف آن سر پنهان نموده و در عالم ظهور آشکار کرده \* پس ثابت و محقق شد که حقیقت انسانیه محیط بر جمیع کائناتست و اشرف موجودات علی الخصوص فرد کامل آن \* فرد کامل بمنزله آینه است در نهایت لطافت و صفا و مقابل شمس حقیقت لهذا نور ربوبیت کمالات الهیه در این مرآت



صافیه باشد ظهور واضح و آشکار \* حال اگر بگوئیم  
در این آینه آفتابست مقصد آن نیست که آفتاب از علو  
تقدیس خویش نزول نموده و در این آینه حلول کرده  
زیرا این محالست قلب ماهیت ممکن نه قدیم حادث نگردد  
و حادث قدیم نشود بلکه آن حی قدیم تجلی در این آینه

ص ۲۹

نموده و حرارت و انوارش تابیده و در نهایت جلوه  
و ظهور است \* هذا هو الحق المبين و ما بعد الحق الا  
الضلال المبين \*  
ای پروردگار ای آموزگار این محفل بذکر تو آراسته  
و این جمع توجه بملکوت تو نموده دلها پر مسرت است  
و جانها در نهایت بشارت \* خداوند مهربانا این جمع را  
شادمان کن و در ملکوت خویش کامران فرما گناه  
بخش پناه بده آگاه کن و مبارگاه  
ملکوت در آر \* توئی دهنده توئی  
بخشنده و مهربان آمین \*

( نطق مبارک در مجمع بهائیان لندن روز وداع (1)

۱۱ شوال سنه ۱۳۲۹ - 3 اکتوبر سنه ۱۹۱۱ )

هو الله

ای جمع محترم آتش را لزوم ذاتی سوختن است و قوه

---

(1) - و در بعض نسخ در مجمع تیوسوفین در لندن 30 ديسمبر سنه 1911

ص 30

برقیه را لزوم ذاتی افروختن آفتاب را لزوم ذاتی  
درخشیدن است و خاک را لزوم ذاتی قوه روئیدن \* در  
لزوم ذاتی انفکاک جائز نه چون تغیر و تبدل و تحوّل  
و انتقال از حالی بحالی از لوازم ذاتیه عالم امکان است \*  
یعنی تتابع فصل ربیع و صیف و خریف و شتا و تبدل  
روز و شب از لوازم ذاتیه عالم ارضی است \* پس هر بهاری را  
خریفی در پی و هر صیفی را شتائی در عقب و هر

روزی را شبی و هر صبحی را شامی \* و قتیکه اساس  
ادیان الهی بکلی منهدم و اخلاق عالم انسانی متغیر اثری  
از نورانیت آسمانی نه و محبت بین بشر مختل ظلمت  
عناد و جدال و قتال و سرمای خمودت و انجماد حکمران بود  
و تاریکی احاطه نموده بود حضرت بهاء الله مانند کوکب  
آفاق از مشرق ایران طالع شد انوار هدایت کبری  
درخشید و نورانیت آسمانی بخشید و تعالیم بدیعی  
تأسیس فرمود و فضائل عالم انسانی تأسیس کرد  
و فیوضات آسمانی ظاهر فرمود و قوه روحانیه باهر  
ساخت و این اساس را در عالم وجود ترویج فرمود \*  
( اولاً ) تحری حقیقت زیرا جمیع ملل بتقالیدی عامیانه

ص ۳۱

تشبث نموده اند و از اینجهت با یکدیگر در نهایت  
اختلاف و غایت نزاع و جدالند \* اما ظهور حقیقت  
کاشف این ظلمات است و سبب وحدت اعتقاد \* زیرا  
حقیقت تعدد قبول نکند \* ( ثانیاً ) وحدت عالم انسانی  
یعنی جمیع بشر کل مشمول الطاف جلیل اکبرند  
بندگان یک خداوندند و پرورده حضرت ربوبیت  
رحمت شامل کل است و تاج انسانی زینت هر سری \*  
لهذا باید جمیع طوائف و ملل خود را برادر یکدیگر  
دانند و شاخ و برگ و شکوفه و ثمر شجره واحده شمزند \*  
زیرا جمیع سلاله حضرت آدمند و لئالی یکصدف \*  
نهایت اینست که محتاج تربیتند نادانانند جاهلانند  
باید هدایت نمود مریضانند باید معالجه کرد طفلانند  
باید در آغوش مهربانی پرورش داد تا ببلوغ و رشد  
رسند و جلا لازم تا درخشنده و روشن گردند \* ( ثالثاً )  
آنکه دین اساس الفت و محبت است و بنیان ارتباط  
و وحدت \* دین اگر سبب عداوت گردد الفت نبخشد  
بلکه مورث کلفت گردد و عدم دین به از وجود  
آنست و تجرد از دین مرجح بر آن \* ( رابعاً ) دین و علم

ص ۳۲

توأم است از یکدیگر انفکاک ننماید و از برای انسان  
دو بال است که بآن پرواز نماید جناح واحد کفایت  
نکند \* هر دینی که از علم عاریست عبارت از تقلید است  
و مجاز است نه حقیقت لذا تعلیم از فرائض دین است \* (خامساً)  
آنکه تعصب دینی و تعصب جنسی و تعصب سیاسی  
و تعصب وطنی هادم بنیان انسانیت \* حقیقت ادیان الهی  
واحد است زیرا حقیقت یکی است تعدد قبول نکند  
و جمیع انبیاء در نهایت اتحادند \* نبوت حکم آفتاب دارد  
در هر موسمی از نقطه ای طلوع نماید \* لهذا هر سلفی اخبار  
از خلف فرموده و هر خلفی تصدیق سلف کرده \*  
لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ \* (سادساً) مساوات بین بشر است  
و اخوت تام \* عدل چنین اقتضاء مینماید که حقوق نوع  
انسانی جمیعاً محفوظ و مصون ماند و حقوق عمومی یکسان  
باشد و این از لوازم ذاتیه هیئت اجتماعیه است \* (سابعاً)  
تعديل معیشت نوع بشر است تا جمیع از احتیاج نجات  
یافته هر کس بقدر امکان و اقتضاء در رتبه و مکان راحت  
یابد \* همچنانکه امیر عزیز است و در نعمت مستغرق  
فقیر نیز رزق یومی داشته باشد در ذلت کبری نماند

ص ۳۳

و از شدت جوع از عالم حیات محروم نگردد \* (ثامناً)  
صلح اکبر است \* باید از جمیع دول و ملل بانتخاب عمومی  
محکمه کبری تأسیس شود و اختلاف و نزاع دول  
و ملل در آن محکمه کبری فیصل یابد تا منتهی بجنگ نگردد\*  
(تاسعاً) آنکه دین از سیاست جدا است \* دین را در امور  
سیاسی مدخلی نه بلکه تعلق بقلوب دارد نه عالم  
اجسام \* رؤساء دین باید بتربیت و تعلیم نفوس پردازند  
و ترویج حسن اخلاق نمایند و در امور سیاسی مداخله  
نمایند \* (عاشرأ) تربیت و تعلیم و ترقی و رعایت و حرمت  
زنان است زیرا آنان در زندگانی شریک و سهم مردانند  
و از حیثیت انسانی یکسانند \* (حادی عشر) استفاضه  
از فیوضات روح القدس است تا مدنیت روحانیه  
تأسیس شود زیرا مدنیت مادیه تنها کفایت نکند

و سبب سعادت انسان نشود \* زیرا مدنیت مادیه مانند  
جسم است و مدنیت روحانیه مانند روح جسم بیروح  
زنده نگردد " لقد خلقنا الانسان فی أحسن تقویم "  
این نبذه ئی از تعالیم بهاء الله است و در تأسیس و ترویج  
آن نهایت مشقت و بلایا تحمل نمود \* همیشه مسجون

ص ۳۴

و معذب بود در نهایت تعب ولی در زندان این ایوان  
رفیع را بنیان نهادند و در تاریکی سجن باین نور پرتو  
بر آفاق انداختند \* بهائیان را نهایت آرزو اجراء این  
تعالیم است و بجان و دل میکوشند که جان خویش را  
فدای این مقصد کنند تا نور آسمانی آفاق انسانی را  
روشن نماید \* من بی نهایت مسروم که در این  
محفل محترم با شما گفتگو مینمایم و نهایت  
رجا دارم که این احساسات وجدانی  
من در نزد شما مقبول گردد و در حق  
شما دعا مینمایم که باعظم مراتب  
عالم انسانی موفق \*  
و مؤید گردید \*

ص ۳۵

( این خطابه مبارکه بافتخار اول کنگره عظیم بین المللی  
که در ماه جولای سنه ۱۹۱۱ در دارالفنون لندن منعقد  
گشت نازل گردید \* و چون رئیس کنگره مذکور حضرت  
عبدالبهاء را دعوت نمودند و بسبب بُعد مسافت ودوری  
دیار ممکن نبود حضرت عبدالبهاء تشریف ببرند لهذا این  
خطابه را فرستادند و در کنگره مذکور بتوسط جناب  
مستر تیودر پول قرائت گردید و تأثیر فوق العاده در مجمع  
مذکور بخشید \* ( بنجم باختر مراجعه نمائید )  
هُوالله

ای اهل عالم چون در جمیع عالم سیر و سیاحت نمائید آنچه  
معمور است از آثار الفت و محبت است و آنچه  
مطمور است از نتایج بغض و عداوت \* با وجود این عالم بشر

متنبه نشود و از این خواب غفلت بیدار نگردد باز  
در فکر اختلاف و نزاع و جدال افتد که صف جنگ  
بیاراید و در میدان جدال و قتال جولان کند \* وهم

ص ۳۶

چنین ملاحظه در کون و فساد و وجود و عدم نمائید که  
هر کائنی از کائنات مرکب از اجزاء متنوعه متعدده است  
و وجود هر شیئی فرع ترکیب است یعنی چون بایجاد الهی  
در بین عناصر بسیط ترکیبی واقع گردد از هر ترکیبی کائنی  
تشکیل شود جمیع موجودات بر این منوال است \*  
و چون در آن ترکیب اختلاف حاصل گردد و تحلیل شود  
و تفریق اجزاء گردد آن کائن معدوم شود یعنی انعدام  
هر شیء عبارت از تحلیل و تفریق عناصر است \* پس هر الفت  
و ترکیب در بین عناصر سبب حیات است و اختلاف و تحلیل  
و تفریق سبب ممات \* بالجمله تجاذب و توافق اشیاء سبب  
حصول ثمره و نتایج مستفیده است و تنافر و تخالف اشیاء  
سبب انقلاب و اضمحلال است \* از تآلف و تجاذب جمیع  
کائنات ذی حیات مثل نبات و حیوان و انسان تحقق  
یابد و از تخالف و تنافر انحلال حاصل گردد و اضمحلال  
رخ بگشاید \* لهذا آنچه سبب ائتلاف و تجاذب و اتحاد بین  
عموم بشر است حیات عالم انسانیت و آنچه سبب اختلاف  
و تنافر و تباعد است علت ممات نوع بشر است \* چون  
بکشت زاری مرور نمائی و ملاحظه کنی که زرع و نبات

ص ۳۷

و گل و ریاحین پیوسته است و جمعیتی تشکیل نموده  
دلیل بر آنست که آن کشت زار و گلستان بتربیت دهقان  
کاملی انبات و ترتیب شده است و چون پریشان و بی ترتیب  
و متفرق مشاهده نمائی دلیل بر آن است که از تربیت دهقان  
ماهر محروم و گیاه تباه خود روئی است \* پس واضح شد که  
الفت و التیام دلیل بر تربیت مرئی حقیقی است و تفرق  
و تشتت برهان وحشت و محرومیت از تربیت الهی \*  
اگر معترضی اعتراض نماید که طوائف و امم و شعوب

و ملل عالم را آداب و رسوم و اذواق و طبائع و اخلاق  
 مختلف و افکار و عقول و آراء متباین با وجود این چگونه  
 وحدت حقیقی جلوه نماید و اتحاد تام بین بشر حاصل گردد؟  
 گوئیم اختلاف بدو قسم است یک اختلاف سبب انعدام  
 است و آن نظیر اختلاف ملل متنازعه و شعوب متبازره که  
 یکدیگر را محو نمایند و خانمان بر اندازند و راحت و آسایش  
 سلب کنند و خونخواری و درندگی آغاز نمایند و این  
 مذموم است اما اختلاف دیگر که عبارت از تنوع است آن عین  
 کمال و سبب ظهور موهبت حضرت ذوالجلال \* ملاحظه  
 نمائید گلهای حدائق هر چند مختلف النوع و متفاوت

ص ۳۸

اللون و مختلف الصور و الاشکالند ولی چون از یک آب  
 نوشند و از یک باد نشو و نما نمایند و از حرارت و ضیاء  
 یک شمس پرورش یابند آن تنوع و اختلاف سبب  
 ازدیاد جلوه و رونق یکدیگر گردد\* چون جهت جامعه که  
 نفوذ کلمه الله است حاصل گردد این اختلاف آداب و رسوم  
 و عادات و افکار و آراء و طبائع سبب زینت عالم انسانی  
 گردد\* و هم چنین این تنوع و اختلاف چون تفاوت و تنوع  
 فطری خلقی اعضاء و اجزای انسانست که سبب ظهور جمال  
 و کمال است\* و چون اعضاء و اجزای متنوعه در تحت نفوذ  
 سلطان روح است و روح در جمیع اعضاء و اجزاء سریان  
 دارد و در عروق و شریان حکمران است این اختلاف و تنوع  
 مؤید ائتلاف و محبت است و این کثرت اعظم قوه وحدت\*  
 اگر حدیقه ئی را گلهای و ریاحین و شکوفه و اثمار و اوراق  
 و اغصان و اشجار از یک نوع و یک لون و یک ترکیب و یک  
 ترتیب باشد بهیچ وجه لطافتی و حلاوتی ندارد\*  
 و لکن چون از الوان و اوراق و ازهار و اثمار گوناگون  
 باشد هر یکی سبب تزیین و جلوه سائر الوان گردد  
 و حدیقه انیقه شود و در نهایت لطافت و طراوت و حلاوت

ص ۳۹

جلوه نماید\* و هم چنین تفاوت و تنوع افکار و اشکال و آراء

و طبائع و اخلاق عالم انسانی چون در ظلّ قوه واحده و نفوذ کلمه وحدانیت باشد در نهایت عظمت و جمال و علویت و کمال ظاهر و آشکار شود \* الیوم جز قوه کلمه الله که محیط بر حقائق اشیاست عقول و افکار و قلوب و ارواح عالم انسانی را در ظلّ شجره واحده جمع نتواند \* اوست نافذ در کلّ اشیا و اوست محرک نفوس و اوست ضابط و رابط در عالم انسانی \* الحمد لله الیوم نورانیت کلمه الله بر جمیع آفاق اشراق نموده و از هر فرق و طوائف و ملل و شعوب و قبائل و ادیان در ظلّ کلمه وحدانیه وارد و در نهایت ائتلاف مجتمع و متحد و متفقند \* ای اهل عالم طلوع شمس حقیقت محض نورانیت عالم است و ظهور رحمانیت در انجمن بنی آدم نتیجه و ثمر مشکور و سنوحات مقدسه هر فیض موفور رحمت صرف است و موهبت بحت \* و نورانیت جهان و جهانیان ائتلاف و التیام است و محبت و ارتباط بلکه رحمانیت و یگانگی و ازاله بیگانگی و وحدت با جمیع من علی الارض در نهایت آزادگی و فرزادگی \* جمال مبارک میفرماید همه بار یک دارید و برگ یک شاخسار \* عالم

ص ۴۰

وجود را بیک شجر و جمیع نفوس بمنزله اوراق و ازهار و اثمار تشبیه فرمودند \* لهذا باید جمیع شاخه و برگ و شکوفه و ثمر در نهایت طراوت باشند و حصول این لطافت و حلاوت منوط بارتباط و الفت است \* پس باید یکدیگر را در نهایت قوت نگهداری نمایند و حیات جاودانی طلبند \* پس احبای الهی باید در عالم وجود رحمت رب و دود گردند و موهبت ملیک غیب و شهود نظر بعصیان و طغیان نمایند و نگاه بظلم و عدوان نکنند نظر را پاک نمایند و نوع بشر را برگ و شکوفه و ثمر شجر ایجاد مشاهده کنند \* همیشه باین فکر باشند که خیری بنفسی رسانند و محبت و رعایتی و مودت و اعانتی بنفسی نمایند دشمنی نبینند و بد خواهی نشمرند جمیع من علی الارض را دوست انگارند و اغیار را یار دانند و بیگانه را آشنا شمرند و بقیدی مقید نباشند بلکه از هر

بندی آزاد گردند \* الیوم مقرب درگاه کبریاء نفسی است که  
جام وفا بخشد و اعدا را در عطا مبدول دارد حتی ستمگر  
بیچاره را دستگیر شود و هر خصم لدود را یار ودود \*  
این است وصایای جمال مبارک این است نصائح اسم اعظم \*

#### ص ۴۱

ای یاران عزیز جهان در جنگ و جدال است و نوع انسان  
در نهایت خصومت و وبال ظلمت جفا احاطه نموده  
و نورانیت وفاء پنهان گشته جمیع ملل و اقوام عالم چنگ  
تیز نموده و با یکدیگر جنگ و ستیز مینمایند \* بنیان  
بشر است که زیر و زبر است هزاران خانمان است که  
بی سرو سامان است در هر سالی هزاران هزار نفوس در  
میدان حرب و جدال آغشته بخاک و خون است و خیمه  
سعادت و حیات منکوس و سرنگون \* سروران سرداری  
نمایند و بخونریزی افتخار کنند و بفتنه انگیزی مباحث  
نمایند \* یکی گوید که من شمشیر بر رقاب امتی آختم  
و دیگری گوید مملکتی با خاک یکسان ساختم و یکی گوید من  
بنیاد دولتی بر انداختم \* این است مدار فخر و مباهات  
بین نوع بشر \* در جمیع جهات دوستی و راستی مذموم  
و آشتی و حق پرستی مقدوح \* منادی صلح و صلاح و محبت  
و سلام آئین جمال مبارک است که در قطب امکان خیمه  
زده و اقوام را دعوت مینماید \*

پس ای یاران الهی قدر این آئین نازنین بدانید  
و بموجب آن حرکت و سلوک فرمائید و سیل مستقیم

#### ص ۴۲

و منهج قویم پیمائید و بخلق بنمائید \* آهنگ ملکوت  
بلند کنید و تعالیم و وصایای رب ودود منتشر نمائید  
تا جهان جهان دیگر شود و عالم ظلمانی منور گردد و جسد  
مرده خلق حیات تازه جوید هر نفسی بنفس رحمانی حیات  
ابدیه طلبد \* این زندگانی عالم فانی در اندک زمانی منتهی  
گردد و این عزت و ثروت و راحت و خوشی خاکدانی  
عنقریب زائل و فانی شود \* خلق را بخدا بخوانید و نفوس را



بروش و سلوک ملاً اعلی دعوت کنید یتیمان را پدر  
مهربان گردید و بیچارگان را ملجأ و پناه شوید فقیرانرا  
کنز غنا گردید و مریضانرا درمان و شفا معین هر مظلومی  
باشید و مجبر هر محروم \* در فکر آن باشید که خدمت بهر  
نفسی از نوع بشر نمائید و باعراض و انکار و استکبار  
و ظلم و عدوان اهمیت ندهید و اعتناء نکنید بالعکس  
معامله نمائید و بحقیقت مهربان باشید نه بظاهر و صورت\*  
هر نفسی از احبای آلهی باید فکر در این حصر نماید که  
رحمت پروردگار باشد و موهبت آمرزگار بهر نفسی  
برسد خیری بنماید و نفعی برساند و سبب تحسین  
اخلاق گردد و تعدیل افکار تا نور هدایت تابد و موهبت

ص ۴۳

حضرت رحمانی احاطه نماید \* محبت نور است در هر خانه  
بتابد و عداوت ظلمت است در هر کاشانه لانه نماید \*  
ای احبای آلهی همتی بنمائید که این ظلمت بکلی  
زائل گردد تا سرپنهان آشکار شود و حقایق  
اشیا مشهود و عیان گردد (ع ع )

(نطق مبارک شب پنجشنبه ۱۳ شوال سنه ۱۳۲۹ )

( مطابق ۱۵ اکتوبر سنه ۱۹۱۱ در اول ورود )

( بپاریس در خانه مس ساندرسن ( روحیه خانم )

هو الله

عالم وجود مثل هیکل انسان است قوای ماده مانند  
اعضا و اجزای آن هیکل \* ولی این جسد روحی لازم  
دارد تا باو متحرک باشد باو زنده شود و حیات یابد  
باو قوه باصره قوه سامعه قوه حافظه قوه مدرکه  
پیدا کند تا نور عقل در او ساطع شود و باین قوه  
کاشف حقائق اشیا گردد و ترقیات عالم انسانی حاصل  
کند \* در حال فقدان روح هر قدر در نهایت صباحت

ص ۴۴

و ملاحظت باشد این نتایج حاصل نگردد نقشی است

جان ندارد ادراک ندارد هوش ندارد بی بهره از کمال است \* بناء علیه جسد امکان هر چند در عالم مادی در نهایت طراوت و لطافتست ولی بی روحست \* روحش دین الهی است دین الهی روح عالم امکانست امکان باو نورانیست اکوان باو مزین است و باو کامل \* لهذا همچنانکه فکر تان منعطف بترقیات مادیه است باید در ترقیات روحانیه نیز بکوشید همین قسم که در مدنیت جسمانیه میکوشید باید اعظم از آن در ترقیات روحانیه سعی بلیغ نمائید چنانچه جسد را اهمیت میدهد روح را نیز اهمیت لازم \* اگر در هیکل انسان روح نباشد از جسد چه فائده جسد مرده است \* همین قسم جسد امکان اگر از ترقیات معنویه محروم باشد جسمی است بی جان \* انسان بصورت حیوانست فرق مابین انسان و حیوان اینست که انسان قوای روحانی دارد و حیوان محروم از آن انسان از خدا خبر دارد و حیوان بیخبر از آن انسان ادراک حقائق اشیاء میکند و حیوان غافل و جاهل انسان

ص ۴۵

بقوه اراده حقائق مکنونه موجودات را ظاهر و آشکار میکند و حیوان بی بهره و بی نصیب از حقیقت انسانیه \* کمالات مانند انوار ساطعه سراج ظاهر \* چنانچه نور ظهور کمالات این سراجست و همچنین دین سبب ظهور کمالات انسانست \* این فضائلست که انسان را بر حیوان برتری میدهد نفعات روح القدس است که حیات ابدی میدهد \* پس اگر عالم انسانی از روح دین محروم ماند جسد نیست بیجان و از نفثات روح القدس محروم مانده از تعالیم الهی بی نصیب گشته چنان انسان حکم میت دارد \* اینست که حضرت مسیح میفرماید ( واگذارید مرده ها را تا دفن کنند مرده ها ) زیرا آنچه از جسد زائیده شده جسد است و آنچه از روح تولید شده روح است \* مقصود از روح حقیقت دین است \* پس واضح شد که اگر نفسی از

فیوضات روح القدس محروم شد میت است و لو  
کمالات صوریه داشته باشد و دارای صنایع و علوم باشد\*  
لهذا من دعا میکنم تضرع مینمایم که اهالی این مملکت  
از نفثات روح القدس زنده شوند توجه بخدا کنند

ص ۴۶

مرکز سنوحات رحمانیه شوند بتعلیمات الهیه  
عامل گردند تا هر یک مانند سراج  
برافروزند و عالم را روشن کنند \*

(نطق مبارک ۲۲ شوال سنه ۱۳۲۹ مطابق ۱۴ اکتوبر)

(سنه ۱۹۱۱ در منزل مسیو دریفوس در پاریس)

هو الله

این دفعه دوم است که در مجمع احبای پاریس آمدم  
الحمد لله میبینم رویها روشن است و گوشها شنوا و قلوب  
بنار محبت الهی منجذب از اینجهت قلب من مسرور است  
که الحمد لله در چنین شهری در چنین مجلسی بمحبت الله جمع  
شده ایم \* فی الحقیقه شهر پاریس در مدنیت نهایت ترقی  
نموده است و در جمیع شؤون مادیه نجاج و فلاح یافته بمنزله ای  
رسیده که مانند آئینه صور نا متناهی مدنیت در این  
مرتسم است \* حیف بود که این آئینه از پرتو آفتاب

ص ۴۷

حقیقی محروم ماند \* الحمد لله پرتو شمس حقیقت بر این  
آئینه افتاد \* بلوریست در نهایت صفا حیف بود که  
سراج محبت در آن مشتعل نشود گلستانی است در نهایت  
صفا حیف بود که از رشحات امطار عنایت محروم ماند  
حال الحمد لله ابر ملکوت بر او میبارد \* امیدوارم که  
در نهایت لطافت و طراوت آید شمع محبت الله در این  
بلور چنان افروخته شود که شعاعش باطراف رسد \*  
عنقریب ملاحظه خواهید کرد که از انوار بهاء الله غرب  
شرق میشود ابر رحمت پروردگار میبارد جمیع قلوب  
سبز و خرم میشود بشارات الهیه جمیع قلوب را بحرکت

میآورد \* این اجسام یک قوه روحانیه میطلبید الحمد لله  
بارقه صبح آسمانی دمید \* این ممالک مثال انسانی بود که  
در نهایت جمال باشد لکن روح نداشته باشد الحمد لله  
روح ابدی در او دمیده شد روز بروز ترقی خواهد  
کرد روزی خواهد آمد که از جمیع این صحرا این قراء  
این دره ها نداء یا بهاء الابهی بلند شود \* حال نظیر  
آنست که بارقه صبح تازه دمیده شده لکن بعد از این  
صبح طلوع آفتاب است آنوقت جمیع آفاق روشن شود \*

ص ۴۸

پاریس چون مرکز برزگیست من آرزویم اینست که  
مرکز سنوحات رحمانیه شود جمیع بلاد فرنگ بنور  
پاریس روشن شود \* همیشه از ابتداء تا حال چنین  
واقع شده که نور الهی از شرق بغرب تابیده لکن در  
غرب سطوع شدید یافته \* امر حضرت مسیح روحیفداه  
از شرق ظاهر شد \* چون پر تو نورانی بر غرب انداخت  
نور ملکوت در غرب انتشار بیشتر بود \* حال من هم  
امیدم چنانست که انوار بهاء الله در غرب در نهایت  
جلوه شاهد انجمن گردد و هر یک از شما مثل شمعی  
روشن شوید و مانند ستاره درخشنده گردید و هر یک  
از شما مثل شجر پر ثمری شوید \* مواهب ملکوت بهاء الله  
عظیم است بحر رحمت پروردگار پر موجست الطاف  
الهی بی پایانست شرق و غرب را احاطه کرده است \*  
شما نظر باستعداد خود مکنید اعتماد بملکوت الهی  
نمائید \* زیرا ملکوت الهی ذره را آفتاب میکند قطره را  
دریا مینماید ضعیف را قوی میکند جاهلرا دانا مینماید  
کور را بینا میکند گنگ را گویا مینماید کر را شنوا  
میکند این فیوضات ملکوت ابهی است \* لهذا شما اعتماد

ص ۴۹

بملکوت ابهی داشته باشید بر لیاقت خود نظر  
مکنید \* از قبل ملاحظه کنید حضرت پطرس شخصی  
بود ماهی گیر همین قسم سائر حواریین یکی نجار بود

دیگری صباغ \* اینها بفیض الهی بعنایت حضرت مسیح  
 بر سریر سلطنت ابدی نشستند حیات ابدی یافتند  
 از ملکوت الهی درخشیدند فیوضات لا یتناهی  
 یافتند نظر باستعداد خودشان نکردند \* مریم  
 مجدلیه زنی بود اهل ده چون مشمول الطاف الهی  
 شد مریم مجدلیه شد تا ابدالآباد از افق عزت ابدیه  
 میدرخشد \* خداوند فضلش بسیار است عنایتش  
 بسیار است خزائن قدرتش پر است \* آن خدائیکه بآنها  
 بخشیده بشما هم می بخشد از خزینه اش کم نمیشود \* لهذا  
 شما باید همگی بعنایات الهی مطمئن باشید تا شما نیز فائز باشید \*  
 اللَّهُمَّ يَا رَبِّي وَرَجَائِي وَمَعِينِي وَمُنَائِي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ  
 الَّذِي أَحَاطَ بِالْمَوْجُودَاتِ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ الْمَمْكَنَاتِ  
 أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ النُّورَاءِ جَزِيلٍ مُوَاهِبِكِ \*  
 واجعلنا يا الهی مشمولین بلحظات عین رحمانیتک

ص ۵۰

و مستغرقین فی بحار نور فردانیتک و مبتهلین الی ملکوت  
 صمدانیتک و متضرعین الی افق الطافک \* ربّ ان هؤلاء  
 عباد و اماء قد اجتمعوا فی هذا المحفل الروحانی مبتهلین  
 الی ملکوتک مشتعلین بنار محبتک منجذبین بنور  
 معرفتک و متموجین کالبحور باریاح موهبتک  
 متذلّلین الی ملکوت رحمانیتک \* ربّ ایدهم بشدید  
 القوی و انزل علیهم الرحمة من السماء و اجعلهم آیات  
 توحیدک و رایات تقدیسک بین الوری و سرجاً  
 لامعة بنور العرفان ساطعة بانوار الهدی بین  
 اهل الوفاء \* انک انت الکریم \* انک  
 انت الرحیم \* انک انت العزیز القدیم \*

(خطابه مبارکه در لندن در جمعیت اتحاد

۱۴ سپتامبر سنه ۱۹۱۱)

هو الله

الحمد لله مجلسی در نهایت لطافت و کمال تشکیل شده  
 است امیدوارم که آنچه مقصود کتب و رسل است

ص ۵۱

در میان شما پیدا شود \* مظاهر آلهی اول معلمین  
و مروّجین حقیقت هستند \* چون عالم تاریک و ظلمانی  
گردد و غفلت پیدا شود خدا یک نفر آلهی را میفرستد \*  
حضرت موسی آمد در وقتیکه مصر تاریک بود و جهل  
و نادانی احاطه نموده نفوسی در منتهی درجه توحش  
بودند \* حضرت موسی معلم آلهی بود تعلیم آیات ربّانی  
کرد ملت اسرائیل را تربیت نمود از جهل و ذلت  
نجات داد بمنتهی درجه اوج عزت رسانید \* در علوم  
و فنون ماهر کرد و مدنیت تامّه از برای آنان مهیا نمود  
خزانه عالم انسانی میانه آنها منتشر کرد \* بعد کم کم آن  
آثار آلهی محو شد و هوی و هوس شیطانی غلبه نمود  
ظلمت احاطه کرد \* بعد دو باره صوت احدیت بلند شد  
شمس حقیقت درخشید نفثات روح القدس دمید  
ابر رحمت بارید انوار هدایت عالم را روشن کرد  
عالم یک لباس جدیدی پوشید خلق خلق جدید گردید  
وحدت بشر اعلام شد این عالم بهشت برین گردید  
قبائل مختلفه و شعوب متنوعه متحد شدند \* بعد  
از مدتی مردم این نوامیس آلهیرا فراموش کردند

ص ۵۲

حقیقتی نماند ظلمت و غفلت و نادانی احاطه نمود \*  
حال حضرت بهاء الله آمد و آن اساس اصلی را تجدید  
کرد \* آن تعالیم آلهی زمان مسیح را و آن فضائل عالم  
انسانی را دو باره ظاهر کرد تشنگان را سیراب  
نمود و غافلانرا هوشیار محرومانرا محرم اسرار  
نمود و وحدت عالم انسانیرا اعلام مساوات بشریه را  
نشر داد \* پس شما جمیعا باید بجان و دل  
بکوشید و در میان جمیع بشر بمحبت  
زندگی کنید تا اتحاد کلی حاصل  
شود تعصبات جاهلانه نماند  
و جمیع متحد گردند \*

( نطق مبارک در روز یکشنبه ۲۳ شوال سنه ۱۳۲۹ )

( در منزل مبارک در پاریس ۱۵ اکتوبر سنه ۱۹۱۱ )

هُوَاللّٰهُ

چون بدیده حقیقت نظر شود روحانیات مطابق

ص ۵۳

جسمانیاتست همینطور که در عالم جسمانی ملاحظه میکنند فصل بهاری موسم تابستانی اوقات خزانی ایام زمستانی است همین قسم در عالم روحانی فصولی است \* ایام حضرت موسی مثل بهار بود چون بنی اسرائیل اسیر خزان شدند و در نهایت ذلت و هوان و در ظلمت جهل سرگردان ید بیضای موسوی آنان را احساسات روحانی داد و تربیت آسمانی کرد و فیض ابر نیسانی مبذول داشت \* پس از بهار روحانی موسم تغییر کرد زمستان شد آن رونق بهاری زائل گشت بحالت اصلی برگشتند منجمد شدند ظلمت فرا گرفت \* حضرت مسیح بهار روحانی بود خیمه در قطب آفاق زد آن احساسات روحانیرا اعظم از قبل ظاهر فرمود جهان رونق بدیع یافت عالم انسانی باهتزاز آمد \* بعد باز موسم خزان شد رؤساء با امرا متفق شدند بکلی اساس حضرت مسیح تغییر یافت اسیر تقلید گردیدند ملت مسیح اسیر شدند و رؤساء و امرا مانند علت کابوس مسلط شدند \* تعالیم الهی بکلی از دست رفت و تقلیدی رواج گرفت مثل آنکه هر گناهی بنفس پاک رؤساء مغفور

ص ۵۴

میشد و هر ظلم و اعتسافی باقرار و اعترافی مَعْفُو میگشت \* عالم در این تاریکی بود و غرب در نهایت توحش و از ترقیات مادی و ادبیه بکلی محروم \* بغته نور محمدی درخشید و اساس عدل الهی تأسیس کرد بادیه عرب روشن گردید شریعت الله در بیابان علم بر افراخت و اقوام متوحشه تربیت شد و ترقیات در شریعت الله

حاصل گشت \* بعد از مدتی باز تغییر کرد تا آنکه از انوار دین مبین اثری نماند جهل و نادانی مستولی شد \* زیرا تغییر و تبدیل از لوازم ذاتیه امکان است ممکن نیست تغییر پیدا نشود لابد بعد از هر معموری مطموری است و بعد از هر آفتابی شب یلدائی \* چون ظلمات آفاق را احاطه کرد و اساس دین الهی بکلی بر افتاد ابداً احساسات روحانی نماند ادیان عبارت از الفاظ بود از سوء استعمال سبب کلفت گشت سبب اتحاد و اتفاق بود بهانه نفاق شد لهذا خداوند مهربان محض رحمت کبری باز کوکبی ساطع فرمود \* از شرق، ایران صبح هدایت کبری حضرت باب ظاهر شد پس شمع نورانی حضرت بهاء الله درخشید و تعالیم بهاء الله ترویج

ص ۵۵

گشت \* دین الهی نورانیت است حسن اخلاق است روح عالم است \* اساس دین الهی آن نطقی است که من در لندن بیان کردم آن را بخوانید تا معلوم شود \* اهل عالم ابداً با اساس امرالله عالم نیستند این است که جمعی از اهل معارف و علوم از دین بری شدند \* حضرت بهاء الله میفرماید اگر دین سبب اتحاد نشود عدمش بهتر از وجود است دین باید سبب محبت شود \* دوا بجهت شفاست اگر دوائی سبب مرض گردد نخوردن آن دواء بهتر است \* از جمله اساس دین الله فقرات یازده گانه است که در وقت وداع در لندن ذکر شد رجوع بآن نمائید تا بر اساس اوامر و احکام بهاء الله واقف شوید \*

ص ۵۶

( نطق مبارک ۲۸ سوال سنه ۱۳۲۹ )

( در منزل مستر دریفوس پاریس شب )

( پنجشنبه ۲۰ اکتوبر سنه ۱۹۱۱ )

هُوَالله



الحمد لله مجمع نورانیست در پاریس خیلی جمعیتها  
 تشکیل میگردد و محفلها ترتیب میشود \* یا محفل نشر  
 معارفست یا مجلس توسیع تجارتست یا جمعیت ازدیاد  
 صنایعست یا مشورت در امور سیاست است \* این مجامع  
 و محافل جمیع مفید و مقبول و سبب ترقیات مادیه در عالم  
 وجود \* ولی انجمن ما انجمن روحانیست و بجهت توجه  
 بملکوت ربانی و حصول احساسات روحانی و ترویج  
 وحدت عالم انسانی تا بکوشیم که تعصب از بین ملل و  
 مذاهب زائل گردد و محبت در جمیع قلوب حلول نماید \*  
 لهذا امیدوارم که این انجمن در درگاه احدیت از سائر  
 انجمنها مقبول و ممتاز باشد \* خداوند در تورات میفرماید

ص ۵۷

که خدا میفرماید انسانرا بصورت خود خلق نمودیم  
 و در انجیل جلیل میفرماید الاب فی الابن و الابن فی الاب \*  
 حضرت محمد میفرماید که خدا فرموده انسان سرّ من است  
 و من سرّ انسان \* حضرت بهاء الله میفرماید ( فؤادک  
 منزلی طهره لتزولی و قلبک منظری قدسه لظهوری ) \*  
 اینکلمات جمیعا دلالت بر این دارد که انسان بصورت  
 و مثال الهیست \* حقیقت الوهیت لذاته بذاته از ادراک  
 خارجست \* زیرا ادراک فرع احاطه است یعنی باید انسان  
 چیزی را احاطه کند تا ادراک آن نماید \* و چون خدا  
 محیط است محاط نمیشود لذا ادراک محال است و ممتنع  
 زیرا محیط اعظم از محاط است \* پس ادراکات انسان  
 که محاط انسان است حقیقت الوهیت نیست \* عقل  
 انسان گنجایش ادراک حق را ندارد \* لهذا آنچه بتصور  
 انسان آید مخلوق است نه خالق صور ذهنیه انسانست نه  
 حقیقت خارج \* زیرا در کائنات میبینیم تفاوت مراتب مانع  
 از ادراک است با آنکه جمیع خلقند \* مثلاً جماد و نبات  
 و حیوان هر سه مخلوقند ولی ممکن نیست که جماد  
 ادراک عالم نبات نماید و نبات ادراک عالم حیوان کند

ص ۵۸

و حیوان ادراک مقام انسان تواند با آنکه هر سه مخلوقند \* مثلاً نبات قوه باصره و ذائقه و سامعه و شامه ندارد و حیوان ادراک کرویت ارض و مرکزیت آفتاب و کشف قوه برقیه و فنو غراف و تلگراف و فتوغراف و غیرها نتواند \* این کشفیات مختص بانسان است \* پس معلوم شد که رتبه مادون ادراک رتبه مافوق نتواند \* بعد از آنکه تفاوت مراتب در مخلوق مانع از ادراک شد چگونه میتواند حادث قدیم را درک کند و مخلوق خالق را احاطه نماید \* پس آنچه بتصور انسان در آید خدا نیست حقیقت الوهیت مقدس از این است \* لکن چون کائنات محتاج بفیض وجودند لابد باید از حضرت الوهیت فیضی صادر شود که سبب وجود موجودات گردد \* لذا حقیقت الوهیت بفیوضات اسماء و صفات اشراق بر کائنات نموده و آن فیض الهی شامل جمیع ممکنات است \* مثل اینکه شعاع آفتاب فایض بر جمیع اشیاء ارض است جمیع اشیا بفیض آفتاب نمودار میشود جمیع کائنات ارضیه بحرکت آفتاب تربیت میشود \* ولی کائنات سائره غیر انسان بمنزله حجر و مدرند در حقیقت جان ندارند

ص ۵۹

انسانست که جان دارد عقل دارد روح دارد شبهه نیست که انسان نصیبش از فیض الهی بیشتر است زیرا ممتاز از جمیع کائناتست \* جماد وجود جمادی دارد لکن کمال نباتی ندارد و نبات وجود نباتی دارد لکن دارای قوای حساسه نیست کمال حیوانی ندارد \* حیوان قوه حساسه دارد لکن قوه عاقله ندارد \* ولی انسان جامع جمیع کمالاتست جامع قوه جماد و قوه نبات و قوه حیوان و فضلاً علی ذلک قوه عاقله دارد \* لهذا انسان ممتاز از جمیع کائنات است چون ممتاز است از فیض شمس حقیقت بهره و نصیبش بیشتر است علی الخصوص فرد کامل عالم انسانی که سائر افراد نسبت باو در ادنی درجه ادراکند \* آن نور حقیقت در آن فرد کامل در نهایت تلاً لاً و لمعان بلکه شمس حقیقت بصورت و مثال و حرارت

و ضیاء در آن جلوه کرده \* لهذا حضرت مسیح فرموده  
(الاب فی الابن) یعنی آفتاب در این آینه ظاهر است \* مقصد  
این نیست که آفتاب حقیقت از علو تقدیس خود نزول کرده  
و داخل در این آینه شده \* زیرا دخول و خروج  
از خصائص اجسام است و حقیقت الوهیت مقدس از این

ص ۶۰

اوصاف \* بلکه مقصود این است که انوار شمس  
حقیقت در مظاهر الهیه در نهایت جلوه و ظهور است  
این است حقیقت بیان الوهیت \* هر نفسی قبول میکند  
هر ادراکی اذعان مینماید \* خداوند مهربان بندگان  
خود را در اعتقادات خود تکلیف باموری که خارج  
از دائرة عقل است نمیفرماید ما که بندگان خداوندیم  
نفسی تکلیف بامر غیر معقول نمینمائیم چگونه خداوند  
ما را تکلیف میفرماید باموریکه عقل از ادراکش  
قاصر است \* این مسئله را اگر بموجب تقالید مسیحین  
بگیریم غیر معقول است \* اما اگر حقیقت را تحرّی کنیم  
محقق و معقول است \* ملاحظه در آنچه بیان شد نمائید  
این مسئله مشروح است و کسی انکار نکند \*  
باری امشب در مجمع شما هستم و از ملاقات شما بسیار  
مسرورم ولی از شما میخواهم که هر یک شمعی نورانی گردید  
مرکز محبت رحمانی شوید قلوب شما ملهم بالهامات الهی  
باشد و دیده های شما بمشاهده آثار الهی روشن گردد \*  
شهر پاریس فی الحقیقه در نهایت زیباییست ولی مدتیست  
که انوار روحانی بر او نتابیده لهذا از جهت روحانیات

ص ۶۱

عقب مانده \* قوه عظیمه ئی میخواهد که روحی از  
نفثات روح القدس در او دمدمد \* اگر مریضی را مرض  
ضعیف باشد معالجات عادیه کفایت است ولی امراض  
مزمئه شدیده را معالجه دریاق فاروقی لازم ادویه  
قویه واجب تا علاج یابد \* مثلا این فواکه بعضی بحرارت  
ضعیفه مانند ده درجه بکمال میرسد و بعضی بیست درجه

و بعضی پنجاه درجه لازم \* اما پاریس هزار درجه  
حرارت لازم دارد تا بحرکت آید \* مثلاً فتیله بمجرد تماس  
بآتش برافروزد ولی همیزم و چوب باین سرعت  
مشتعل نگردد نار قویه میخواهد که در او تأثیر کند \*  
لهذا اگر بموجب تعالیم الهی که بر جمیع انبیاء نازل شده  
عمل نمائیم یقین است تأثیر کند \* و آن اینست که  
بکلی تقالید را ترک کنیم و از تعصبات مذهبی و جنسی  
و سیاسی و وطنی بگذریم و با جمیع طوائف عالم محبت  
و مهربانی نمائیم خدمت بعالم انسانی کنیم و جمیع  
خلق را بنده خداوند و مظهر الطاف پروردگار دانیم \*  
نهایت اینست که بعضی نفوس هنوز بلوغ نرسیده اند  
باید آنها را بلوغ برسانیم جاهلند سعی کنیم تا دانا گردند

ص ۶۲

مريضند علاج و درمان دهیم کوراند بینا کنیم  
بنهایت محبت و الفت بموجب تعالیم الهی بآنها معامله کنیم  
شبه نیست که عالم انسانی روشن شود اتفاق و اتحاد  
حاصل گردد \* لهذا من در حق شما دعا مینمایم \* من  
امشب از ملاقات شما خیلی مسرور شدم بجهت آنکه  
میبینم اقوام مختلفه در اینجا مجتمع شده اند در نهایت  
الفت و محبتند \* حقیقت چنین مجالس سبب سرور است  
ممکن نیست که انسان چنین نفوس مختلفه را باین محبت  
مجتمع بیند و مسرور نشود مگر انسان بی انصاف باشد \*  
ملاحظه نمائید چون چند حیوان را الیف و جمع بینید  
مسرور میشوید پس ملاحظه کنید که این نفوس  
مختلف الافکار مختلف العادات که با هم الفت دارند  
چه قدر سبب سرور است \* من بدرگاه احدیت عجز و نیاز  
مینمایم که جمیع بشر مانند شما بایکدیگر محبت و الفت  
نمایند تا کرة ارض عبارت از یک انجمن گردد و نوع  
انسان عبارت از یک خاندان شود جمیع ملل در یک محفل  
با کمال الفت و محبت و صدق و صفا بشکرانه خداوند یکتا  
پردازند \* لهذا در باره شما دعا مینمایم \* الهی الهی تری

هؤلاء العباد وهؤلاء الاماء قد انجذبوا بنفحات  
القدس فى هذا الاوان \* ولبوا لندائك بين الانام \*  
رب ان هؤلاء عباد اودعت فى قلوبهم آية الهدى  
وهديتهم الى ملكوتك الأبهى ونزلت عليهم من  
سحاب رحمتك الفيض الشامل والغيث الهائل \* رب قد  
غشت الابصار حجبات الاعتساف وغفلوا عن ذكرك  
يا خفى الالطاف \* واما هؤلاء قرت اعينهم بمشاهدة  
آيات توحيدك وطابت نفوسهم بالاستفاضة من غمام  
تقديسك و صفت ضمائرهم بتجليات جمالك \* ونور سرائرهم  
بظهور الطافك \* رب قدر لهم كل خير فى ملكوتك  
و صورهم بصور الملاء الأعلى عن الورى حتى تكون  
آيات توحيدك الباهرة على الاشياء ورايات تقديسك  
الخافقه فى كل البلاد \* واجعلهم كلمات كتابك \*  
وارزقهم من نعمائك واسبغ عليهم نعمتك \* واجعلهم  
ينادون بالملكوت فى صقع الامكان و سرجاً منيرة  
فى زجاج الناسوت بنور الايمان و الايقان  
انك انت المقتدر العزيز الغفور  
العطوف الرحمن \*

( نطق مبارک عصر دوشنبه ۲۹ شوال سنه ۱۳۲۹ )  
( در منزل مسیواسکات در پاریس با حضور دویت )  
( نفر از احباب و غیره \_ ۲۱ اکتوبر سنه ۱۹۱۱ )  
هو الله

در جیع کتب الهیه از جمیع ملل روزی موعود است  
که آن روز جمیع بشر در امن و امان راحت خواهند  
بود و عالم انسانی اتحاد و اتفاق حاصل خواهد نمود  
نزاع و جدال نخواهد ماند جنگ و حرب نخواهد  
بود جمیع ملل با هم ارتباط خواهند یافت و وحدت  
عالم انسانی جلوه خواهد کرد \* حال ملاحظه میکنیم  
که آن روز صبحش دمیده است پرتو بارقه اش  
در آفاق منتشر گشته در عالم بشریک هیجان عظیم

حاصل شده \* جمیع ملل عالم شهادت میدهند که تا وحدت عالم انسانی حاصل نگردد از برای بشر راحت و سعادت حاصل نخواهد شد \* محبت است که سبب حیات عالم انسانیت اتحاد است که اسباب سعادت بشر است لکن هر چیزی منوط باسبابست تا اسبابش

ص ۶۵

مهیا نشود حاصل نمیشود \* مثلاً این چراغ را لابد لازم که بلوری مهیا روغنی مهیا فتیله ئی مهیا شود تا روشن گردد \* ما می‌خواهیم در میان بشر محبت حاصل شود محبت را روابطی لازمست \* یک وقتی است روابط روابط عائله است \* یکوقتی است که اسباب محبت روابط وطن است \* یکوقتی است اسباب محبت وحدت لسانست \* یکوقتی است روابط محبت روابط جنسی است \* یکوقتی است که روابط محبت وحدت منافع است \* یکوقتی است که اسباب محبت تعلیم و تعلم است \* یکوقتی است که سبب محبت وحدت سیاسی است \* این اسباب جمیعاً خصوصی است محبت عمومی حاصل نخواهد شد بجهت اینکه این سبب محبت است میانه اهل یکوطن اما اهل اوطان دیگر محرومند \* روابط جنسی سبب محبت میانه آن جنس است \* این روابط سبب محبت عمومی نمیشود که روابط جنسی و تجارتي و سیاسی و وطنی اسباب ارتباط عمومی شود \* زیرا روابط جسمانی است مادی است و روابط مادی محدود است \* زیرا ماده چون محدود است روابطش نیز

ص ۶۶

محدود است \* پس معلوم شد اعظم روابط و وسیله بجهت اتحاد بین بشر قوه روحانیه است چونکه محدود بحدودی نیست \* دین است که سبب اتحاد من علی الارض میشود توجه بخداست که سبب اتحاد عالم میشود دخول در ملکوت است که سبب اتحاد اهل ارض میشود و چون اتحاد حاصل شد محبت و الفت حاصل

می شود \* لکن مقصد از دین نه این تقلیدی است که در دست ناس است \* اینها سبب عداوتست سبب نفرتست سبب جنگ و جدالست سبب خونریزیست \* ملاحظه کنید در تاریخ دقت نمائید که این تقلیدی که در دست ملل عالمست سبب جنگ و حرب و جدال عالمست \* مقصدم از دین انوار شمس حقیقت است \* و اساس ادیان آلهی یکیست یک حقیقت است یک روحست یک نور است تعدد ندارد \* از جمله اساس دین آلهی تحرّی حقیقت است که جمیع بشر تحرّی حقیقت کنند \* چون حقیقت واحد است جمیع فرق عالمرا جمع میکند \* حقیقت علمست اساس ادیان آلهی علم است علم سبب اتحاد قلوب میشود \*

ص ۶۷

حقیقت الفت بین بشر است \* حقیقت ترک تعصب است حقیقت این است که جمیع بشر را بندگان آلهی بینید حقیقت این است که جمیع ملل عالم را بنده یک خداوند بدانید \* حقیقت این است که جمیع اشیا را زنده از یک فیض ببینید \* نهایت اینست در عالم وجود مراتب است مرتبه نقص است و مرتبه کمال \* ما باید شب و روز بکوشیم تا نقص مبدل بکمال شود \* مثلاً اطفال در عالم طفولیت نمیدانند ولی مستحق نکوهش نیستند \* باید این اطفال را تربیت کرد تا برتبه بلوغ برسند \* این نهالها را باید نشو و نما داد تا ثمر بدهد \* این زمین را باید پاک کرد تا تخم برکت ببار آرد \* این مریض را باید معالجه کرد تا شفا یابد \* هیچ نفسی را نباید مبعوض داشت جمیع بشر را باید محبت کرد \* اگر این اساس متین شود محبت حاصل میشود \* و همچنین باید همیشه مناجات کنیم که خداوند در قلوب محبت ایجاد نماید تضرع و زاری کنیم تا شمس حقیقت بر کل بتابد تا جمیع در بحر رحمت پروردگار غرق شویم \* تضرع و زاری کنیم تا جمیع ناقصها کامل شود \* تضرع و زاری کنیم تا جمیع

ص ۶۸

اطفال ببلوغ برسد \* آفتاب محبت بر شرق و غرب  
 بتابد و از نور محبت الله جميع قلوب روشن شود  
 گوشها شنوا گردد قلوب منجذب بنفحات قدس شود  
 ارواح مستبشر ببشارات الله گردد \* لهذا من دعا ميکنم  
 آلهی آلهی لك الحمد بما اشرفت الانوار من ملكوت  
 الاسرار و استضاء جميع الارض بشعاعها و انتعشت  
 النفوس و انشرفت القلوب بسطوعها \* لك الشكر  
 يا آلهی بما هبت نسائم العناية من مطلع الرحمة و الجود  
 و خرت النفوس سجوداً للرب المعبود و انشرفت  
 الصدور بآيات تقديسك في كل الجهات و نادت الألسن  
 بملكوتك و ظهور آيات بينات \* ربنا ائنا نتضرع الي  
 مركز الجلال و نتذلل لعزتك بين الانام و ندعوك بالقلوب  
 و الالسن و الارواح و نستفيض من سحاب رحمتك في  
 كل الايام \* رب اجبر هذا الكسر \* و اكمل هذا  
 النقص و ارحم على عبادك و ايدهم الي صراطك \* رب قد  
 تشعشع انوار الهدى بين الورى و لكن النفوس غفلوا  
 عن ذكرك و ابتلوا بالصمم و العمى \* رب انر ابصارهم  
 بمشاهدة آياتك الكبرى و اسمعهم ندائك البديع

ص ٦٩

من ملكوتك الابهي \* انك انت الكريم \* انك انت  
 العظيم \* انك انت الرحمن الرحيم \*

( نطق مبارک ٢ ذى القعدة سنة ١٣٢٩ در منزل مبارک )

( در پاریس ٢٣ اکتوبر سنة ١٩١١ )

هُوَ اللهُ

اعظم فضائل عالم انسانی علم است \* علم سبب ظهور  
 فیض آهست \* علم کاشف اسرار است \* علم نظیر آئینه  
 ایست که صور اشياء در آن مرتسم \* علم بهر  
 شخصی معلومات بر جمیع میدهد و هر فردی از  
 افراد انسانیرا عبارت از جمیع بشر میکند \* زیرا علم آنچه  
 جمیع اکتشاف کرده اند یعنی معلومات جمیع بشر را  
 بانسان تعلیم میکند \* علم است که انسان را مطلع بر جمیع



وقائع زمان سابق مینماید \* علم است که انسان را کاشف اسرار مستقبل میکند \* ملاحظه کنید که جمیع کائنات کبیره و صغیره اسیر طبیعتند \* مثلاً آفتاب اسیر طبیعت است جمیع سیارات جمیع نجوم ساطعه اسیر طبیعتند \* عناصر اسیر طبیعتند \* جماد و نبات و حیوان اسیر طبیعتند

ص ۷۰

و از تقاضای طبیعت تجاوز نتوانند \* این آفتاب باین عظمت از مدار خویش ابداً تجاوز نتواند و اراده ندارد اسیر طبیعت است و حوش و طیور اسیر طبیعتند \* دریای باین عظمت اسیر طبیعت است \* کره ارض اسیر طبیعت است ادنی تجاوزی از قانون طبیعت نتواند \* ولی انسان حاکم بر طبیعت است قواعد و احکام طبیعت را میشکند بر طبیعت حکم میکند \* مثلاً بمقتضای طبیعت انسان ذی روح خاکبست مثل سائر حیوانات \* مقام و مقرش خاکست \* با وجود آنکه ذی روح هوائی و آبی نیست قانون طبیعت را میشکند در روی دریا جولان میدهد محیط اکبر را قطع میکند در هوا پرواز مینماید و در زیر دریا سیر میکند \* این قوه برقیه که مشاهده میکنید با وجود آنکه عاصی تر و سرکشتر از او قوه ئی نیست چون بکوه زند تا بن خرق کند ولی انسان او را میآورد حبس میکند \* در دقیقه ئی شرق و غرب مخابره مینماید \* صوت آزاد را در آلتی حبس نماید عکس انسانرا که سایه ئی زائل است ثابت میکند \* جمیع این امور خارق طبیعت است \* این است که انسان حاکم بر طبیعت است این فضیلت را آیا انسان از چه حاصل کرده است

ص ۷۱

از علم حاصل شده \* پس معلومست که علم اعظم فضائل انسانی است \* خرق عادات و هتک قوانین طبیعت مختص بعلم است \* حالا که خدا بانسان چنین قوه و استعدادی عنایت فرموده که خرق عالم طبیعت کند حیف است این موهبت را در امور مضرّه تلف نماید \* حیف است در بغض و عداوت

مجری دارد \* حیف است در ظلم و تعدی صرف نماید \*  
باید این قوت را در احیای نفوس مبذول دارد در خیر  
عمومی صرف کند و در صلح و صلاح بکاربرد در  
معموریت عالم و راحت نفوس و الفت و محبت بین بشر  
حصرنماید \* اینست موهبتی که حقیقت انسان از آن تزیین یابد \*  
امیدوارم که تمام موفق بآن باشید فکرتان  
این باشد که این نفوس دانا شوند و عموم تحصیل علوم  
و فنون کنند و زمان تحصیل علم از بدایت حیات تا نهایت  
حیات است و بواسطه علم سبب محبت من علی الارض  
شوند و سبب صلح اکبرگردند تا بعون و عنایت الهیه  
بنیان جنگ برافتد و اساس صلح و محبت گذاشته  
شود تا در دو جهان کامران گردید \* در اینخصوص  
من دعا میکنم که بآن موفق شوید \*

ص ۷۲

( نطق مبارک ۳ ذی قعدة سنه ۱۳۲۹ )

( در پاریس ۲۴ اکتوبر سنه ۱۹۱۱ )

هو الله

در عالم مادّیات هر چند محبت موجود ولی محدود است  
در عالم جسمانی وسائط و روابط محبت مشهود است  
ولکن وسائط مادی است محدود است \* و حال آنکه  
حقیقت محبت غیر محدود است چه طور میشود بوسائط  
محدوده حقیقت غیر محدوده بتمامها حاصل شود \*  
از جمله وسائط محبت در عالم مادی ارتباط عائله ایست \*  
این معلوم است که محدود است و محبتی که قابل انفصال  
نباشد بتمامها حاصل نمیشود چه بسیار در یک عائله نهایت بغض  
و عداوت حصول یافته \* پس معلوم شد که رابطه عائله ئی  
تمام نیست \* و همچنین از جمله روابط روابط وطنی است \*  
بعضی چون اهل یک وطنند در میان آنها محبت و الفت است  
آنهم کافی نیست چرا که محدود بوطن است \* ( و ثانی ) آنکه

ص ۷۳

شاید بین ابناء وطن نهایت بغض و عداوت حاصل شود \*

(ثالثاً) روابط جنسی است آنهم محدود است احتمال دارد در میان جنس عداوت واقع شود\* (رابعاً) روابط اتحاد وحدت منافعت چون منافع مختلف گردد زائل می شود\* (خامساً) وحدت سیاسیست که سبب الفت و محبت میشود آنهم یکوقتی است که وحدت سیاسی بهم میخورد\* پس معلوم و محقق شد روابط مادیه از برای الفت بین بشر کافی نیست محتاج یک قوه دیگر است که آن جمیع بشر را بیکدیگر التیام دهد و مورث نهایت محبت شود و باید غیر محدود باشد\* شبهه ای نیست که این قوه روح القدس راست و این سبب وحدت است که جمیع بشر را در ظل کلمه واحده جمع کند\* هیچ قوهئی جز این قوه ملکوتیه نتواند که جمیع بشر را انجمن واحد کند و روابط محبت را محکم و متین نماید\* لهذا باید جمیع بکوشیم تا در میانه بشر نورانیت الهی حاصل شود نفثات روح القدس تأثیر کند نورانیت آسمانی پرتو افکند تا اینکه این قلوب بشر بتمامه بیکدیگر ارتباط تام حاصل کند\* اینست اساس محبت حقیقی و الا محبت

ص ۷۴

بی سبب حاصل نشود\* باری شما را نصیحت میکنم وصیت مینمایم من میانه شما چند روزی هستم میروم نمی مانم\* شما اسیر مادیات نباشید از این قیود آزاد باشید زیرا حیوان اسیر مادیات است انسان اسیر مادیات نیست خداوند او را آزاد کرده\* نگاه کنید ببینید جمیع کائنات ابداً از عالم طبیعت تجاوز نتوانند اسیرند ولی انسان از اسارت آزاد است زیرا طبیعت را خرق میکند\* مثلاً ملاحظه کنید انسان باقتضای طبیعت ذی روح خاکبست ولی در هوا پرواز میکند این خلاف طبیعت است بر روی دریا جولان میدهد\* در زیر دریا سیر میکند این خارق قانون عمومی طبیعت است\* حقایق اشیا بمقتضای احکام طبیعت سر مکنون و رمز مصون ولی انسان بقوه کاشفه آن را ادراک مینماید بقوه قاهره آن را از حیز غیب بعرضه شهود میآورد\* اینها جمیع

دلیل بر آن است که انسان اسیر طبیعت نیست بلکه خارق  
طبیعت است \* لهنذا شما باید بقوة الهیه بکوشید  
تا وحدت عالم انسانی در انجمن عالم جلوه نماید نه بقوای مادیه  
بل بوسائط و روابط معنویه در قلوب انسان القای محبت

ص ۷۵

نمائید \* اگر نفسی را دوست دارید سبب آن وحدت  
عائله و وحدت وطن و وحدت جنس نباشد بلکه باید  
نفوس را از برای خدا دوست داشته باشید \* هر نفس  
کاملیرا دوست داشته باشید و لو از وطن شما و عائله شما  
نباشد تا باین وسائط بتوانید بعالم انسانی خدمت کنید  
عالم انسانی را نورانی نمائید و بنیان این ظلمات بغض  
و عداوت را بر اندازید \* جمیع بشر در ظل علم وحدت  
انسانی جمع شوند و تأییدات آسمانی برسد و فیوضات  
ربانی حصول یابد تا ملکوتی شوید رحمانی شوید و همت  
را بر این بگمارید \* ابدأ نگوئید این انگلیسی است این  
آلمانی است این فرانسه ایست این ایطالیاییست \* ابدأ این  
اذکار را بر زبان نرانید همه بندگان خدائید و کنیزان او  
این میزان کل باشد \* ابدأ در محفل الفت معلوم نشود که کی  
فرنساست و کی ترک است و کی آلمان و کی انگلیس و کی فرس  
فکرتان این باشد یقین است که خدا از شما راضی میشود  
تأییدات آسمانی میرسد \* من یک ضعیف مسجون بودم  
لکن تأییدات الهی رسید حالا در پاریس در نهایت روح

ص ۷۶

و ریحان باشما معاشرم و بنشر نفعات الله امیدوار \* پس نظر  
بخدا داشته باشیم بخود ننگریم شرمسار شویم زیرا  
استعداد و لیاقت نداریم \* اما چون نظر بقوت ملکوت  
میکنیم امیدوار میگردیم و از هیچ مشقت عظیمی  
روگردان نمیشویم و السلام \*

( نطق مبارک ۴ ذی قعدة سنه ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک پاریس ۲۶ اکتوبر سنه ۱۹۱۱ )

هو الله

در انجیل میفرماید هر وقت مسیح میآید سوار بر ابر است \*  
جمال مبارک در تفسیر این آیه میفرماید حضرت مسیح دفعه  
اولی هم آمد سوار بر ابر بود چرا که میفرماید من  
از آسمان آمده ام اما بحسب ظاهر از رحم حضرت مریم  
آمده بود \* در انجیل میفرماید باسما کسی صعود مینماید  
که از آسمان آمده کسیکه از آسمان نیامده باسما نمیروود  
و من از آسمان آمده ام و حال آنکه از رحم مریم آمده بود \*  
پس معلوم شد که مقصد از آسمان این فضای نامتناهی  
نیست سماء ملکوت است مسیح از آنجا ست اما وقتی آمد  
سوار بر ابر بود ابر یعنی جسم بشری \* زیرا همینطور

ص ۷۷

که ابر مانع از مشاهده آفتاب است همینطور بشریت مسیح  
مانع از مشاهده آفتاب حقیقت مسیح بود \*  
نص انجیل موجود که میگفتند این شخص ناصریت  
و میگویند من از آسمان آمده ام ما این شخص را میشناسیم  
جمع اقبایش را میشناسیم ووطنش را میدانیم دیگر این  
چه معنی دارد که میگویند من از آسمان آمده ام \* پس  
مقصود اینست که هر چند جسد حضرت از ناصره بود  
اما روح لاهوتی بود \* هر چند قوای جسمانی حضرت  
محدود بود اما قوای روحانی حضرت نامحدود \* لکن  
خلق نظر ببشریت حضرت مسیح میکردند میگفتند  
این شخص از اهل ناصره است از بطن مریم آمده نه از  
آسمان زیرا نظر ببشریت حضرت مینمودند \* اما اگر  
از حقیقت مسیح خبر داشتند میدانستند که از آسمان آمده \*  
باری حضرت بهاء الله میفرماید همینطور که این ابر  
مانع از مشاهده آفتابست همینطور بشریت حضرت  
مانع بود که پی بحقیقت مسیح برند \* ما امیدواریم که  
نگاه ببشریت نکنید نظر بحقیقت نمائید بمادیات  
محتجب نشوید از روحانیات نصیب برید زمینی

ص ۷۸

نباشید آسمانی باشید جسمانی نباشید روحانی باشید ظلمانی  
نباشید نورانی باشید نظر بشمس حقیقت داشته باشید  
که انوارش از جمیع آفاق ساطعست \* ابر حجاب ما نشود  
این تقالید مانع از مشاهده حقیقت نگردد آفتاب را  
بنگرید ابر نبینید سما را در نهایت صافی ببینید  
و حرارت شمس حقیقت را که حال بی ابر است در نهایت  
قوت مشاهده کنید تا جمیع روشن شوید و حیات ابدیه  
بیابید مظاهر فیض سرمدی گردید از عالم مادیات بعالم  
معنویات انتقال نمائید \* زیرا مادیات محدود است  
و معنویات نامحدود محدود از غیر محدود مانع نشود  
عالم ناسوت ما را از عالم لاهوت محروم نکند  
جسد ما را از روح مأیوس ننماید \* اینست  
آرزوی ما و اینست تمنای ما \* از خدا  
امیدوارم جمیع شما بان فائز شوید \*

ص ۷۹

( نطق مبارک ۵ ذی قعدة سنه ۱۳۲۹ شب پنجشنبه )

در منزل مستر دریفوس در پاریس )

( 27 اکتوبر سنه 1911 )

هُوَ اللهُ

چونکه تعلیم بهاء الله توحید جمیع بشر است و نهایت  
الفت و اتحاد بقدر امکان باید سعی و کوشش نمود تا  
سوء تفاهمی که بین ملل حاصل شده زائل شود \* لهذا  
باید قدری بحث در سوء تفاهمی که بین ادیان است  
بنمایم و اگر سوء تفاهم زائل شود اتحاد کلی حاصل گردد  
جمیع ملل با همدیگر نهایت الفت حاصل نمایند \* سبب  
اصلی این اختلاف و جدال از علمای ملل است زیرا  
آنها بملت خود چنان تفهیم میکنند که سائر ملل  
مغضوب خدا هستند و محروم از رحمت پروردگار \*  
روزی در طبریه در جنب معبد یهود بودم و خانه  
مشرف بمعبد بود \* دیدم حاخام یهود وعظ میکند  
میگوید ای قوم یهود شما امت خدا هستید و سائر ملل

امت غیر او خدا شما را از سلاله حضرت ابراهیم خلق کرده و فیض و برکت بشما داده و شما را از جمیع ملل ممتاز نموده \* از شما اسحاقی برگزیده حضرت یعقوبی فرستاده حضرت یوسفی برانگیخته حضرت موسائی مبعوث نموده حضرت هارونی فرستاده حضرت سلیمانی و حضرت داودی و حضرت اشعائی و حضرت ایلیائی فرستاده جمیع این پیمبران از شما هستند \* از برای شما فرعونیان را غرق نمود و دریا را شکافت و از آسمان برای شما مائده فرستاد از سنگ آب جاری کرد \* شما امت مقبوله نزد خدا هستید شما بنی اسرائیل ابناء خدائید و از جمیع ملل ممتازید \* موعود شما مسیح میآید آنوقت شما عزیز میشوید و بر جمیع ملل عالم حاکم و امیر میگردید و اما سائر ملل خذله هزله رذله گردند \* یهودیها آنقدر از حرف او مسرور بودند که وصف ندارد، همینطور سائرین، سبب اختلاف و نزاع و جدال آنها علمای ملت بوده اند \* اما اگر اینها تحرّی حقیقت میکردند البته اتحاد و اتفاق حاصل میشد \* زیرا حقیقت یکیت تعدّد قبول ننماید \* پس ای طالبان حقیقت آنچه

در حق سرور کائنات حضرت محمد علیه السلام تا بحال شنیده اید جمیع روایات از روی غرض و تعصب جاهلانه بوده ابدلاً مقارن حقیقت نبوده \* حال من حقیقت واقع را برای شما بیان مینمایم روایات نمیکنم بمیزان عقل صحبت میشود زیرا وقائع ازمنه سابقه را بمیزان عقل باید سنجید \* اگر مطابق آید مقبول است و الا سزاوار اعتماد نیست \* اولاً اینکه آنچه در حق حضرت رسول علیه السلام در کتب قسیسهها میخوانید مانند شرح حال مسیح است در کتب یهود \* شما ملاحظه کنید مسیح باین بزرگواریا خلق در حقش چه نسبتها میدادند و حال آنکه حضرت مسیح با وجه صبیح و نطق فصیح مبعوث شده بود \* بر سر مطلب رویم حال

نصف اهل عالم بت پرست است و نصف دیگر دو قسمت  
قسم اعظم مسیحی است و قسم ثانی مسلمان و ملل  
دیگر قلیلند \* این دو قسم مهم است \* هزار و سیصد  
سال است میان مسلمان و مسیحی نزاع و جدالست  
و حال آنکه بسببی جزئی این عداوت این سوء تفاهم  
زائل میشود و نهایت الفت حاصل میگردد نه جدال

ص ۸۲

میماند نه نزاع نه ضرب و نه قتال \* و آن اینست که میگوئیم  
حضرت محمد علیه السلام چون مبعوث شد اول  
اعتراض که باقربای خویش کرد گفت چرا بانجیل  
و تورات مؤمن نشدید \* و این بموجب نص قرآنست  
حکایت تاریخی نیست \* گفت چرا بجمیع انبیاء مؤمن  
نشدید \* چرا به بیست و هشت بیغمبران مذکور در قرآن  
مؤمن نشدید \* و بنص قرآن میفرماید تورات و انجیل  
کتاب خداست حضرت موسی نبی عظیمی بود حضرت  
مسیح از روح القدس تولد یافت و روح الله و کلمة الله  
بود \* حضرت مریم مقدس بود حتی در قرآن میفرماید  
حضرت مریم نامزد کسی نبود بلکه در اورشلیم  
قدس الاقداس معتکف و منزوی بود شب و روز  
مشغول عبادت بود مائده از آسمان برای او میآمد  
حضرت زکریا پدر یحیی هر وقت میآمد میدید مائده  
پیش مریم است سؤال میکرد مریم این مائده از کجاست  
مریم میگفت از آسمانست و حضرت مسیح در گهواره  
تکلم کرد و حضرت مریم را خدا بر جمیع زنان عالم  
ترجیح و تفوق داده این نصوص قرآن در حق حضرت

ص ۸۳

مسیح است \* حضرت محمد علیه السلام قوم خود را  
تویخ و ملامت کرد که چرا مؤمن بمسیح و موسی  
نشدید \* قوم گفتند ما مؤمن میشویم بمسیح و موسی  
و تورات و انجیل اما حال آباء و اجداد ما چه میشود



یعنی آباء و اجداد ما که به آنها افتخار میکنیم \* حضرت محمد فرمود هرکس بحضرت مسیح و موسی مؤمن نبود از اهل نار است \* این نص قرآنست تاریخ نیست حتی فرمود چون پدران شما مؤمن بحضرت مسیح و انجیل نبودند در حق آنها طلب مغفرت ننمائید بخدا واگذارید این قسم قوم خود را ملامت میکرد \* و حضرت محمد وقتی مبعوث شد که آنها بهیچوجه انسانیت تربیت مدنیت نداشتند \* بدرجه ای درنده بودند که دخترهای زنده خود را زیر خاک دفن میکردند و زنان پیش آنها از حیوان پست تر بودند \* وقتی میخواستند عطر بخودشان بزنند بول شتر استعمال میکردند و بول شتر را میخوردند \* حضرت محمد میان اینها ظاهر شد این قوم جاهل را همچو تربیت کرد که در اندک زمان تفوق بر سائر طوائف حاصل نمودند عالم شدند دانا شدند

ص ۸۴

و اهل معارف شدند اهل صنائع شدند \* نص قرآن است که میفرماید نصاری دوست شما هستند لکن بت پرستان عرب را از بت پرستی و درندگی بقوت منع نمائید \* اصل حقیقت اسلام اینست \* اما نگاه بمعاملات بعضی از امراء اسلام نکنید زیرا تعلق بحضرت محمد ندارد \* تورات را بخوانید ببینید احکام چگونه است ولی ملوک یهود چه کردند \* انجیل را بخوانید ببینید رحمت صرفست مسیح همه را منع از حرب کرد وقتی بطرس شمشیر کشید گفت بگذار در غلاف \* اما امراء مسیحی چه قدر خونریزی نمودند و ظلم شدید کردند و بعضی از قسیسها برخلاف مسیح معامله نمودند اینها دخلی بمسیح ندارد \* باری مقصد اینجاست مسلمانان معترف بر آن هستند که حضرت مسیح روح الله است کلمة الله است مقدس است واجب التعظیم است و حضرت موسی نبی ذی شأنی بود صاحب آیات باهرات بود و تورات کتاب الله است \* خلاصه مسلمانان رئیس مسیحیان و رئیس موسویان را

نهایت تمجید و تقدیس مینمایند \* اگر مسیحیان هم

ص ۸۵

رئیس اسلام را مقابله بالمثل تمجید و تقدیس کنند این نزاع برداشته میشود \* آیا از این قضیه ایمان مسلمانان کاسته میشود استغفرالله \* آیا مسلمانان چه ضرر از ستایش رئیس مسیحیان دیدند و چه گناهی نمودند بلکه بالعکس مقرب درگاه الهی شدند که انصاف دادند \* حضرت مسیح را روح الله و کلمه الله گفتند \* آیا نبوت محمد بدلائل باهره ثابت نیست \* از جمله برهان حضرت محمد قرآن است که بشخص امی وحی شده و یک معجزه از معجزات قرآن اینست که قرآن حکمت بالغه است شریعتی در نهایت اتقان که روح آن عصر بود تأسیس میفرماید \* و از این گذشته مسائل تاریخیه و مسائل ریاضیه بیان مینماید که مخالف قواعد فلکیه آنزمان بود \* بعد ثابت شد که منطوق قرآن حق بود \* در آنزمان قواعد فلکیه بطلمیوس مسلم آفاق بود و کتاب مجسطی اساس قواعد ریاضیه بین جمیع فلاسفه ولی منطوقات قرآن مخالف آن قواعد مسلمه ریاضیه \* لهذا جمیع اعتراض کردند که این آیات قرآن دلیل بر عدم اطلاع است \* اما بعد

ص ۸۶

از هزار سال تحقیق و تدقیق ریاضیون اخیر واضح و مشهود شد که صریح قرآن مطابق واقع و قواعد بطلمیوس که نتیجه افکار هزاران ریاضی و فلاسفه یونان و رومان و ایران بود باطل \* مثلاً یک مسئله از مسائل ریاضیه قرآن اینست که تصریح بحرکت ارض نموده ولی در قواعد بطلمیوس ارض ساکن است \* ریاضیون قدیم آفتاب را حرکت فلکیه قائل ولی قرآن حرکت شمس را محوریه بیان فرموده و جمیع اجسام فلکیه و ارضیه را متحرک دانسته \* لهذا چون ریاضیون اخیر نهایت تحقیق و تدقیق در مسائل فلکیه

نمودند و آلات و ادوات اختراع کردند و کشف اسرار نمودند ثابت و محقق شد که منطوق صریح قرآن صحیح است و جمیع فلاسفه و ریاضیون سلف بر خطا رفته بودند \* حال باید انصاف داد که هزاران حکما و فلاسفه و ریاضیون از امام متمدنه با وجود تدریس و تدریس در مسائل فلکیه خطا نمایند و شخص امّی از قبائل جاهله بادیة العرب که اسم فن ریاضی نشنیده بود با وجود آنکه در صحراء دروادی غیر ذی

ص ۸۷

زرع نشو و نما نموده بحقیقت مسائل غامضه فلکیه پی برد و چنین مشا کل ریاضیه را حل فرمود \* پس هیچ شبهه نیست که این قضیه خارق العاده بوده و بقوت وحی حاصل گشته \* برهانی از این شافی تر و کافی تر ممکن نیست و این قابل انکار نه \*

( نطق مبارک ۶ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل مبارک )

( پاریس ۲۸ اکتوبر سنه ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

امروز حوادث ایتالیا و ترکیا را خواندم باز محاربه جدیدی شده خون بیچارگان انسان از برای پست ترین چیزها ریخته میشود \* از برای این خاک سیاه همدیگر را میکشند و حال اینکه مال هیچکدامشان نیست \* چه بسیار از ملل و دول که زمین را تصرف کردند بعد در اندک زمانی از دستشان رفت \* در زمان شارلمان و ناپلیون اول فرانسه چه قدر ممالک فتح شد عاقبت چه نتیجه بخشید در اندک زمانی از دست رفت \* زمین ملک خداست جمیع ملل و دول مانند مستأجرند عاقبت

ص ۸۸

از دست کل خواهد رفت ( والله میراث السموات و الارض ) برای اینمدت قلیله که مانند استئجار است با یکدیگر نزاع کنند جدال نمایند خونریزها کنند

نظیر سباع ضاریه و گرگان تیز چنگ یکدیگر را بدرند \*  
و حال آنکه خدا انسان را مظهر فضائل عالم انسانی خلق  
نموده که سبب راحت و آسایش عالم بشود سبب محبت  
و الفت باشد نورانی باشد و عادل باشد انصاف داشته  
باشد تعدی نکند معاونت یکدیگر نمایند  
مهربانی بین بشر حصول پذیرد \* خدا اینطور میخوهد  
سبب سعادت عالم انسانی و عزت بشر این است لکن  
و اسفا که بشر برخلاف رضای خدا حرکت میکند  
در اموری میکوشد که سبب ذلت بشر است سبب  
رسوائی عالم انسانست \* حال شما بالنسبه بسائر طوائفی  
که در اینجا هستند جمع قلیلی هستید که الحمد لله نیتان  
خیر است توجه تان بخداست خیر عالم انسانی را میخواهید  
صلح و صلاح میطلبید آرزوی محبت و الفت میکنید \*  
نهایت مساعی شما اینست که بشر با یکدیگر متحد و متفق  
شوند و نهایت آرزوی ما این است که جنگ و جدال

ص ۸۹

از میان بر خیزد بجای جنگ صلح قرار یابد و مقابل  
بغض محبت بیاید و مقابل اختلاف اتحاد حاصل شود \*  
لکن این مقصد خیلی مقصد عظیم است آسان نیست  
مشکلات بسیاری در پیش دارد اما شما باید هر زحمتی  
و هر مشقتی را بر خودتان گوارا بدارید زیرا مقصد  
عظیم است یعنی باید مقاومت جمیع بشر نمائید \*  
زیرا جمیع ملل در فکر حربند و اعتقادشان اینست که  
یکدیگر را غارت نمایند فتح ممالک کنند \* البته این  
کار شما بسیار سخت است لکن اگر شما ها همت کنید  
کلال و ملال نیارید جهد تان را مبذول دارید نتایج  
مفیده حاصل خواهد شد \* پس همیشه تضرع و زاری  
بدرگاه خدا کنید و از خدا بخواهید که اسباب الفت  
خلق بکند شما را مدد فرماید تأیید فرماید تا بتوانید  
از عهده این کار برآئید تا این بار سنگین را بلند کنید  
و در این راه هر زحمت و مشقت و تعبی را تحمل نمائید \*  
شاید در این سبیل بجائی برسید که جانتان را باید فدا کنید

هر انسانی که مقصدش مقصد جلیل است باید هر مشقتی را  
بر خود گوارا کند علی الخصوص این مقصد عظیم که

ص ۹۰

حیات عالم است نورانیت عالم بشر است راحت و آسایش  
جمیع خلق است ظهور موهبت عالم انسانی است و جلوه  
تأییدات ملکوت الهی است \* من امیدم از شما  
چنان است که ابداً در هیچ مشقتی و تعبى فتور نیارید  
بلکه روز بروز همتتان بلند تر شود و سعی  
و کوششتان بیشتر گردد تا بنورانیت  
محبت الله در بین بشر مشتهر شوید \*

( نطق مبارک ۶ ذی قعدة سنه ۱۳۲۹ در منزل )

( همشیره مستر دریفوس در پاریس )

( 29 اکتوبر سنه ۱۹۱۱ )

هو الله

حقیقت الوهیت در نهایت تنزیه و تقدیس است \* از برای  
حقیقت الوهیت نزول و صعودی نیست \* تنزل حق  
در عالم خلق مستحیل است چرا که مناسبتی میان غنای  
مطلق و فقر محض نیست \* حقیقت الوهیت غنای محض است

ص ۹۱

قدیم است \* اما انسان حادث است و فقر صرف \* حقیقت  
الوهیت قدرت محض است و انسان عجز صرف \* لهذا  
مناسبتی بین غنای مطلق و فقر بحت و قدیم و حادث  
و قدرت محض و عجز صرف نیست \* پس مابین حقیقت  
الوهیت و عالم خلق یک واسطه فیض لازم \* آن واسطه  
بمنزله شعاعی است که از آفتاب ساطع یعنی حقیقت مانند  
آفتابست و عالم خلق مثل ارض \* میان آفتاب و میان زمین  
واسطه فیض لازمست آفتاب تنزل نمیکند زمین  
بآسمان نمیروند پس واسطه چه چیز است نور آفتاب  
و حرارت آفتاب که واسطه میان زمین و آفتابست \* روح  
القدس بمنزله شعاع آفتاب است تجلی آفتابست حرارت

آفتابست کمالات آفتابست \* حقیقت انسان بواسطه  
روح القدس فیض از حقیقت الوهیت یابد و بدون  
واسطه ممکن نیست \* جمیع فیوضاتی که از عالم حق  
بعالم خلق میرسد بواسطه روح القدس است زیرا روح  
القدس سبب حیات ابدیه انسان است سبب قوه کاشفه  
نفوذ روحانیه و حکمت بالغه و حرکت علویّه انسانست \*  
جمیع اینها از فیوضات روح القدس است آن واسطه

ص ۹۲

فیض است بین حق و خلق \* ملاحظه کنید که برهان  
واضحست ولی بعضی از امم چون پی بحقیقت نبردند  
گمان میکنند که آفتاب حقیقت نزول و حلول نموده \*  
این مستحیل است و ممکن نیست و واسطه روح  
القدس است \* او بمنزله شعاع و حرارت آفتابست که  
کائنات را تربیت میکند شعاع آفتاب است که سبب حیات  
جماد و نبات و انسانست شعاع آفتاب است که سبب  
تربیت زمین است شعاع آفتابست که سبب حرکت  
و حیات است و این روح القدس است یعنی بمنزله  
روحست \* ملاحظه کنید حواریین حضرت مسیح  
اول نفوس عادیه بودند \* یکی ماهی گیر بود یکی  
نجار و یکی صباغ \* تأییدات روح القدس پطرس را  
پطرس اکبر کرد و یوحنا را یوحنا انجیلی \* هر کدام  
از اینها که از پرتو روح القدس اقتباس کرد  
روشن شد و سبب هدایت جم غفیری  
گردید \* در اینمقام قوت و تأیید که  
فیض روح القدس است  
واضح و آشکار گردد \*

ص ۹۳

( نطق مبارک ۹ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۳۱ اکتوبر سنه ۱۹۱۱ )

هو الله

جسم انسان در هوای خوش منتعش می شود حیات

انسان تجدد می یابد قلب مسرور می شود احساسات جسمانی زیاد میگردد ناخوش شفا مییابد \* اگر کسالت داشته باشد نشاط و انبساط حاصل میکند \* اگر مخمود باشد باهتزاز میآید حالت خوشی پیدا میکند \* این حیات و سعادت جسمانی انسان است که از لطافت هوا و عذوبت ماء و حلاوت غذا نشو و نما میکند \* همچنین اگر ثروتی عزتی تجارتنی کسب و صنعتی پیدا کند از آنها سعادت جسمانی برای انسان حاصل میشود \* ملاحظه میکند که برای ملل مادیّه موجوده جمیع وسائط و اسباب سعادت جسمانی باحسن وجوه مهیا شده است هر طعام لذیذی موجود خانه ها منتظم تجارتها متسع صنائع در نهایت اتقان و اصول سیاسیه در غایت اعتدال \*

ص ۹۴

این سعادت جسمانی عالم انسان است ولی تعلق بروح ندارد\* شاید انسان در عالم جسمانی در نهایت ترقی جمیع نعمای جسمانی مهیا سعادت زندگانی ناسوتی حاصل اما از حیات روحانی بکلی محروم و از مدنیت آسمانی بی بهره و از فضائل بی نصیب و از نورانیت ملکوت بکلی منفور \* لهدا همچنانکه در مدنیت جسمانی سعی و کوشش داریم و در فوائد مادیات میکوشیم و در اسباب راحت و آسایش ناسوتی سعی میکنیم باید حیات روحانیرا بیشتر اهمیت بدهیم و سعادت ابدی را بیشتر بطلبیم و نورانیت آسمانی و سنوحات رحمانیرا بیشتر جوئیم و ترقیات عالم الهی را بیشتر بخواهیم تا مانند حیات جسمانی حیات روحانی نیز تکمیل شود و سعادت ملکوتی حاصل گردد سعادتیرا که حضرت مسیح برای اهل عالم خواسته نورانیتی که بحوارین داد ترقیات حقیقی که از برای آنها حاصل شده \* لهدا حضرت بهاء الله در اینعالم فانی تأسیسی ملکوتی فرمود شمع آسمانی روشن کرد ابواب ملکوت باز نمود شمس حقیقت درخشید تا مدنیت روحانیه تأسیس شود

و نورانیت آسمانی بدرخشد و حیات ابدی حاصل گردد  
و نفثات روح القدس در قلوب بدمد تا انسان از هر  
دو جهت بزرگوار شود و هم مدنیت جسمانی هم مدنیت  
روحانی هر دو را حاصل نماید \* چون روح و جسم  
انسان هر دو ترقی نماید آنوقت سعادت عالم انسانی  
حاصل شود و الا بمدنیت مادی تنها مقصد حاصل  
نشود \* لهذا ملاحظه مینمائید باوجودیکه در این عصر  
عالم مدنیت مادی کمال ترقی حاصل نموده همه جنگ  
و جدالست و حرب و قتال خونریزست و هدم بنیان  
انسانی \* در ایام سابق که زمان توحش میگفتیم اگر  
حربی واقع میشد شاید در مدت یکسال هزار نفر  
کشته میشد \* حالا در حرب روس و ژاپان در عرض  
ششماه پانصد هزار کشته شده آلات قاطعه پیدا شده  
که پیشتر نبود توپ کروپ پیشتر نبود دینامیت  
نبود کشتیهای زره پوش نبود اینها جمیعاً از نتایج  
مدنیت حالیه است \* پس ثابت شد که از ترقی مدنیت  
مادیه عالم انسانی سعادت صحیحه نمیآید \* اگر مدنیت  
جسمانی منضم بمدنیت روحانیه شود سعادت حقیقیه

حاصل گردد \* همچنانکه اسباب ترقی و راحت اجسام  
فراهم است اسباب ترقی عالم اخلاق بنورانیت آسمانی  
ترویج شود \* فضائل عالم انسانی بفیض نفثات روح  
القدس است شفای ابدی از برای عالم وجود وحی  
آسمانی است ترقی حقیقی منوط بفیض الهی است \* لهذا  
من آن فیوضات قدیمه را از برای شما میخوام نفثات  
روح القدس را از برای شما آرزو مینمایم سعادتتی که  
حضرت مسیح برای حواریون خواسته میخوام تا در  
جميع مراتب بدرجه کمال برسید \* در مادیات و روحانیات  
هر دو ترقی نمائید تا ظاهر و باطن معمور گردد روح  
و جسم جمیعاً در ظل رحمت پروردگار آید قلوب منجذب  
شود ارواح مستبشر گردد لسانی ناطق حاصل



کنید چشمی بینا بیابید و گوش‌شنوا و قوتی  
معنویه پیدا کنید تأییدی ملکوتی  
بیابید \* اینست نصیحت من مرحبا\*

ص ۹۷

( نطق مبارک ۱۰ ذی قعدة ۱۳۲۹ در پاریس )

( مطابق ۱ نوامبر سنه ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

شنیده ام امروز در پاریس عید است عید جمیع  
قدیسین \* چرا اینها را قدیس میگوئید مقدس یعنی چه ؟  
مقدس یعنی پاک و طاهر یعنی پاکی از اوساخ عالم  
بشریت \* زیرا در انسان دو مقام است یک مقام انسانیت  
که تعلق بعالم بالا دارد و فیض ربوبیت است یکمقام  
حیوانیت که تعلق بعالم ناسوت دارد یعنی جنبه حیوانی  
مثلاً غضب و شهوت و حرص و ظلم و جفا اینها از  
خصائص حیوانیت \* همینطور علم و حلم و وفاء و جود  
و سخاء و عدل از فضائل عالم انسانی است \* اگر جنبه  
انسانی غالب گردد و اخلاق حیوانی مغلوب شود سبب  
علویت فطرت است \* این نفوس مقدس از عالم حیوانی  
بیزار شده اند و باخلاق رحمانی اّتصاف یافته اند یعنی مظهر  
عدل و مظهر حب و مظهر انصاف و مظهر الطاف شده اند

ص ۹۸

نورانی شده اند آسمانی شده اند روحانی شده اند  
لهذا مقدسند \* حواریین که بحضرت مسیح مؤمن شدند  
آنها اول در عالم بشر متّصف بصفات بشر بودند مثل  
سائر ناس بودند توجه تام بدنیا داشتند منفعت شخص  
خودشان را میخواستند و میخواستند از جمیع لذائد  
عالم متلذذ باشند از تنزیه و تقدیس خبر نداشتند  
از فضائل عالم انسانی بی بهره بودند \* اما چون بحضرت  
مسیح مؤمن شدند جهلشان مبدّل بعلم شد ظلمشان  
بدل بعدل گشت غضبشان بدل برحمت گردید ظلمت  
بدل بنور شد ناسوتی بودند لاهوتی شدند شیطانی

بودند رحمانی شدند لهذا آنها را مقدس گفتند \* پس شما ها باید اقتدا بآنها کنید تا از اوساخ عالم بشری خلاص شوید ناسوتی هستید لاهوتی گردید ارضی هستید آسمانی شوید از خدا بخواهید که فضائل عالم انسانی در شما ظاهر شود تا ملائکه خدا گردید مصدر انوار شوید کاشف اسرار گردید حقایق اشیا را ادراک کنید همینطور که در عالم مادیات ترقی کرده اید و باین درجه رسیده اید بهمین قسم در عالم روحانی

ص ۹۹

ترقی کنید \* انبیای ذی شأن بجهت تربیت و تعلیم بشر آمدند تا بشر را مظهر انوار کنند مطلع بر حقائق اسرار نمایند سبب ترقیات مادیه و ترقیات معنویه عالم انسانی شوند \* کتب الهی بجهت این نازل شد تورات و انجیل و قرآن و الواح مبارک دلالت بر فضائل انسانی میکنند بمحبت و الفت و یگانگی و صلح و صلاح دلالت میکنند بعدل و انصاف دلالت میکند \* شما باید متابعت کتب الهیه بکنید و بموجب آن عمل نمائید \* امروز من احوالم خوب نیست بهمین قدر اکتفا میکنم مرحبا \*

ص ۱۰۰

( نطق مبارک پنجشنبه ۱۱ ذی قعدة ۱۳۲۹ )

( در پاریس مطابق ۲ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُو اللّٰهُ

من به اروپا و پاریس آمدم ملاحظه کردم اروپا در مادیات نهایت ترقی را دارد و لکن روحانیات تأثیر و نفوذش چنانکه باید و شاید موجود نیست لهذا لازم شمردم امشب بحثی از روح بکنم \* روح فیض الهی است که بر جمیع کائنات اشراق کرده و جمیع کائنات را از آن فیض بهره و نصیبی \* مانند آفتاب که اشراق بر جمیع کائنات ارضی نموده زیرا جمیع اشیا موجوده در کره ارض بفیض آفتاب پرورش یابد و پرتو و ضیا

گیرد و لکن این فیض در هر رتبه ئی باقتضای آن رتبه  
ظاهر \* شعاع آفتابرا در اجسام صخریه تأثیر و پرتوی  
و لکن در اجسام شفافه ظهور و جلوه دیگر دارد  
هر چند یک آفتاب است و لکن ظهورش در اجسام  
متنوعه است \* همینطور روح در مراتب وجود ظهورش

ص ۱۰۱

باقتضای آن مراتب است \* در عالم جماد یکقوه جاذبه  
است که سبب اجتماع اجزاء فردیه است و آن حیات  
جماد است زیرا جماد نیز زنده است مرده نیست  
اما در رتبه خودش \* و در عالم نبات قوه نامیه روح  
نباتی است \* و اما در عالم حیوان قوه حساسه روح  
حیوانیست که از ترکیب و امتزاج عناصر قوه حساسه  
حاصل می شود و این از مقتضای امتزاج و ترکیب \*  
و اما در عالم انسان نیز کیفیتی است که از ترکیب عناصر  
منبعث میشود ولی منضم بنفس ناطقه و قوه عاقله است \*  
این روح انسانی که نفس ناطقه است محیط بر اشیاست  
و کاشف اشیاء و مدرک اشیاء اینست که اسرار کائنات را  
از حیث غیب بحیث شهود می آورد \* این قوه ایست  
که جمیع صنائع و علوم و فنون مادی را از حیث غیب  
بحیث شهود می آورد \* این قوه هر چند غیر محسوس است  
لکن آثارش ظاهر و باهر است هر چند بحواس  
ظاهره دیده نمیشود لکن بحواس باطنه احساس میشود \*  
ولی در عرف روحانین روحی که گفته میشود مقصد  
این روح نیست بلکه مقصود آن روح ابدیست آن

ص ۱۰۲

حیات ایمانیست آن روحی است که حضرت مسیح  
میفرماید باید بآن روح انسان تعمید بشود و تا بآن  
روح تعمید نشود در ملکوت الهی داخل نگردد \*  
و همچنین در انجیل میفرماید آن کسی که متولد از جسد  
شده جسد است و آن مولودیکه از روح تولد یافت  
روح است \* و همچنین میفرماید بگذار مرده ها را

تا مرده ها دفن کنند زیرا آن نفوس که مؤمن بالله نیستند  
هر چند روح انسانی دارند اما از روح حقیقی ایمانی  
محرومند لهذا در حکم امواتند هر چند حیات  
ناسوتی دارند ولی از حیات ملکوتی محرومند \* انبیا  
مبعوث شدند تا این روح انسانی را بروح ملکوتی  
زنده کنند \* این روحیست که سبب حیات ابدی است  
این روحیست که سبب سعادت سرمدی است این  
روحیست که سبب دخول در ملکوت الله است این  
روحي است که انسان ناسوتی را لاهوتی میکند این  
روحي است که ظلمانی را نورانی میکند \* این روح چون  
مؤید بنفثات روح القدس شود نفوذ پیدا کند و عالم را  
زنده نماید عالم انسانی را عالم آسمانی کند \* نادانان را

ص ۱۰۳

دانا نماید ظلمات را مبدل بنور کند تعالیم الهی را  
مجری دارد شریعة الله را منتشر کند اورشليم الهی را  
که از آسمان نازل میشود ترویج نماید \* جمیع مظاهر  
آلهیه چون مؤید باین روح بودند یکی هستند حقیقت  
تعالیمشان باین روح یکی است زیرا روح القدس  
یکی است \* حال انسان در مادیات هر قدر ترقی کند  
و از فیض ابدی یعنی روح ایمانی محروم باشد نهایت  
در رتبه حیوانی ترقی کرده ولی انسان گفته نمی شود  
زیرا انسان مثال آلهی است چنانچه در تورات میفرماید  
که ما انسانی خلق کنیم بصورت و مثال خود \* پس  
ثابت و محقق شد که انسان حقیقی صورت و مثال  
آلهی است یعنی استفاضه از جمیع کمالات آلهی میکند \*  
و این انسان مانند آئینه است و فیوضات آلهی نظیر  
اشعه آفتاب کمالات آلهی یعنی جمیع اسماء و صفات کمالیه  
در این آینه جلوه کرده چنین شخص مرکز روحانیت  
است مثل اینکه آفتاب مرکز نور عالم مادیست \* این  
نفس مبارک نیز نفخه حیات را در قلوب میدمد یعنی  
نفوس را روحانی میکند و فیوضات روح در قلوب

جلوه مینماید \* چنین نفس مبارکی معلم اول عالم انسانی است و اول مجلی بر ممکنات است \* ملاحظه میفرمائید او دو هزار سال پیش ظاهر شده است امروز آثارش موجود است سه هزار سال پیش بوده است آثارش هنوز باهر است \* هر چند در عالم اجسام غیر مشهود ولی در حیز ملکوت موجود \* لهذا آثارش باهر است و انوارش ساطع زیرا شیء معدوم اثر ندارد محقق است که اثر از نتایج وجود است \* شیء معدوم را چه تأثیری \* این آثار باهره که از وجودات کامله باقیست دلیل بر وجود آنهاست حیات ملکوتی دارند کمالات آلهی دارند \* پس باید جمیع ماها روحانی شویم آسمانی شویم ربّانی شویم در عالم طبیعت و مادیات هر چه ترقی بکنیم ناقصیم مگر آنکه منضم بترقیات روحانیه گردد \* جسد هر چند در نهایت جمال باشد ولی اگر از روح محروم چه ثمر دارد انسان هر قدر ترقیات مادیه داشته باشد چون از روح ملکوتی محروم چه نتیجه دارد \* این بلور هر قدر لطیف و شفاف باشد اگر بی نور ماند چه فائده دارد \* این

درخت و لو طراوت و لطافت داشته باشد چون ثمر ندارد سزاوار آتش است \* بشر و لو انسان است ولی اگر از نفس رحمن محروم نهایت این است که حیوان کامل است \* مثل اینکه داروین فیلسوف انگلیس گفته است انسان از سلالة بوزینه است \* من از شما ها خیلی مسرورم چرا میبینم در شما ها احساسات روحانیست زنده هستید حرکت دارید منجمد نیستید متوجه بخدا هستید \* امیدوارم انشاء الله هر یک از شما ها بنور ملکوتی مثل این لامپ روشن شوید تا آفاق را روشن کنید \*

( در خانه مستر دریفوس در پاریس ۳ نوامبر سنه ۱۹۱۱ )

هو الله

دين الله في الحقيقه عبارت از اعمال است عبارت  
از الفاظ نيست زيرا دين الله عبارت از علاج است \* دانستن  
دواء ثمری ندارد بلکه استعمال دواء ثمر دارد \* اگر

ص ۱۰۶

طبيعی جميع ادويه را بدانند اما استعمال نکند چه فائده  
دارد \* تعاليم الهیه عبارت از هندسه و خريطه بناست  
اگر هندسه شود و خريطه کشیده گردد و ساخته نشود  
چه ثمری دارد \* تعاليم الهی باید اجرا گردد باید عمل  
شود مجرد خواندن و دانستن ثمری ندارد \* مثلاً  
در تعاليم حضرت مسیح میفرماید اگر کسی سیلی  
بر من بشمارد شما زند یسار را پیش آرید کسی شما را لعن کند  
صلوات بفرستید بد خواه را خیر خواه باشید \* این  
تعاليم حضرت مسیح است سبب نورانیت است سبب حیات  
عالم است سبب صلح و صلاح عالمست \* اما چه فائده  
ووا اسفا که می بینی چه قدر خونریزی میشود چه قدر  
نفوس را در اینمدت از طرف ملت مسیح کشته شدند  
در مسئله پروتستان و کاتولیک بموجب تاریخ نهصد  
هزار نفس کشته شد \* حال این قضیه چه مناسبت  
با تعاليم مسیح دارد با آنکه حضرت مسیح چنین تعالیمی  
فرموده بکلی بعکس او معامله نمودند \* جميع مسیحیان  
این بیان حضرت را در انجیل میخوانند و لکن عمل  
نمیکنند از این خواندن چه ثمر \* اگر بموجب آن عمل

ص ۱۰۷

میکردند آنوقت ثمر داشت \* در انجیل میفرماید ( من  
اثمار هم تعرفونهم ) یعنی از ثمر فهمیده میشود که این شجره  
شجره مبارکه است یا شجره خبیثه \* پس معلوم شد که  
دين قول نيست بلکه عمل است در قران ( و الکاظمين  
الغيظ والعافين عن الناس و الله يحب المحسنين ) میفرماید  
یعنی اگر نفسی بنفسی تعدی نماید متعدی علیه باید

حلیم باشد و عفو نماید و احسان و انعام کند \* حال  
ملاحظه نمائید که اعمال چه قدر مخالف اقوال است  
چه ظلم و ستمها وارد شد حتی خون سید الشهداء را  
ریختند \* جمال مبارک میفرماید اگر چنانچه مخالف  
شریعة الله نبود دست قاتل خویش را میبوسیدم  
و از مال خود ارث میدادم \* ولی چه توان نمود که  
حکم محکم کتاب روا نداشت و حطام دنیا در نزد اینعبد  
نبود \* مقصود اینستکه باید بموجب تعالیم الهی عمل  
نمود \* در جمیع ادیان الهیه در بدایت عمل بود نه قول \*  
مثلاً در ایام حضرت مسیح حواریین بموجب تعالیم الهی  
عمل میکردند این بود که ترقی کردند از حسیض  
ذلت باوج عزت رسیدند و از ظلمات اوهام بنور هدایت

ص ۱۰۸

مهتدی شدند \* همیشه چنین بوده ولی چون آن ایام  
میگذرد بتدریج تغییر مینماید کم عمل کم میشود  
و قول زیاد میگردد تا بدرجه ئی میرسد که عمل نیمماند  
تمام صرف قول میشود \* اینستکه در قرون وسطی  
امر الله بدرجه ای رسیده بود که از تعالیم مسیحی اثری  
باقی نمانده بود \* امراء و ملوک مسیحی جمیعاً بهم  
افتادند حرب دائمی بود \* ملاحظه کنید مجلسی که  
در لاهای بجهت صلح عمومی تشکیل شد چه قدر  
مذاکرات در صلح شد و اقوال چه قدر مقبول  
جمیع دول وکیل فرستادند جمیع مذاکرات  
در این مسئله بود که دول و ملل با هم صلح  
و آشتی نمایند جنگ و جدال نماند  
ترک سلاح شود \*

ص ۱۰۹

(نطق مبارک شنبه ۱۳ ذی قعدة سنه ۱۳۲۹)

(در منزل مبارک - پاریس ۴ نوامبر سنه ۱۹۱۱)

هو الله

در اروپا مجامع بسیار تشکیل میشود از قبیل

مجالس تجارت زراعت معارف سیاست جغرافیا \* جمیع  
این مجامع خدمت بعالم مادی میکند بجهت ترقیات  
مادیه است از عالم روحانیت هیچیک نصیبی ندارد  
ناسوتیست لاهوتی نیست جسمانیست روحانی نیست  
زمینی است آسمانی نیست \* مجلسی که الان در پاریس  
تشکیل میشود مجلس شماهاست که نصیب از فیض  
آلهی دارد احساسات روحانی در آنست بانوار ملکوتی  
روشن است ندای آسمانی در آنست محبت آلهی در آنست  
قلوب با یکدیگر مرتبط است و جانها بشارات آلهی  
مستبشر توجه بملکوت آلهی است و نهایت آمال  
وحدت عالم انسانی \* این مجلس روشن است این مجلس  
معطر است این مجلس سبب روح محبت است که در  
قلوب بدمد این مجلس مؤید بتأییدات آلهی است این

ص ۱۱۰

مجلس زنده بنفثات روح القدس است این مجلس روز  
بروز وسعت مییابد این مجلس عنقریب بدرجه ئی  
رسد که بر جمیع مجالس عالم تفوق خواهد کرد \* پس  
شما ها بدانید که مشمول الطاف آلهی هستید خدا شما را  
بجهت محبت خود انتخاب کرده است بجهت توحید  
عالم بشر بجهت محبت قلوب بجهت احساسات روحانی  
بجهت تقرب بدرگاه آلهی \* پس خدا را باید شکر کنید  
که همچو فضلی شامل کرده و همچو عنایتی مبدول داشته \*  
اگر در تمام حیات خود شکر خدا را کنید از عهده  
شکرانه این نعمت بیرون نخواهید آمد \* حال را  
نظر نکنید این مثل دانه ئیست که در زمین کاشته  
شود در بدایت اهمیتی ندارد لکن هر دانه درخت  
میشود ثمر میدهد آنوقت معلوم میشود که چه قدر  
اهمیت داشته \* پس شما ها بدانید که خدا تاج  
موهبتی بر سر شما گذاشته و کوکبی نورانی  
از افق شما طالع کرده که این اقلیم را  
عاقبت احاطه خواهد کرد  
جانتان خوش باد \*



ص ۱۱۱

( نطق مبارک ۱۴ ذی قعدة سنه ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک در پاریس ۵ نوامبر سنه ۱۹۱۱ )

هو الله

بسیار خوش آمدید \* امروز هوا تاریک است  
ابر است شرق خوشتر است که همیشه آفتاب  
و روشن است ابر بسیار کم است ظاهر طبق باطن است  
لفظ موافق معنی است \* شرق دوروشنائی دارد روحانی  
و جسمانی انوار آلهی همیشه از شرق تابیده و عالم  
غرب را روشن کرده \* اما نور بر دو قسمست \* نور ظاهر  
کیفیتی است از اجسام فلکیه زیرا جمیع اشیاء بنور دیده  
میشود بدون نور چیزی دیده نمیشود ولی این نور ظاهر  
حتی از خود بیخبر است نمیداند که اشیاء را ظاهر  
میکند \* اما نور بصر مظهر اشیاست و کاشف اشیاء  
یعنی اشیاء را کشف میکند و احساس مینماید \* نور  
بصر نیز حقیقت اشیاء را ادراک نمیکند ولی نور  
عقل هم اشیاء را ظاهر میکند هم اشیاء را کشف میکند

ص ۱۱۲

هم اشیاء را ادراک میکند پس نور عقل اعظم  
انوار است \* اما نور آلهی فائق بر نور عقل است \* زیرا  
نور عقل ادراک اشیاء موجود را میکند اما نور آلهی  
ادراک اشیاء غائبه را مینماید ادراک حقایقی میکند  
که هزار سال بعد ظاهر می شود \* این نور آلهی است  
این است که انبیا خبرهائیکه هزار سال پیش داده اند  
آلان ظاهر میشود \* از این معلوم میشود که نور آلهی  
در هزار سال پیش این اشیاء را ظاهر کرده هم کشف  
کرده هم ادراک نموده \* حالا ثابت میشود که از پیش  
ادراک کرده \* پس باید ما تحرّی نور آلهی بکنیم چه که  
از جمیع انوار اعظم است نوریکه حضرت مسیح میفرماید  
این نور است نوریکه حضرت موسی فرموده این  
نور است زیرا تجلی الوهیت را در این نور مشاهده

کرده از این نور از این آتش ندای حق را شنید \* این نوریست که حضرت محمد در قرآن میفرماید ( الله نور السموات و الارض ) تحرّی این نور را بکنید تا اینکه حقائق اشیاء را ادراک کنید تا با سرار آلهی مطلع گردید تا آنچه مستور است ببینید تا بر جمیع

ص ۱۱۳

حوادث غیبیه مطلع شوید \* این نور مثل آئینه ایست چگونگی در آئینه صور جمیع اشیاء منطبق است این نور نیز محیط بر جمیع صور و محیط بر جمیع اشیاء است \* اینستکه حقایق اشیا بآن نور کشف میشود اسرار کتاب مقدس بآن نور واضح میشود اسرار ملکوت بآن نور مشهود میگردد عوالم آلهی بآن نور ادراک میشود حقایق اسماء و صفات آلهی بآن نور معلوم میشود بآن نور روابط بین حق و خلق واضح میشود \*

لهذا امیدوارم که بآن نور منور شوید \*

( نطق مبارک ۱۵ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل مبارک )

( پاریس ۶ نوامبر سنه ۱۹۱۱ )

هو الله

من از شرق آمدم بغرب \* در شرق میشنیدم که اهالی غرب احساسات روحانی ندارند \* حال ملاحظه میکنم که الحمد لله احساسات روحانی دارند بلکه احساسات روحانیشان از شرق بیشتر است ولی تا بحال مریبی روحانی نداشتند \* هرگاه چنانچه مانند مریبان شرق در غرب پیدا شده بود معلوم بود که غرب در چه

ص ۱۱۴

درجه ئی بود \* اگر تعالیمی که در شرق اشتها یافت در غرب اشتها یافته بود حال معلوم بود چه روحانیتی ظاهر شده بود \* من چنین میدانم که استعداد اهل غرب بسیار است و لو اینکه بعضی از نفوس هستند که بکلی از روحانیات محرومند \* همچنانکه این سنگ از روحانیات بیخبر است آنها نیز چنینند آرزویشان اینستکه انسان را

مشابه حیوان دانند چنانچه حیوان از روحانیات محرومست انسان هم محروم باشد \* همت انسان باید بلند باشد رو بعلو باشد تا انسان را بعالم رحمن رساند لکن این نفوس جهدشان اینستکه انسان ترقی معکوس نماید \* این انسان سلاله مقدس الهی است میخواهند نسبت سلاله انسان را بمیمون دهند نهایت همتشان این است چه قدر این افکار از صواب بعید است \* و حال آنکه میانه انسان و حیوان مشابتهتی نیست هر چند در امور جسمانی مشترکند لکن انسان دارای عقل است روز بروز افکارش علومش معارفش رو بترقیست \* ملاحظه کنید از قرون وسطی تا بحال چه قدر ترقی کرده چه مقدار صنایع و بدائع بظهور رسیده اگر جمیع صنایع و علوم

ص ۱۱۵

و اکتشافات پنجاه قرن را باصنایع و اکتشافات این عصر مقابله کنند معادل یکسنه این عصر نمیشود \* مثلاً از زمان موسی آنچه علوم و صنایع و اکتشافات تا این قرن بظهور رسیده معادل این یک قرن اخیر نمیشود \* پس واضح شد که انسان همیشه رو بترقی بوده و سبب ترقی آن قوه عاقله است و قوه فیوضات الهیه \* اما حیوان چون دارای این دو قوه نیست حیوان امروزه همان حیوان پنج هزار سال قبلست \* دیگر امتیازی اعظم از این از برای انسان نمیشود این واضحست که انسان اشرف ممکناتست انسان آینه نماینده حق است \* باری از اینجهت که دیدم احساسات روحانیه در اینجا هست بسیار مسرور شدم و امیدوارم که غرب شرق شود و احساسات روحانیه احاطه نماید و بواسطه تعالیم حضرت بهاء الله چنان قوت بنفوس رسد که غرب مانند شرق روشن گردد \*

اللهم یا واهب العطاء و یا غافر الخطاء و یا راحم الضعفاء من عبادک الاصفیاء ترانی واقفاً بین یدیک مبتهلاً علیک ناظراً الیک \* اسألک برحمتک الی سبقت الممكنات بان

تؤید هؤلاء علی ما تحب و ترضی و نور قلوبهم بنور الهدی  
 و اسمعهم نداء ملکوتک الابهی و اجعل لهم نصیباً من  
 بحر العطاء \* ثم استقمهم علی امرک بین الوری لثلا  
 یزعزعم اریاح الاختلاف من اولی الاعتساف \*  
 رب اجعلنا آیات رحمتک بین خلقک و رایات معرفتک  
 بین عبادک و نفوسنا منقطعة الیک و قلوبنا منجذبة  
 بآیات تقدیسک و اید هؤلاء الضعفاء برحمتک الکیبری  
 و هؤلاء الفقراء بموهبتک العظمی \* رب انک حنان علی  
 کل فقیر و منان لکل اسیر و معین لکل ضعیف و مغیث  
 لکل ذلیل \* ترانا اذلاء ببابک فقراء الی ملکوت غنائک  
 فارحمنا بفضلک و جودک و اعف عنا خطایانا بفضلک  
 و عنایتک \* انک انت الکریم انک انت  
 العزیز المعین المقتدر القدیر \*

( نطق مبارک شنبه ۱۶ ذی قعدة ۱۳۲۹ )

( در منزل مبارک در پاریس ۷ نوامبر ۱۹۱۱ )

هو الله

امروز میخواهم قدری از مصائب جمال مبارک برای  
 شما بیان کنم \* در سال سوم ظهور باب یکروز جمال

مبارکرا در طهران حبس نمودند \* فردا جمعی از امراء  
 و وزراء دولت اعتراض کردند و وساطت نمودند جمال  
 مبارک بیرون آمدند \* بعد در سفر مازندران وقتیکه  
 رو بقلعه شیخ طبرسی تشریف میبردند شبانه جمعی  
 سوار ریختند و جمال مبارک را با یازده نفر گرفتند بردند  
 بشهر آمل \* روزی جمیع علماء در مسجد مجتمع شدند  
 و جمال مبارکرا حاضر کردند و اهل شهر آمل نیز جمع  
 شدند هر صنفی با اسلحه ئی نجار با تیشه قصاب  
 با ساطور زارع با بیل و کلنگ \* مقصودشان این بود که

بهیئت اجتماع جمال مبارک را شهید نمایند \* علماء شروع

بسؤالات علمیه نمودند هر سؤالی کردند جواب کافی شافی شنیدند \* جمال مبارک حقیقت ظهور را بادله و براهین ثابت فرمودند \* علماء عاجز ماندند در صدد بر آمدند که از نوشتجات چیزی بدست آرند \* لوحی از الواح نقطه اولی از جیب یکی از خادمین جمال مبارک که موسوم بملا باقر بود در آوردند \* در آن لوح یکفقره از بیانات حضرت امیر مؤمنان علی علیه السلام بود که میفرماید ( محو الموهوم و صحو المعلوم ) \* ملا علی جان

ص ۱۱۸

که یکی از علمای آمل بود صدا را بخنده بلند کرد گفت فضیلت باب معلوم شد کسیکه صحو را بصاد بنویسد دیگر مرتبه علمش معلومست صحو باید بسین نوشته شود باب غلط نوشته \* جمال مبارک فرمودند جناب آخوند شما خطا کردید و نفهمیدید این عبارت کلام حضرت امیر مؤمنان است در جواب کمیل ابن زیاد نخعی \* در وقتیکه از آنحضرت سؤال از حقیقت مینماید چند فقره جواب میفرمایند در هر مرتبه عرض میکند زدنی بیانا تا آنکه میفرمایند محو الموهوم و صحو المعلوم یعنی کسیکه طالب فهم حقیقت و وصول بحق است باید قلب را از موهومات و مسموعات تقالید پاک و مقدس نماید و ناظر شود بآنچه مظهر ظهور میفرماید از موهوم بگذرد و بمعلوم ناظر گردد \* در وقت ظهور رسول الله یهود و نصاری هرگاه موهومات و مسموعات خود را گذارده بودند و آن حضرت ناظر شده بودند بحقیقت میرسیدند \* این کلمه صحو بصاد بمعنی هوشیاری است و سهو بسین بمعنی فراموشی و غفلت است بسیار فرق است مابین این دو کلمه شما سهو نمودید

ص ۱۱۹

و غفلت کردید این عبارت صحیح نوشته شده \* چون این بیانات در مجمع حضور خواص و عوام از لسان مبارک ظاهر شد جمیع مبهور شدند و جهل آن

مجتهد واضح شد و کل دانستند که آن آخوند از علم  
عاری و بریست \* این فخره بسیار بر علما گران آمد  
و دانستند که اگر جمال مبارک چند مجلس در ملاء عام  
بیانات بفرمایند اکثر خلق تصدیق ایشان خواهند  
نمود \* لذا متفق شدند که حکم بر قتل جمال مبارک دهند \*  
میرزا تقی خان حاکم آمل از این مرحله بسیار خائف  
و پریشان شد \* ملاحظه کرد اگر چنین امری واقع  
شود میانه قبیله نوری و لاریجانی که دو طائفه بزرگ  
دارالمرزند نائره حرب و قتال تا ابد باقی خواهد ماند \*  
لذا بخاطرش رسید که محض تشفی قلوب علماء و تسکینشان  
اذیتی بجمال مبارک وارد آورد \* امر داد جمال مبارک را  
چوب بستند بقدری زدند که از پای مبارک خون جاری  
شد بعد از آن آوردند در مسجد پهلوی دیواری  
نشانند که نزدیک بخانه بود \* میرزا تقی خان چند  
نفر از آدمهای خود را سرّاً امر داده بود آن دیوار را

ص ۱۲۰

از پشت خراب کنند و بمحض اینکه دیوار خراب  
شد جمال مبارک را روی دست ببرند بخانه حاکم \*  
گماشتگان حاکم نیز چنین کردند و جمال مبارک را از میان  
آنجماعت بسرعت تمام بردند بخانه میرزا تقیخان  
و تا لجاره خلق خواستند از آنطرف بیایند جمال مبارک را  
بخانه رسانند و درب خانه را بستند و از بالای بام فراشهای  
حاکم مردم را ممانعت نمودند بهر نحوی بود متفرق  
ساختند \* و این تدبیر حاکم سبب شد که علماء نتوانستند  
جمال مبارک را آن روز بقتل برسانند \* بعد از چند روز  
دیگر جمال مبارک بطرف طهران توجه فرمودند \* و در سنه  
هشت از ظهور نقطه اولی جمال مبارک را در طهران در  
زندانی حبس نمودند که در روز ابداً روشنائی نداشت  
و نهایت تضییق نموده یعنی بدرجه ای سخت گرفته  
بودند که بوصف نمیآید پاهای مبارک در گند بود  
و زنجیر بسیار سنگین در گردن مبارک آن زنجیر بقدری  
سنگین بود که سر مبارک را میآورد بزمین چوب

دو شاخه ئی باید زیر زنجیر بزنند \* لباس مبارک را گرفته بودند کلاه نمد کهنه پاره ئی که کله نداشت بر سر

ص ۱۲۱

مبارک گذارده بودند \* جمال مبارک چهار ماه در آن محبس بآن حال بودند بعد از حبس بیرون آوردند و بغداد سرگون نمودند \* در بغداد یازده سال تشریف داشتند دو سال بکردستان سفر فرمودند مابقی را در بغداد \* در آن یازده سال جمیع اعداء در نهایت عداوت و بغضا بودند لکن جمال مبارک در نهایت بشاشت و سرور بقسمی معاندین در صدد ضرر جمال مبارک بودند که هیچ صبحی امید حیات تا شام و هیچ شامی امید زندگانی تا صبح نبود \* در آن سنوات از جمیع جهات علماء بحضور مبارک مشرف میشدند و سؤالات علمیه مینمودند و اجوبه شافی کافیه میشدند \* و این مرحله سبب اشتها رصیت جمال مبارک در اطراف شد \* علمای ایران که در آنجا بودند این قضیه را بناصرالدین شاه نوشتند \* ناصرالدین شاه از سلطان عثمانی خواهش کرد که جمال مبارک را از بغداد سرگون باسلامبول کنند بحکم سلطان عثمانی بردند باسلامبول \* بعد از چهار ماه از اسلامبول سرگون برومیلی کردند باز بخواش ناصرالدین شاه از رومیلی

ص ۱۲۲

بردند بعکا در قشله عسکریه منزل دادند \* مدت حیات را در عکا بسر بردند و مسجون بودند \* دیگر بلائی جمال مبارک که در حبس عکا وارد شد بوصف نمی آید \* بعد از ورود بحبس عکا بجمیع سلاطین الواح نازل شد و بواسطه پست فرستادند مگر لوح ناصرالدین شاه که آن را میرزا بدیع خراسانی برد و باو فرمودند اگر شهادت را قبول میکنی ببر او قبول شهادت کرده لوحرا گرفت و عازم ایران شد تا بطهران رسید و در بین راه در جائی با احباب ملاقات نمود \* در آنوقت

ناصرالدین شاه در نیاوران شمیران بود که محل صیفیه است میرزا بدیع رفت در سر تپه ئی که مقابل عمارت شاهی است منزل نمود \* روزی ناصرالدین شاه در قصر با دوربین تماشای اطراف بیابان مینمود دید شخصی با لباس سفید در سر تپه ئی نشسته \* روز دیگر باز با دوربین تماشا می نمود دید همان شخص در تپه نشسته روز سوم نیز بهمین نحو آن شخص را دید دانست که او را حاجتی است فرستاد او را بیاورند \* پرسیدند از او تو کیستی چرا در اینجا نشسته ئی گفت من نامه ئی از شخص بزرگی بجهت

ص ۱۲۳

سلطان آورده ام \* خواستند نامه را از او بگیرند گفت باید خودم بدست شاه دهم او را بردند حضور شاه \* شاه از او پرسید تو کیستی و چه در دست داری گفت این نامه ئیست از بهاء الله بجهت شاه آوردم شاه نامه را گرفت و گفت او را نگاه دارید او را بردند حبس کردند \* گفت از او پرسید رفقای تو کیانند پرسیدند در جواب گفت من کسی را نمیشناسم و رفیقی ندارم \* سه روز او را بانواع عذاب داغ و زجر کردند ابداً اسم نفسی را نگفت \* در حالتیکه او را داغ میکردند عکس او را گرفته روز سوم شهیدش کردند \* شاه آن نامه را فرستاد نزد علما که جواب آن را بنویسند بعد از چند روز علما گفتند این شخص دشمن شماست \* شاه در جواب گفت من میدانم که دشمن من است میگویم جواب مطالب او را بنویسید جواب نوشتند \* شاه متغیر شده گفت من اینقدر علما را احترام میکنم انعام میدهم که چنین روزی جواب چنین نامه ئی را بنویسند حال آنها چنین جواب میگویند \* و جمال مبارک در آن لوح میفرماید این امر از دوشق بیرون نیست یا حق است

ص ۱۲۴

یا باطل شما علما را حاضر کنید و مراهم بخواهید تا با آنها صحبت بداریم \* اگر حق است تصدیق کنید اگر



باطل است هر چه میخواهید اجراء دارید \* در آن لوح  
بناصرالدینشاه نضائی فرمودند میفرمایند بسطنت  
دوروزه مغرور مباش چه قدر سلاطین آمدند و جمیع  
رفتند و از آنها اثری باقی نماند \* این امر امر الله است  
تو نمی توانی مقاومت کنی نمیتوانی منع نمائی \* امر الله را  
هیچکس مقاومت نتوانسته و تو هم نمیتوانی و عنقریب  
امر الهی بلند خواهد شد شرق و غرب را احاطه خواهد  
نمود \* نصایح الهی را قبول نکرد بهمان غرور باقی  
ماند تا از این عالم رفت \*

باری جمال مبارک در این سجن بودند لکن در  
نهایت عزت بودند مثل حبس سائرین نبود ابداً بکسی  
اعتنائی ننمیدودند \* مأمورین میآمدند رجا میکردند  
مشرف شوند قبول نمیفرمودند \* متصرف عکا پنجسال  
رجا و التماس کرد مشرف شود اذن نفرمودند \* چندی  
که نگذشت که هر وقت میخواستند بیرون تشریف  
ببرند تشریف میبردند حتی در قصر که تشریف داشتند

ص ۱۲۵

اوقات عروسی آقا سید علی متصرف و جمیع مأمورین  
از عکا بقصر که نیم فرسخی عکاست آمدند و جمال  
مبارک از آنها احوال پرسید هم نفرمودند \* این  
بود خلاصه بلایا و زحمات و حبسهای  
جمال مبارک و السلام \*

( نطق مبارک ۱۷ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل مبارک )

( در پاریس ۸ نوامبر ۱۹۱۱ )

هو الله

انسان حیوان نبات حتی جماد جمیع حیاتشان بآبست \*  
حتی حیات جماد بآب شفاف منجمد ثابت شده است \*  
و این از اکتشافات اخیره است که جماد هم حیات دارد  
و حیات او بآب منجمد شفاف ثابت میشود \* پس سبب  
حیات آب است که از این است میفرماید باید از آب  
و روح تعمیر شد یعنی از آن چیزیکه سبب حیات

ابدیست و آن ماء عین آتش است یعنی محبت الله زیرا  
محبت الله چون پرده ها را میسوزاند آتش گفته میشود

ص ۱۲۶

چون سبب حیاتست آب گفته میشود \* باری محبت الله  
حقیقت فضائل عالم انسانی است بآن طینت بشر پاک  
میشود بمحبت الله از نقائص عالم انسانی نجات مییابد  
بمحبت الله ترقی در عالم فضائل میکند \* محبت الله سبب  
نورانیت عالم میشود \* محبت الله از برای جمیع بشر  
سبب وحدت میشود محبت الله درمان هر دردی است  
و محبت الله مرهم هر زخمی محبت الله سبب سعادت  
عالم بشر میشود بمحبت الله انسان حیات ابدی  
مییابد بمحبت الله سعادت سرمدیه می یابد \* پس  
باید ما جمیع کوشش و جهدمان این باشد که مظاهر  
محبت الله باشیم \* زیرا محبت الله حقیقت جمیع ادیانست  
محبت الله اساس تعالیم عالم انسانی است \* حضرت  
ابراهیم بمحبت الله بتها را شکست \* بمحبت الله حضرت  
اسحاق برکت یافت \* بمحبت الله یعقوب اسرائیل گشت \*  
بمحبت الله حضرت یوسف عزیز مصر شد \* بمحبت الله  
حضرت موسی قوم اسرائیل را نجات داد \* بمحبت الله  
حضرت مسیح حیات جاودانی بخشید \* بمحبت الله  
حضرت محمد قوم عرب را از اسفل درکات جهل باعلی

ص ۱۲۷

درجات علم رسانید \* بمحبت الله حضرت باب جانفشانی  
نمود و بشارت بظهور بهاء الله داد و سینه خود را  
هدف هزارگلوله کرد \* بمحبت الله حضرت بهاء الله  
بر شرق و غرب اشراق فرمود \* پس جمیع فکرتان  
ذکرتان وقت خودتان را صرف آن کنید  
که مظاهر محبت الله باشید \*

( نطق مبارک چهارشنبه ۱۷ ذی قعدة )

( سنه ۱۳۲۹ در منزل مبارک در پاریس )

جميع ملل عالم از حیثیت اقوال کاملند جميع ذکر میکنند که محب خیرند \* جميع میگویند صدق مقبولست و کذب مذموم \* امانت فضیلت عالم انسانیت خیانت ذلت عالم انسانی \* دلها را خوشنود کردن خوبست نه

ص ۱۲۸

دلها را شکستن \* مهربانی خوشست نه بغض و عداوت \* عدل خوب است نه ظلم \* رحمت خوبست نه زحمت \* حسن اخلاق خوبست نه سوء اخلاق \* نور مقبولست نه ظلمت \* علم عزت انسانست نه جهل \* کرم خوش است نه بخل \* توجه بخدا خوبست نه غفلت از خدا \* هدایت خوش است نه ضلالت و امثال ذلک \* ولی جميع اینها در عالم قول میماند عملی در میان نیست \* هر نفسی بهوی و هوس خود مشغول است \* هر کس در فکر منفعت خویش است و لو مضرت دیگران در آن باشد \* هر نفسی در فکر ثروت خود است نه دیگران \* هر کس در فکر راحت و آسایش خویش است نه سائران \* نهایت آرزوی ناس این است و مسلک شان چنین \* ولی بهائیان نباید چنین باشند \* بهائیان باید ممتاز باشند باید عملشان بیش از قولشان باشد بعمل رحمت عالمیان باشند نه بقول \* بر رفتار و کردار و اعمال خودشان اثبات صداقت کنند و اثبات امانت نمایند فضائل عالم انسانی را آشکار کنند نورانیت آسمانی را واضح نمایند اعمالشان فریاد برآرد که من بهائی هستم تا سبب ترقی عالم انسانی شوند \*

ص ۱۲۹

اگر انسان باعمال بهائی قیام و رفتار کند هیچ قول لازم ندارد \* اعمالست که جهان را ترقی داده \* اعمالست که این مدنیت را ترویج کرده \* اعمالست که این صنایع را آشکار کرده \* اعمالست که این اکتشافات را ظاهر کرده \* اعمالست که عالم مادی را بایندرجه رسانده \* اگر

چنانچه اعمال نبود اقوال بود آیا ممکن بود این مدنیت  
مادی حاصل شود \* پس باین برهان میتوانیم استدلال  
کنیم که روحانیات هم نظیر مادیاتست \* اعمال اهل  
ملکوت سبب حیات قلوب میشود نه اقوال اعمال  
خیریه سبب مسرت وجدان میشود فضائل عالم انسانیه  
سبب نورانیت بشر میشود \* پس شما باید شب و روز  
تضرع و زاری کنید و دعا نمائید و از خدا بخواهید که  
موفق باعمال شوید نه اقوال توجه بخدا کنید مناجات  
کنید نماز کنید بکوشید بلکه عمل خیری از شما  
ظاهر شود \* هر فقیر را سبب غنا شوید \* هر افتاده ئیرا  
دست گیر گردید \* هر محزونی را سبب سرور شوید \*  
هر بیمار را سبب صحت شوید \* هر خائفی را سبب امنیت  
گردید \* هر بیچاره ئی را سبب چاره شوید \* هر غریبی را

ص ۱۳۰

ملجأ و پناه باشید \* هر بیسر و سامانیرا منزل و مأوی  
شوید \* اینست صفت بهائی \* اگر بان موفق  
شویم بهائی هستیم اگر موفق نشویم  
خدا نکرده بهائی نیستیم \*

نطق مبارک ۱۸ ذی قعدة ۱۳۲۹ در مجلس الیانس  
اسپرتیویست ( روحانیون ) پنجشنبه بعد از  
ظهر ۹ نوامبر ۱۹۱۱ در تالار آتته سن جرمن ۲۱  
کوچه دیوکلمبید پاریس - رئیس مجلس و جمعیت  
با نهایت ادب و رعایت ستایش از بهائیان  
نمود \* حضرت عبد البهاء فرمودند  
هُوَ اللهُ

از فرمایشات رئیس و احساسات قلبیه ایشان نهایت  
ممنونیت را دارم و شکر میکنم خدا را که در پاریس

ص ۱۳۱

در همچو مجمع روحانی حاضر شدم \* الآن فضای این  
مجلس اگر بنظر حقیقت نظر کنیم مملو از روح است

فیوضات آسمانی شامل است تأیید روح القدس  
مشهود است \* الحمد لله این قلوب با حساسات روحانیه  
فائضند در آنها اهتزازات روح موجود \* روح بمنزله  
دریاست این جمع بمنزله امواج \* هر چند متعددند  
اما منبعث از یک دریاست \* هر چند بظاهر مختلف  
الصّور و الاشکالند لکن وحدت روح جلوه دارد \*  
جميع انبياء جميع مظاهر مقدسه الّهی بجهت تربیت بشر  
آمدند تا وحدت عالم انسانی ظاهر و آشکار جلوه نماید  
امواج را حکمی نماند حکم حکم دریا باشد زیرا روح  
مانند دریاست و اجسام مانند امواج \* در انجیل میفرماید  
که اورشلیم از آسمان نازل میشود چنانچه رئیس گفتند  
این اورشلیم آسمانی یقین است سنگ و آهک و گل نیست  
آن تعالیم الّهی است که بقوه روح در بین بشر جلوه نماید \*  
چون مدتی تعالیم الّهی فراموش شده بود نورانیت  
اورشلیم آسمانی را اثری نمانده بود لهذا بهاء الله از شرق  
ظاهر شد اورشلیم آسمانی که عبارت از تعالیم الّهی است

ص ۱۳۲

در ایران و سائر اقطار جلوه نموده و این معلوم است که  
اورشلیم آسمانی تعالیم الّهی است که از آسمان نازل میشود \*  
هر چند این اورشلیم از بنیاد افتاده بود دوباره تأسیس  
شد \* قوای جسمانی و قوای مادی غلبه یافته حال  
در شرق قوای روحانیه غالب است \* و الحمد لله در پاریس  
جمع محترمی میبینم که آنها بنفثات روح زنده اند \*  
انسان بجسم انسان نیست انسان بروح انسان است \*  
زیرا در جسمانیات انسان با حیوان شریکست اما بروح  
ممتاز از حیوان \* ملاحظه کنید چنانچه شعاع آفتاب  
زمین را روشن میکند همینطور روح اجسام را روشن  
میکند \* روح است که انسان را آسمانی میکند \* روح است  
که انسان را از نفثات روح القدس مستفیض نماید \*  
روح است که حقایق اشیا را کشف کند \* روحست که  
اینهمه آثار ظاهر نموده \* روحست که همه علوم را  
تأسیس کرده \* روحست که حیات ابدی بخشیده \*

روحست که ملل مختلفه را متحد نماید \* روحست که شرق و غرب را جمع کند \* روحست که عالم انسانی را عالم ربانی نماید \* لهذا نفوسیکه مستفیض از قوه روح

ص ۱۳۳

هستند سبب حیات عالمند \* حال الحمد لله شما که از عالم روح مستفیض هستید البته از تعالیم بهاء الله که مؤسس روحانیاتست مسرور و مشعوفید \* زیرا تعالیم بهاء الله صرف روحانیست \* اول تحری حقیقت است \* تحری حقیقت سبب ظهور روح است زیرا روح بقوای محسوسه احساس نشود ولی بقوای باطنیه ظاهر و آشکار گردد \* هر چند جسم انسان محسوس است ولی روحش پنهان و حاکم بر جسد است \* از برای روح دو تصرفست یکی بواسطه آلات و ادوات یعنی بچشم میبیند بگوش میشنود بزبان میگوید هر چند این آلات در کارند ولی محرک روحست هر چند این قوی از جسد ظاهر لکن بقوه روحست \* و اما تصرف دیگر که بدون آلاتست در عالم رؤیا بدون چشم میبیند بدون گوش میشنود بدون زبان میگوید بدون حرکت پا سیر میکند \* جمیع قوای روحانی بدون واسطه چشم در عالم رؤیا ظاهر و آشکار است \* پس معلوم شد که از برای روح دو تصرفست \* یک تصرف بواسطه آلات اجسام مانند چشم و گوش و غیره و یک تصرف بدون

ص ۱۳۴

آلات \* و همچنین جسم در غرب است ولی روح حالات شرق را کشف میکند و در آنجا تدبیر و تمشیت امور مینماید \* پس ثابت و محقق می شود که روح عظیم است و جسم نسبت بروح حقیر \* جسم مانند بلور است و روح مانند نور هر چند بلور در نهایت صفاست اما ظهور و جلوه بلور بضیاء نور است نور محتاج ببلور نیست روشن است لکن بلور محتاج بنور است تا روشن شود \* همینطور روح محتاج بجسم نیست جسم محتاج بروح است

روح بجسم زنده نیست جسم بروح زنده است \* ملاحظه کنید جسم هر قدر تناقص پیدا کند روح بر عظمت و قوت خود باقیست \* مثلاً دست انسان اگر قطع شود روح بقدرت و سلطنت خود باقیست چشم اگر کور شود روح ببصیرت برقرار \* اما اگر فیوضات روح از جسد منقطع شود فوراً جسد معدوم است \* پس ثابت شد که انسان بروح انسانست نه بجسد \* این روح فیضی از فیوضات الهی است اشراقی از اشراقات شمس حقیقت است ولی این روح انسانی اگر مؤید بنفثات روح القدس شود آنوقت روح حقیقی گردد \* نفثات

ص ۱۳۵

روح القدس تعالیم الهیست آنوقت حیات ابدی یابد نورانیت آسمانی جوید عالم انسانی را بفضائل رحمانی منور نماید \* پس ما باید بکوشیم بموجب تعالیم بهاء الله عمل کنیم روز بروز سعی نمائیم که روحانی تر شویم نورانی تر شویم و بوحدت عالم انسانی خدمت کنیم مساوات بشریه مجری داریم رحمت الهیه را منتشر نمائیم محبت الله را بر جمیع من علی الارض عرضه داریم تا قوه روحانیه در نهایت جلوه ظهور نماید اجسامرا حکمی نماید ارواح حکمران گردد \* آنوقت عالم بشر عبارت از یکنفس شمرده شود و وحدت عالم انسانی جلوه نماید اختلاف و نزاع را حکمی نماید اورشلیم الهی تأسیس تام یابد جمیع بشر از اهل ملکوت شوند و از فیوضات الهی بهره و نصیب برند \* حال من شکر میکنم خدا را که در مجمع شما حاضرم و از احساسات روحانی شما ممنونم و دعا میکنم که روز بروز این احساسات زیاد تر گردد و این اتحاد و اتفاق بیشتر شود تا آنچه در کتب انبیاء اخبار داده شده ظاهر و آشکار گردد \* زیرا این عصر عظیم است و این قرن رسانی \* جمیع آنچه در

ص ۱۳۶

کتب مذکور است آثارش ظاهر شده آنچه حضرت

مسیح فرموده علاماتش مکشوف گشته یوم یوم ربّ  
جلیل است عدل الّهی عاقبت جلوه نماید \* این عصر  
عصر صلح و صلاح است این عصر عصر اتحاد  
و نجاح است \* در این عصر امید است که عالم ناسوتی  
انعکاسات عالم لاهوتی شود \* امید ما چنین است  
و الحمد لله در این آرزو متفق هستیم \* از خدا خواهیم  
که جمیع بنفثات روح القدس زنده باشید متفق  
باشید قلوبمان از محبت الله ممتلئ باشد لسانمان بذکر  
خدا مشغول گردد اعمالمان اعمال روحانیان باشد  
احساساتمان احساسات ملکوتیان باشد تا نور انسانی  
که مثال الّهی است لائح و ساطع گردد \*  
خداوند مهرباناناً کریماً رحیماً این جمع را بشمع محبت  
روشن نما و این نفوس را بنفثات روح القدس زنده  
کن \* انوار آسمانی ببخش و موهبت کبری مبدول  
دار \* تأییدات غیبیه برسان و مکاشفات روحانیه ارزان  
فرما \* دیده ها را بنور هدی روشن کن و دلها را  
بفیوضات نامتناهی غبطه گلشن نما \* ارواح را بشارت

ص ۱۳۷

کبری ده و نفوس را بموهبت عظمی مفتخر نما \* ای  
پروردگار فقرا ئیم گنج ملکوت ارزان فرما \* ذلیلانیم  
در ملکوت عزیز فرما \* بیسر و سامانیم در پناهت  
ملجأ و مأوی ده \* طالبانیم بالطاف بی پایان رهبری کن \*  
ساکتانییم نطق فصیح بخش \* بی قوتیم قدرت ملکوتی  
احسان فرما \* پروردگارا آمرزگارا خطا ببخش  
عطا بده گناه بیامرز ما را آداب رحمانی  
بیاموز توئی دهنده توئی  
پخشنده توئی مهربان \*

( نطق مبارک روز جمعه ۱۹ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۱۰ نوامبر ۱۹۱۱ )

هو الله

دیروز رفتیم در جمعیت روحانیون چون آنجمع



روحانیون بودند لهذا از روح صحبت شد از بقای  
روح و فنای جسد صحبت گردید \* براهین قاطعه ثابت

ص ۱۳۸

شد که بقای جسد مشروط بفیض روح القدس است  
اگر این فیض انفکاک یابد جسد معدوم میشود و اما  
بقای روح مشروط ببقای جسد نیست \* زیرا ملاحظه  
میکنیم که اگر دست انسان از جسم انسان ناقص بشود  
روح ناقص نمیشود \* اگر چشم انسان کور شود روح  
انسان ناقص نمیشود \* اگر جسم انسان بخوابد روح  
انسان بیدار است \* در عالم خواب جمیع اعضای جسمانی  
انسان مختل میشود چشم نمیبیند گوش نمیشود  
دست و پای انسان حرکت نمیکند \* لکن روح سیر دارد  
در عالم رؤیا میبیند میشنود پرواز میکند جمیع شئون  
خویش را مجری میدارد \* پس روح محتاج بجسم نیست  
بلکه جسم محتاج بروحست \* لهذا بر روح عوارض عارض  
و خلل و فتور حاصل نمیشود و باقیست \* یکشخص در  
جرنالی نوشته که ما منتظر بودیم فلانی از اساس امر  
بهاء الله بیان کند لکن از اساس امر حضرت بهاء الله  
بیانی نکرد بلکه از روح صحبت داشت لهذا ما  
چنانچه باید و شاید استفاده نمودیم \* من از اساس  
حضرت بهاء الله ذکر کردم در جمعیت دیگر مفصل بیان

ص ۱۳۹

کردم دیگر تکرار لزومی نداشت \* نمیشود من  
یکصحبتی را در هر مجلسی تکرار کنم این عجز است که  
انسان یکمسئله را در هر مجلس اظهار کند لهذا من  
در هر مجلسی بیانی دیگر نمیکنم تکرار نمیکنم زیرا  
فائده در این است در هر مجلسی صحبتی مخصوص بکنم \*  
انسان عاقل در جمیع اوقات نفوس را یک طعام نمیدهد  
لابد هر روز طعامی جدید میدهد اگر یک طعام بدهد  
ملال حاصل میشود سیر میشود هر روز یک میوه  
تازه تقدیم میکند \* طیب هر روز دواى جدید میدهد

نمیشود یک دوا بدهد \* باری مقصد اینست من نظر  
باین حکمت دیروز صحبت از اساس حضرت بهاء الله  
نکردم لهذا لازم شد از برای شما ها هر روز یک اساس  
از اساس حضرت بهاء الله ذکر کنم که خوب ملتفت  
شوید \* هرکس سؤال کند ترجمه کنید که همه شماها  
اساس بهاء الله را بتمامه بدانید \*

( اول اساس بهاء الله تحری حقیقت است ) یعنی باید  
نفوس از تقلیدی که از آباء و اجداد موروث مانده  
منزه و مقدس گردند \* زیرا موسویان تقلیدی دارند

ص ۱۴۰

زردشتیان تقلیدی دارند مسیحیان تقلیدی دارند  
بودائیهها تقلیدی دارند \* هر ملتی تقلیدی دارد  
گمان میکند که تقلید خودش حق است و تقلید دیگران  
باطل \* مثلاً موسویان گمان میکنند تقلید خودشان  
حق است و تقلید سائرین باطل \* ما میخواهیم بفهمیم  
کدام یک صحیح است جمیع تقلید که صحیح نیست \*  
اگر بتقلیدی تمسک داشته باشیم مانع است که تقلید  
دیگران را درست تحری نمائیم \* مثلاً شخص یهودی  
چون معتقد و متمسک بتقلید موسویان است ممکن  
نیست بفهمد دیگران حق هستند \* پس باید تقلید را  
بریزد و تحری حقیقت بکند و شاید حق با دیگران  
باشد \* پس تا ترک تقلید نشود حقیقت جلوه ننماید \*  
مثلاً عبده اوئان میگویند اوئان حقست \* اگر ترک  
این تقلید نکنند ممکن نیست هدایت بیابند و بوحدانیت  
آلهی پی برند \* پس در تحری حقیقت انسان باید ترک  
تقلید بکند جمیع ملل ترک تقلید کنند آنوقت تحری  
حقیقت نمایند \* در اینصورت لابد حقیقت ظاهر  
میشود \* مثلاً پنجنفر هستند این پنج هر کدام ادعا

ص ۱۴۱

مینماید که هر یک اعلم از دیگری است باید بمقام امتحان  
گذاشت \* تا ترک تعصب نکنیم چگونه میتوانیم

حقیقت را بیان نمائیم \* مجوسی میگوید من حقم  
 یهودی میگوید من حقم مسیحی میگوید من  
 حقم بودی میگوید من حقم چگونه میشود  
 حق ظاهر شود \* پس باید موسوی ترک تعصب بکند  
 مسیحی ترک تعصب بکند بودی ترک تعصب بکند  
 تا اینقسم نشود ممکن نیست حقیقت ظاهر شود \*  
 شخص کامل عاقل که طالب علم است علم مطلوب اوست  
 هر کس بیان کند نور محبوب اوست در هر زجاج بدرخشد  
 گل محبوب اوست در هر زمین که برود \* نیر اعظم  
 فیض بخش الهی است از هر مطلعی طالع شود \* نباید  
 تعصب داشت بلکه باید عاشق آفتاب بود خواه از  
 مطلع موسوی طالع شود خواه از مطلع محمدی خواه  
 از مطلع عیسوی آفتاب آفتابست \* پس حقیقت  
 مقصود انسان است از هر کس بشنود \* اینست مسئله  
 تحری حقیقت \* نتیجه این بحث چه میشود نتیجه اینستکه  
 جمیع ملل عالم باید آنچه شنیده اند بگذارند نه بهیچ

ص ۱۴۲

ملتی متمسک باشند و نه از هیچ ملتی متنفر \* شاید آن  
 ملتی را که متنفر است آن حق باشد و آن ملتی که بآن  
 متمسک باطل باشد وقتی که آنها را ترک کرد نه ملتی را  
 متمسک نه ملتی را متنفر آنوقت تحری حقیقت میکند  
 و عاقبت ملاحظه مینماید که حقیقت ادیان الهی یکی است  
 اختلاف در تقالید است تحری حقیقت سبب میشود که  
 جمیع بشر متفق میشوند \* این یک اساس از اساس بهاء  
 الله است \* فردا یکی یکی میگویم درست ضبط  
 کنید تفکر و تعمق نمائید تا فردا یکی  
 دیگر برای شما بگویم \*

( نطق مبارک شب شنبه ۱۹ ذی قعدة ۱۳۲۹ )

( در منزل جناب مستر دریفوس )

( 10 نوامبر سنه ۱۹۱۱ )

هو الله

امشب باید ذکری از ترقی و بقای روح بشود \* هر شیء موجودی لابد براینست یا در ترقیست یا در تدنی \*

ص ۱۴۳

در کائنات توقف نیست زیرا جمیع کائنات حرکت جوهری دارند یا از عدم بوجود آیند یا از وجود بعدم روند \* انسان از بدایت وجود رو بترقیست تا بدرجه توقف رسد بعد از توقف تدنی است \* این شجر از بدایت وجود رو بنشو و نماست تا بنهایت ترقی رسد لابد بعد از ترقی تدنی است \* مثلاً این مرغ پرواز دارد تا رو باوج میروید در ترقی است چون توقف نماید رو بتدنیست \* پس معلوم شد که حرکت جوهری از برای جمیع کائناتست \* لهذا در عالم ارواح اگر چنانچه از برای روح ترقی نباشد توقف است \* زیرا حرکت از برای وجود لزوم ذاتیست انفکاک ندارد \* یا حرکت ذاتیه است یا حرکت کیفیه یا حرکت کمیه یا حرکت روحیه یا حرکت جوهریه \* این واضحست که از برای روح توقف نیست تدنی نیست چون تدنی نیست لابد رو بترقیست \* و هر چند مراتب محدود است ولی فیوضات ربانی غیر محدود و کمالات الهی نامتناهی \* لهذا از برای روح ترقی دائمی است زیرا اکتساب فیض مستمر است \* ملاحظه فرمائید روح و عقل انسان را از بدایت حیات رو

ص ۱۴۴

بترقیست علم رو بتزاید است لهذا معلومات تناقصی ننماید بلکه در تزاید است \* بهمچنین روح انسانی بعد از انقطاع از این جسد همواره رو بترقی است چه که کمالات نامتناهی است \* اینستکه در ادیان الهی از برای نفوس متصاعده امر بر خیرات و مبراتست زیرا سبب علو درجاتست و طلب عفو و مغفرت است \* اگر ترقی روح بعد از وفات مستحیل اینگونه امور عبث است \* دیگر چرا دعا میکنی چرا خیرات و مبرات مینمائی چرا علو درجات میطلبی \* در جمیع کتب الهی مذکور است که

بجهت اموات خیرات و مبرات کنید دعا و نماز و نیاز  
نمائید طلب مغفرت کنید \* این برهان کافیت که روح را  
ترقی بعد از صعود ممکن \* زیرا هر چند مراتب متناهی  
ولی کمالات غیر متناهیست \* در عالم ناسوت تزیاید  
و تناقص است نه ملکوت در عالم ارواح تناقص  
و تدنی نیست مثل اینکه عقل و علم انسان دائما  
رو بتزیاید است \* باری امیدوار از فضل حق چنانم  
که شما ها چه در عالم ناسوت چه در عالم لاهوت همیشه  
در ترقی باشید روحتان انبساط یابد چه در این عالم چه

ص ۱۴۵

در آن عالم \* عقل و فکر و ادراکتان رو بتزیاید باشد  
در جمیع مراتب وجود ترقی کنید توقف از برای شماها  
نباشد زیرا بعد از توقف تدنی است \* و از این گذشته  
چون بسائر کائنات نظر کنی واضح است که ترکیب  
عناصر مختلفه است \* لهذا این ترکیب مبدل بتحلیل  
میشود \* مثلا جسم انسانی از عناصر متعدده مرکب است  
ولی این ترکیب دائمی نیست لابد تحلیل میشود چون  
تحلیل یابد آنوقت انعدام جسم است زیرا هر ترکیبی را  
تحلیلی است \* پس لابد این ترکیب عناصر متعدده  
مختلفه منقلب بتحلیل میشود \* اما روح انسانی ترکیب  
نیست از عناصر مختلفه نیست بلکه مجرد از عناصر  
است و مقدس از طبایع چون مرکب از عناصر نیست  
اینست که حی و باقیست و در نشئه ابدیست \* حتی در علم  
فلسفه طبیعی ثابت است که عنصر بسیط را انعدام  
مستحیل زیرا مرکب نیست بلکه مجرد از عناصر است  
و مقدس از طبایع چون مرکب از عناصر نیست تا تحلیل  
شود \* اما کائناتی که از عناصر مرکب است از برای  
آنها انعدام است \* مثلا میگویند برای طلا انعدام

ص ۱۴۶

نیست چه که بسیط است مرکب نیست عنصر واحد است  
ترکیب نیست تا تحلیل و معدوم شود اما اهل حقیقت

بر آنند که كافة موجودات مادّیه و لو فلاسفه زمان  
بسیط دانند اگر تحقیق و تدقیق شود آن نیز  
مرکب است \*

باری چون روح انسانی از عناصر متعدده و از عالم  
ترکیب نیست معدوم نگردد و تحلیل نشود \* و همچنین  
آثار مترتب بر وجود است شیء موجود اثر دارد  
بر شیء معدوم ابداً اثر مترتب نمی شود \* ملاحظه  
کنید نفوس مقدسه آثارشان در جمیع عوالم باقیست  
حتی در عالم عقول و نفوس تأثیرشان باقی و برقرار است \*  
مثلاً آثار حضرت مسیح در عالم عقول و ارواح  
ظاهر و باهر است روح مسیح موجود است که این آثار  
بر آن مترتب است بر معدوم اثری مترتب نمیشود \*  
پس روح موجود است که این تأثیرات دارد جمیع کتب  
آسمانی ناطق باینست \* ملاحظه در کائنات موجوده  
نمائید که جماد منتهی بنبات میشود نبات منتهی بحیوان  
و حیوان منتهی بانسان و انسان نیز عبارت از چند

ص ۱۴۷

روز حیات عنصری \* اگر چنانچه چند روز بماند  
و بمیرد و تمام شود این عالم عبث است \* تکرار میکنم  
تا درست ملتفت شوید \* جمیع کائنات نامتناهی صادر  
از جمادست اخص از جماد نبات است و اخص از نبات حیوان  
و اخص از حیوان انسان \* پس کائنات منتهی بانسان شد  
و انسان اشرف کائناتست \* و اگر این انسان هم چند  
روزی در اینعالم زندگانی بتعب و مشقت کند و بعد  
معدوم شود عالم وجود اوهام محض است و سراب بی  
پایان \* این کون نامتناهی ممکن است چنین بیهوده  
و عبث باشد لا والله \* هر طفلی ادراک کند که این جهان  
نامتناهی را حکمتی و این کائنات عظیمه را سرّی و ثمری  
و این کارخانه قدرت را سود و منفعتی و این مبادی را  
نتیجه ئی و الا زیان اندر زیانست \* اینستکه بعد از این  
حیات ناسوتی حیات ملکوتیست روح انسان باقیست  
و فیوضات الهی نامتناهی \* اما مادیون میگویند

کجاست کو آن روح ما چیزی نمی بینیم روحی نمی بینیم  
صدائی نمیشنویم چیزی استشمام نمیکنیم پس روح  
وجود ندارد بلکه معدوم شده است \* مادیون چنین

ص ۱۴۸

میگویند \* لکن ما میگوئیم این جماد بعالم نبات آمد نشو  
و نما نمود قوه نامیه یافت ترقی کرد و بعالم دیگر آمد  
درخت شد \* اما عالم جماد هر چند از آن هیچ خبر  
ندارد ولی دلیل بر آن نمیشود که عالم نباتی نیست بجهت  
اینکه جماد احساس نمیکند و استعداد ادراک عالم نباتی  
ندارد \* این نبات بعالم حیوان آید و ترقی کند لکن  
درختان احساس آن نمیکند زیرا این نبات خبر از  
عالم حیوان ندارد بلسان حال میگوید عالم حیوان کو  
من احساس نمیکنم و حال آنکه عالم حیوان موجود است \*  
همینطور حیوان از عالم عقل انسان خبر ندارد در عالم  
خودش میگوید عقل کو روح انسانی کو \* این دلیل  
بر این نیست که روح انسانی وجود ندارد \* پس هر  
رتبه مادیون ادراک رتبه ما فوق نمیکند مثل اینکه  
این گل خبر از عالم ما ندارد نمیداند که عالم انسان هم  
هست در رتبه خود میگوید عالم انسانی کو من عالم  
انسانی نمیبینم این ندیدن او دلیل بر عدم وجود انسان  
نیست \* حال اگر مادیون خبر از وجود ملکوتی نداشته  
باشند دلیل بر این نیست که وجود ملکوتی نیست بلکه

ص ۱۴۹

نفس وجود ناسوتی دلیل بر وجود ملکوتیست \*  
زیرا نفس فنا دلیل بر بقاست \* اگر بقائی نباشد فنائی  
نیست \* نفس ظلمت دلیل بر نور است نفس فقر دلیل  
بر غناست اگر فقر نباشد غنا نیست \* نفس جهل دلیل بر علم  
است اگر علم نباشد جهلی نیست \* زیرا جهل فقدان  
علم است فقر فقدان غناست ظلمت عدم نور است عجز  
عدم قدرتست ضعف عدم تواناییست \* نفس فنا دلیل  
بر بقاست اگر چنانچه فنائی نبود ابداً بقائی نبود

اگر غنائی نبود فقیری نبود اگر علمی نبود جهلی  
نبود اگر جمیع مردم فقیر بودند آنوقت فقیری نبود  
فقر بغنا پیدا میشود \* پس نفس فنا دلیل بر بقاست \*  
و اگر بقا از برای روح نبود مظاهر مقدسه انبیای  
آلهی چرا اینقدر زحمت میکشیدند حضرت مسیح چرا  
این صدمات بر خود قبول میفرمود حضرت محمد چرا  
این مصائب را بر خود تحمل مینمود حضرت باب  
چگونه گلوله بر سینه مبارک خویش قبول میکرد جمال  
مبارک چرا این همه زجر و بلا و حبس و زندان برای  
خود قبول مینمود \* مادام که بقا از برای روح نه

ص ۱۵۰

تحمل این زحمات را چه لزوم حضرت مسیح هم ایام  
خویشرا بخوشی میگذرانید \* اما چون روح باقیست  
اینستکه حضرت مسیح اینهمه آلام و محن را برای خود  
قبول گرد \* انسان اگر ادنی ادراکی داشته باشد فکر  
کند میگوید عالم عالم وجود است نه عدم کائنات متصل  
ترقی میکند از رتبه ئی برتبهٔ مافوق چطور میشود آن  
ترقی منقطع شود و حال آنکه میگوید ترقی از لوازم  
وجود است باز این را میگوید زیرا از هر چیز بیخبر است \*  
مانند جماد است میگوید کو عالم انسانی چشم ندارد  
گوش ندارد شامه ندارد که بوی این گل را بشنود  
اینستکه در عالم جماد جز وجود جمادی وجودی نیست  
این از نقص جماد است ولی دلیل بر این نیست که  
وجودی غیر از وجود جمادی نیست \* این مادیون از جهلشان  
است که میگویند کو عالم ارواح کو حیات ابدیه کو  
الطاف خفیة آلهیه ما چیزی نمی بینیم مثل اینکه این جماد  
میگوید کو کمالات انسانی کو چشم کو گوش این از نقص  
جماد است \* امیدوارم ان شاء الله احساسات روحانی  
شما روز بروز زیاد شود و یقین بدانید این حواس جسمانی

ص ۱۵۱

استعداد آن ندارد که ادراک عوالم روحانی نماید \* ولی



قوه ادراک و عقل کلی ربانی میفهمد بصیرت انسانی  
 مشاهده مینماید گوش روح استماع میکند \* این مادیون  
 نفوسی هستند که حضرت مسیح میفرماید چشم  
 دارند ولی نمی بینند گوش دارند ولی نمی شنوند  
 قلب دارند ولی ادراک نمی کنند چنانچه حضرت اشعیاء  
 میفرماید ( اصحاح ۶ ) شما می شنوید ولی نمی فهمید شما  
 می بینید ولی ادراک نمی کنید و در قرآن میفرماید صَمَّ  
 بُکْمُ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ \* چشم کور چگونه مشاهده  
 آفتاب کند و گوش کور چگونه استماع آواز  
 شهناز نماید؟ بقول حکیم سنائی  
 نکته و رمز آلهی پیش نادانان چنان  
 پیش کر بریط سرا و پیش کور آئینه دار \*

( نطق مبارک ۲۰ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۱۱ نوامبر ۱۹۱۱ )

هو الله

دیروز ذکر کردیم اول چیزی که برای انسان لازم

ص ۱۵۲

تحری حقیقت است \* در تحری حقیقت باید انسان آنچه را  
 شنیده و از تقلید آباء و اجداد و یا اقتباس افکار است  
 فراموش کند و جمیع ادیان روی زمین را باید یکسان  
 بداند نه بیکی تعلق و نه از دیگری تنفر داشته باشد  
 تا تواند تمیز دهد که کدام دین بحقیقت مقرون \* چون  
 تحری حقیقت کند لابد بحقیقت پی برد \* و ثانی اساس  
 آلهی وحدت انسانیت یعنی جمیع بشر بندگان  
 خداوند اکبرند خدا خالق کل است خدا رازق  
 کل است خدا محیی کل است و خدا مهربان بکل \* جمیع  
 بشر انسانند یعنی تاج انسانی زینت هر سری و خلعت  
 موهبت زیور هر بری کل بنده او هستند بجمیع  
 مهربان است عنایت شامل کل است تفریق نمیفرماید  
 که این مؤمن است یا آن مؤمن نیست راحم کل  
 و رازق کل است \* این صفت رحمانیت آلهیه است \*

لهذا نمیتوانیم نفسیرا بر نفسی ترجیح بدهیم زیرا خاتمه  
مجهول \* نهایت اینست که بعضی نفوس امثال اطفال  
بلوغ نرسیده اند باید آنها را تربیت نمائیم تا بلوغ  
برسند یا مریضند باید معالجه کنیم تا شفا یابند

ص ۱۵۳

یا جاهلند باید تعلیم کنیم تا دانا شوند \* نباید آنها را  
بد بدانیم و نفرت از آنها داشته باشیم بلکه باید بآنها  
مهربان تر باشیم بجهت اینکه اطفالند مریضند نادانند \*  
ملاحظه کنید در عالم وجود الفت سبب وجود محبت  
سبب حیاتست جدائی سبب ممات است \* در جمیع  
کائنات نظر کنید \* مثلا این چوب یا این سنگ عناصر  
ترکیب شده و یا اجزاء فردیه الفت پیدا کرده امتزاج  
نموده تا اینکه این چوب وجود یافته این حجر هستی جسته  
اگر این الفت نبود در عدم بودند \* در میان عناصر  
یا اجزاء فردیه الفت و ترکیب حاصل شده است که  
کائنات وجود یافته و چون این الفت بهم خورد این  
ترکیب تحلیل شود و متلاشی گردد \* و همچنین اجزاء  
فردیه الفت یافته و امتزاج حاصل کرده و این عناصر  
ارتباط و اجتماع نموده تا انسان پیدا شده و چون این  
عناصر و این اجزاء تحلیل و تفریق یابد جسد انسان  
متلاشی گردد \* پس معلوم شد که الفت و محبت سبب  
حیاتست و نفرت و اختلاف و جدائی سبب ممات  
و در جمیع کائنات الفت سبب حیاتست و کلفت سبب

ص ۱۵۴

موت \* پس نوع بشر بندگان الهی باید الفت و محبت  
با همدیگر نمایند و از کلفت و بغض و عداوت نفرت کنند \*  
ملاحظه نمائید حیوانات مبارکه در نهایت الفت اند  
لکن حیوانات درنده مثل گرگ و پلنگ و کفتار  
در نهایت استیحا ش بتنهائی زندگانی مینمایند \* دو گرگ نر  
در یک مغاره مأوی نمیکند اما هزار گوسفند در یک  
جا اجتماع مینمایند دو باز و شاهین در یک آشیانه منزل

نمیکنند لکن هزار کبوتر در یک لانه مأوی جویند  
اینها حیوانات مبارکه هستند \* پس الفت و محبت دلیل  
بر مبارکیست و کلفت دلیل بر درندگی \* باری مقصود  
اینست که حضرت بهاء الله اعلان وحدت عالم انسانی  
فرمود تا جمیع افراد بشر با هم برادر و خواهر و دختر  
و مادر و پسر و پدر باشند \* امید چنان است که  
شما تعالیم بهاء الله را در خصوص وحدت عالم انسانی  
مجری میدارید \* حضرت بهاء الله میفرماید اگر خدا  
نکرده شما دشمن داشته باشید او را دشمن نبینید دوست  
بینید \* به دوست چگونه لازم است معامله کردن  
بدشمن همان معامله را مجری دارید \* این تأکید را بجهت

ص ۱۵۵

این میفرماید تا اینکه الفت میان جمیع بشر حاصل شود  
\* خدا شما ها را تأیید کند \*

( نطق مبارک ۲۱ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۱۲ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

دیروز بیان کردیم اساس ثانی وحدت عالم انسانی است \*  
سوم دین و علم توأم است \* اگر مسئله ئی از مسائل  
دین بحقیقت مطابق عقل و علم نباشد آن وهم است  
زیرا ضد علم جهل است \* اگر دین ضد علم باشد جهل  
است \* اگر مسئله ئی از طور عقل کلی الهی خارج  
چگونه انسان قناعت کند \* آن را اعتقاد عامیانه باید  
گفت \* اساسیکه جمیع انبیاء گذاشته اند حقیقت است  
و آن یکی است و همه مطابق علم است \* مثلاً وحدانیت  
الهی است این مطابق عقل است یا نه روحانیت

ص ۱۵۶

انسانی است مطابق عقل است یا نه نیت صادق است  
صدق و امانت و وفاست مطابق عقل است یا نه ثبوت  
و استقامت است اخلاق حمیده عالم انسانی است مطابق

عقل است یا نه \* جمیع احکام شریعت الهی مطابق عقل است زیرا دین منقسم بدو قسم است \* یکقسم تعلق بروحانیات دارد و آن اصلست \* قسم دیگر تعلق بجسمانیات یعنی معاملات دارد \* آن قسمی که تعلق بروحانیات و الهیات دارد تغییر و تبدیل نیافته جمیع انبیاء بآن مبعوث شده اند و تأسیس فضائل عالم انسانی نموده اند \* یعنی پرتوی از شمس حقیقت بر عالم اخلاق زد روشن کرد و فیضی از رشحات ابر عنایت رسید و کشتزار حقیقت سبز و خرم شد \* این اساس جمیع انبیا است و تعلق بعالم اخلاق و عرفان دارد و یکی است و حقیقت است زیرا حقیقت تعدد قبول نمیکند \* و اما قسم دیگر از دین الهی که تعلق باجسام و احکام دارد باقتضای زمان و مکان تغییر و تبدیل پذیرد \* مثلاً در زمان موسی در تورات باقتضای آن زمان ده حکم قتل بود \* اما در زمان مسیح

ص ۱۵۷

زمان اقتضا نمیکرد این بود که تغییر کرد \* مثلاً در تورات قصاص چشم بچشم بود و اینکه اگر کسی دندان کسی را بشکند دندانش را بشکنند اگر کسی دزدی کند دستش ببرند \* آیا حالا میشود چنین کاری کرد یا آنکه میشود کسی سبت بشکند او را بکشند یا کسی سب پدرش کند او را قتل نمایند \* حالا ممکن نیست ممتنع است زیرا زمان اقتضا ندارد \* پس واضح شد شریعت الله دو قسم است \* یکقسم روحانیست که تعلق بعالم اخلاق و عرفان و فضائل عالم انسانی دارد هیچ تغییر و تبدیل پیدا نمیکند همیشه یکیست \* قسم دیگر که تعلق باخلاق ندارد باقتضای زمان تغییر پیدا میکند \* اما اصل دین الله اخلاق است اشراق عرفان است فضائل انسانی است \* و هر ملتی که اخلاقش تحسین شود ترقی میکند \* تهذیب اخلاق مطابق عقل است و هیچ اختلافی در آن نیست \* پس اگر چنانچه دین مخالف عقل باشد اوهاست \* و این

نیز یکمسئله ئی از مسائل و تعالیم بهاء الله است \* پس  
جمع عقائدتان را تطبیق کنید تا علم مطابق دین باشد \*

ص ۱۵۸

زیرا دین انسان را بالی است و علم بال دیگر \* انسان  
بدو بال پرواز میکند ببال واحد پرواز نتواند \* جمع  
تقالید ادیان مخالف عقل و علم است نه حقیقت ادیان  
و از این تقالید این مفاسد حاصل شده است که سبب  
بغض و عداوت بین بشرگشته \* و آلا اگر دین را  
بعلم تطبیق میکردند حقیقت ظاهر میشد و ظهور  
حقیقت سبب ازاله خلاف میگشت و بغض  
دینی ابداً نمیماند بلکه بشر در نهایت الفت  
و محبت با هم آمیزش میکردند \* پس شما در  
این فکر باشید که علم را تطبیق  
بدین کنید و دین را تطبیق بعلم \*

( نطق مبارک ۲۳ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۱۳ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

از جمله اساس بهاء الله ترک تعصب وطنی و تعصب  
مذهبی و تعصب جنسی و تعصب سیاسی است \* زیرا

ص ۱۵۹

عالم بشر بمرض تعصب مبتلا شده و این مرض مزمن  
است که سبب هلاک است \* جمع اختلافات و جنگها  
و نزاعها و خونریزیها سبب این تعصب است \* هر جنگی  
که می بینید یا منبعث از تعصب دینی است یا منبعث از  
تعصب جنسی یا منبعث از تعصب وطنی یا تعصب  
سیاسیست \* و تا این تعصبات موجود عالم انسانی  
آسایش نیابد \* لهذا حضرت بهاء الله میفرماید این  
تعصبات هادم بنیان عالم انسانی است \* ( اول ) نظر باهل  
ادیان نمائید \* اگر اهل ادیان تابع خدا هستند و مطیع  
تعالیم الهی تعالیم الهی امر میفرماید ابداً نباید تعصب

داشت \* زیرا تعالیم الهی صریحست که باید نوع بشر با یکدیگر بمحبت معامله کنند و انسان هر قصور است در خود ببیند نه در دیگری و هرگز خورا ترجیح بدیگری ندهد زیرا حُسن عاقبت مجهول است و نمیداند \* چه بسیار انسان در بدایت حال نفس زکی بوده بعد منصرف از آن شده نظیر یهودای اسخریوطی در بدایت بسیار خوب و در نهایت بسیار بد شد و چه بسیار که در بدایت بسیار بد است و در نهایت بسیار

ص ۱۶۰

خوب مثل پولس حواری که در بدایت دشمن مسیح و در نهایت اعظم بنده مسیح \* پس عاقبت حال انسان مجهول است در اینصورت چگونه میتواند خود را ترجیح بر دیگری دهد \* لهدا باید که در بین بشر ابداً تعصبی نباشد نگوید من مؤمنم و فلان کافر نگوید من مقرب درگاه کبریاء هستم و آن مردود زیرا حسن خاتمه مجهول است \* (ثانیا) اینکه باید بکوشد تا نادان را دانا کند اطفال نادان را ببلوغ برساند نفوس بد خلق را خوش خو کند نه اینکه باو عداوتی داشته باشد بلکه باید بکمال محبت او را هدایت کند \* (و ثالث) تعصب جنسی است \* این مجرد وهم است زیرا خدا جمیع ما را بشر خلق کرده کل یک جنسیم اختلافی در ایجاد نداریم امتیاز ملی در میان نیست جمیع بشریم جمیع از سلالة آدم هستیم \* با وجود این وحدت بشر چگونه اختلاف کنیم که این آلمانی است این انگلیس است این فرانسه است این ترکست این روم است این ایرانیست این مجرد وهم است \* آیا بجهت وهمی جائز است که نزاع و جدال کرد \* فرقی را که

ص ۱۶۱

خدا نگذاشته میتوان آن را اعتقاد نمود و اساس قرار داد \* جمیع اجناس سفید و سیاه و زرد و قرمز و ملل و طوائف و قبائل در نزد خدا یکسانست هیچیک

امتیازی ندارد مگر نفوسی که بموجب تعالیم الهی عمل نمایند بنده صادق مهربان باشند محب عالم باشند رحمت پروردگار باشند \* این نفوس ممتازند خواه سیاه باشند خواه زرد خواه سفید هر چه باشند در نزد خدا این نفوس مقربند این نفوس چراغهای روشن عالم بشرند و این نفوس درختان بارور جنت ابهی هستند \* لهذا امتیاز بین بشر از جهت اخلاق و فضائل و محبت و عرفان است نه از جهت شرقی و غربی \* (چهارم) تعصب سیاسی است \* نفوسی در عالم پیدا میشوند که آرزوی تفرد دارند \* این نفوس فکرشان اینست که مملکت خویش را ترقی دهند و لو سائر ممالک خراب شود \* لهذا بجمع وسائل تشبث نمایند و عاقبت لشکر کشند مملکتی را ویران کنند هزاران نفوس را بقتل رسانند تا یک نامی پیدا نمایند و گفته شود این مدبر و فاتح فلان مملکت است و حال اینکه سبب

ص ۱۶۲

شده که هزاران بیچارگان هلاک شده اند و هزاران خانمان خراب شده هزاران طفل بی پدر و مادر مانده \* و این فتوحات هم باقی نمیماند بلکه یکروزی غالب مغلوب میشود و مغلوب روزی آید که غالب شود \* بتاریخ مراجعت کنید چه بسیار واقع شد که فرانسه بر آلمان غلبه کرد و بعد مغلوب شد و چه بسیار که انگلیس بفرانسه غلبه کرد بعد از مدتی فرانسه غلبه نمود \* پس این غالبیت نمی ماند منقلب میشود \* مادام که باقی نیست چرا انسان تعلق بآن داشته باشد و سبب خونریزی شود و ابناء انسان را که بنیان الهی هستند هدم کند \* امیدواریم در این عصر نورانی این تعصبا نماند نورانیت محبت عالم را روشن کند فیض ملکوت الله احاطه نماید رحمت پروردگار شامل کل گردد عالم انسانی از این قیود آزادی یابد و متابعت سیاست الهی کند زیرا سیاست بشر ناقص است اما سیاست الهی کامل است \* ملاحظه کنید جمیع را خلق نموده و بجمع

مهربان است و جمیعرا از فیض عنایت خود بهره و نصیب  
میدهد \* ما بنده خدا هستیم بنده باید متابعت مولای

ص ۱۶۳

خود را بجان و دل نماید \* پس تضرع  
و زاری و دعا بملکوت آلهی کنید  
تا این ظلمات زائل شود و نورانیت  
حقیقی جلوه نماید \*

( نطق مبارک ۲۳ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۱۴ نوامبر ۱۹۱۱ )

هو الله

جمیع کائنات موجوده مذکر و مؤنثند و در مابین ذکور  
و اناث آنها فرقی نیست \* نظر در عالم نبات میکنیم  
می بینیم ذکور و انثی است و مساواتست بین آنها  
امتیازی نیست و در جمیع کمالات نباتیه مساویند \*  
همینطور در عالم حیوان نظر میکنیم جمیع ذکور و انثی  
است امتیازی در میان نیست \* در جمیع مراتب  
مساویند و در جمیع وظائف حیوانی شریکند \* ولی چون

ص ۱۶۴

نظر در عالم انسان میکنیم می بینیم تفاوتست \* عجبا  
این تفاوت خلقی است یا از جهت تربیت است \*  
آیا جنس ذکور در ایجاد آلهی ممتاز از اناث هستند  
با وجودیکه در ایجاد آلهی تفاوت نیست چرا این تفاوت  
گذارده میشود \* هیچ شبهه نیست که از تربیت است \*  
اگر نساء بمثل رجال تربیت شوند مثل مردان میشوند  
بلکه احساسات زنها بیشتر است رقت قلب زنها  
بیشتر از مرد هاست \* لکن تا بحال چون زنها تربیت  
نشده اند لذا عقب مانده اند \* باید زنها هم مانند مرد ها  
تربیت شوند البته بدرجه مرد ها میرسند علی الخصوص  
در هیئت اجتماعیه عضو عاملند لهذا خدا راضی نیست  
که این عضو مهم در نهایت کمال نباشد \* و عدل نیز



چنین اقتضا مینماید که زنان و مردان مساوی باشند  
تربیت واحد بشوند و وظیفه شان را بتمامه اجرا  
دارند \* در نزد خدا زنی و مردی نیست هرکس  
قلبش روشن تر است نزد خدا مقرب تر است هرکس  
ایمانش بیشتر است نزد خدا مقبول تر \* پس شما باید  
شب و روز بکوشید کسب کمال کنید تا در فضائل عالم

ص ۱۶۵

انسانی مساوی با مردان باشید تا در جمیع شئون عالم  
انسانی چنان ترقی کنید که مردان شهادت دهند که  
شما با آنها مساوی هستید \* زنها در اروپا خیلی ترقی کرده اند  
اما هنوز بدرجه رجال نرسیده اند \* امید من  
چنانست که بدرجه رجال برسند آنوقت عالم انسانی  
کامل میشود \* باید خیلی همت کنید در تحصیل علوم  
بکوشید در ادراک حقایق اشیاء جهد کنید در  
فضائل عالم انسانی بی نهایت همت مبذول دارید و بدانید  
که فضل الهی شامل شماست \* وقتی زنان ترقی کنند  
که مردان خود شهادت دهند که زنان با ما مساویند  
حاجت بجدال و نزاع نیست \* پس از آنکه اطفالی در  
مدرسه جهد کنند تحصیل علوم نمایند و بمنتهی درجه  
کمال رسند هرکس شهادت دهد که آنها کاملند \* نفس  
اعمالشان شهادت میدهد برکمالشان \* و از جمله اساس  
و تعلیمات بهاء الله مساوات بین رجال و نساء است \* لذا  
باید زنها خیلی بکوشند تا تحصیل فضائل عالم انسانی  
نمایند در وحدت عالم انسانی بکوشند در نشر  
نفحات الهی بکوشند سبب ایمان نفوس شوند

ص ۱۶۶

سبب دخول نفوس در ملکوت الله گردند \* تا مواهب  
الهی شامل حال کل شود و بر کل احاطه نماید \*

( نطق مبارک ۲۴ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک در پاریس ۱۵ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللَّهُ

از فرط محبت بشما تضرع و زاری من بملکوت  
آلهی اینست که شما ها را تأیید نماید تا از فیض بهاء  
الله نصیب عظیمی برید و جمیع در ملکوت بهاء الله  
داخل شوید و جمیع خلق جدید شوید و هریک مانند  
شمع روشن شده آفاق اروپا را روشن کنید و مانند  
طیور در فضائل پرواز کنید تا سرور آلهی احاطه  
نماید سروریکه از عقب حزن ندارد ابدی است \*  
پس از عالم محدود بعالم نامحدود در آئید \* قلوبتان  
مثل آئینه صافی و از پرتو شمس حقیقت روشن گردد

ص ۱۶۷

چشمهاتان آیات ملکوت آلهی مشاهده کند  
گوشهاتان ندای آلهی را اصغا نماید ارواحتان بالهامات  
غیبی ملهم \* پس بموجب تعالیم بهاء الله عمل کنید  
تا بهائی حقیقی شوید \* اگر چنین شود هریک از شما مثل  
مشعلی روشن گردید بلکه مانند ستاره درخشنده  
شوید که الی الابد روشن است \* تعالیم بهاء الله را  
بخوانید بموجب آن عمل کنید تا تأییدات آلهی را بیایید  
بیابید \* اینست نصیحت من امروز مرجبا \*

( نطق مبارک ۲۵ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۱۶ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللَّهُ

در عالم انسانی سه مقام است \* مقام جسم است  
و آنمقام حیوانی انسانست که با جمیع حیوانات در جمیع  
قوی و جمیع شئون مشترکست \* زیرا جسم حیوان  
مرکب از عناصر و جسم انسان نیز مرکب از عناصر است

ص ۱۶۸

حیوان قوای محسوسه دارد مثل بصر و سمع ذوق  
شم لمس انسانهم این قوی را دارد \* ولی حیوان نفس  
ناطقه ندارد این نفس ناطقه واسطه است میانه روح

انسانی و جسم \* این نفس ناطقه کاشف اسرار کائناتست  
 ولی اگر از روح مدد گیرد و از روح استفاضه کند  
 و آلا اگر مدد از روح بنفس نرسد آنهم مثال سائر  
 حیواناتست چه مغلوب شهواتست \* اینست که  
 ملاحظه میشود بعضی بشر بصفت بقر هستند حیوان  
 محضند ابداً از حیوان امتیازی ندارند \* اما اگر این  
 نفس از عالم روح استفاضه کند آنوقت انسانیت او  
 آشکار میشود \* پس معلوم شد نفس دو جنبه دارد  
 یک جنبه جسمانی و یک جنبه روحانی \* اگر جنبه  
 حیوانی غالب بر نفس شود از حیوان پست تراست \*  
 اینست که در عالم بشر نفوسی می بینی که از حیوان  
 درنده ترند از حیوان ظالم ترند از حیوان بدخو  
 ترند از حیوان رذیلت‌ترند سبب اذیت بشراند سبب نکبت عالم  
 انسانیتند مرکز ظلماتند \* و اگر جنبه روحانی غلبه بر نفس کند  
 نفس قدسیه شود ملکوتیه شود سماویه شود  
 ربّانیه شود جمیع فضائل ملاً اعلی در او طلوع کند

ص ۱۶۹

رحمت خدا شود سبب آسایش انسانی شود \*  
 اینست فرق میان نفس اماره بالسوء و نفس مطمئنه \*  
 پس واضح شد که نفس واسطه است میانه روح و جسد  
 مثل اینکه ساقه این درخت واسطه است میانه این خاک  
 و ثمر \* اگر این ثمر از این شجر ظاهر شود مظهر  
 کمالات است \* بهمچنین اگر نفسی مؤید بروح شود  
 آن نفس نفس مبارکست \* اما اگر این شجر ثمری  
 نداشته باشد همان نابت از خاک باشد سزاوار آتش است  
 \* اینمقام مثل است میگویم تا بفهمید \* امید از الطاف  
 بی پایان الهی چنانست که روح شما غلبه بر نفس نماید  
 تا نفوستان نفوس قدسیه شود تا کمالات آسمانی  
 در تمام ظاهر شود پرتو شمس حقیقت در شما طلوع  
 کند در انجمن عالم برفتار و گفتاری مبعوث شوید  
 که شمع این عالم گردید \* نمی بینید جمیع بشر مشغول  
 بعالم ناسوتند ابداً در فکر تهذیب اخلاق بفیض لاهوت

نیستند ابداً در فکر اکتساب کمالات عالم انسانی  
نیستند بلکه مانند حیوانات منہمک در عالم شہوات  
ہستند کہ بخورند و بنوشند و وسعت معیشت پیدا

ص ۱۷۰

کنند بعینہ مثل حیوان \* معلومست انسان باید  
در فکر معیشت باشد \* اما نہ اینکہ فکرش محصور در  
معیشت تنها باشد باید فکرش بلند باشد و بفکر آن  
باشد کہ مظهر مہبت الہی باشد اکتساب کمالات  
معنوی کند و با اخلاق آسمانی میانہ خلق ظاہر شود  
تا شخصی ملکوتی گردد و الّا ناسوتیست ایّامی  
چند مثل حیوان در این زمین گذران میکند و آخر  
میروند \* من از برای شما عالم دیگر میخواہم  
من میخواہم شما ہا روح مجسم شوید تا سبب  
حیات عالم انسانی گردید \*

( نطق مبارک ۲۵ ذی قعدہ سنہ ۱۳۲۹ )

( در منزل مبارک - پاریس ۱۶ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللّٰهُ

امروز مختصر صحبت میدارم \* از جملہ اساس

ص ۱۷۱

بہاء اللہ تعدیل معیشت است \* طبقات ناس مختلفند \*  
بعضی در نہایت غنا ہستند بعضی در نہایت فقر  
یکی در قصر بسیار عالی منزل دارد یکی سوارخی ندارد  
یکی انواع طعام در سفرہ اش حاصل است یکی نان  
حالی ندارد قوت یومی ندارد \* ولذا اصلاح معیشت  
از برای بشر لازم نہ آنکہ مساوات باشد بلکہ  
اصلاح لازم است و الّا مساوات ممکن نیست نظام  
عالم بہم میخورد نظم عالم چنین اقتضا مینماید کہ طبقات  
باشد نمیشود بشر یکسان باشد زیرا در ایجاد  
بشر مختلفند \* بعضی در درجہ اول عقلند و بعضی  
درجہ متوسط و بعضی بکلی از عقل محرومند \*

حال آیا ممکن است نفسیکه در درجهٔ اعلاى عقلست  
با نفسیکه هیچ عقل ندارد مساوی باشد \* عالم بشر  
مانند اردوئی است \* اردو را سردار لازم و نفر نیز  
لازم \* آیا ممکن است که همه سردار یا صاحب منصب  
باشند یا همه سرباز باشند \* البته مراتب لازمست \*  
از ملوک یونان شخصی بود اسمش لکورغه پادشاه بود  
و هم فیلسوف \* نیتش بسیار خوب بود \* او در فکر

ص ۱۷۲

افتاد که جنس خود را در معیشت متساوی کند \* اهالی  
مملکت خود را سه قسم کرد \* یکقسم را رؤسا قرار داد  
یکقسم از اهالی اصلیه را دهقان قرار داد که زراعت  
کنند و عُشری ببرند قسم ثالث را اهل تجارت و صنعت  
قرار داد اینها را بیشتر از غربا قرار داد و قرار  
گذاشت در هر سالی چیزی بدهند \* آن قسم اول را که  
جنس خودش بودند شمرد نه هزار نفر شدند آنها را  
سردار مملکت قرار داد و امتیازات مخصوصه بهریک  
داد که آنها زراعت و صناعت و تجارت نکنند  
و رؤساء باشند و ادارهٔ سیاسیه و حروب با آنها باشد  
هرگاه جنگی پیدا شود آنها بجنگ روند \* دو قسم  
دیگر در جنگ داخل نشوند مگر آنکه خودشان  
بخواهند بیایند \* و این نه هزار نفر را از طفولیت بزحمت  
و تحمّل مشقات پرورش داد تا بسن شش سالگی \* بعد  
آنها را بریاضات حربیه واگذار کرد که تمام روز بکارهای  
حربیه تمرین کنند و چون بسن ده رسند آنها را بسواری  
بدارند و چون بسن بیست رسند بمناصب و امتیازات  
عسکریه ممتاز گردند و اراضی را نه قسمت نمود از برای  
آنها و آنها را قسم داد که تغییری در آن قرار ندهند

ص ۱۷۳

و چون اهالی قسم خوردند که آن قواعد را تغییر ندهند  
خودش از مملکت بیرون رفت و از سلطنت گذشت  
و دیگر بمملکت خود باز نگشت تا آن قانون برقرار

بماند \* اهالی هم قسم خورده بودند چندی تغییر ندادند  
لکن بعد از مدتی باز تغییر کرد و آن قوانین بر هم  
خورد \* پس معلوم شد که مساوات بین بشر در معیشت  
ممکن نیست و آن سلطان نتوانست مابین جنس خود  
در معیشت مساوات دهد \* معذکب باز جائز نیست که  
بعضی در نهایت غنا باشند و بعضی در نهایت فقر \*  
باید اصلاح کرد و چنان قانونی گذارد که از برای کل  
وسعت و رفاهیت باشد نه یکی بفقیر مبتلا و نه یکی  
نهایت غنا را داشته باشد \* مثلاً شخصی غنی که منتهی  
غنا را دارد نگذارد شخصی دیگر منتهی فقر را داشته  
باشد مراعاة او را بکند تا آنهم راحت باشد این را باید  
بقوانین اجراء کرد \* نفس اغنیاء باید خودشان زیادی  
مال خود را بفقراء انفاق کنند و همچنین قوانین  
مملکت باید نوعی باشد که بموجب شریعت  
الله هرگونه آسایش داشته باشد \*

ص ۱۷۴

( نطق مبارک شب شنبه ۲۶ ذی قعدة ۱۳۲۹ - )

( در منزل مستر دریفوس - پاریس )

( 17 نوامبر ۱۹۱۱ )

هو الله

انسان باید در عالم وجود امید بمکافات و خوف  
از مجازات داشته باشد \* علی الخصوص نفوسیکه  
مستخدم در حکومتند و امور دولت و ملت در دست  
آنها است \* مأمورین حکومت اگر چنانچه امید  
مکافات و خوف از مجازات نداشته باشند البته عدالت  
نمیکنند \* مکافات و مجازات مانند دو عمود میماند که  
خیمه عالم بر آن بلند است \* لهذا مأمورین حکومت را  
رادع از ظلم خوف از مجازاتست و شوق امید به مکافات \*  
ملاحظه میکنید در حکومت استبداد چون خوف

ص ۱۷۵

مجازات و امید مکافات نیست لهذا امور حکومت بر

محور عدل و انصاف دوران ندارد \* مکافات و مجازات  
دو نوعست \* یک مکافات و مجازات سیاسی و یک  
مکافات و مجازات آلهی \* البته اگر نفسی معتقد مکافات  
و مجازات آلهی باشد و همچنین در تحت مکافات و مجازات  
سیاسی البته آن شخص اکمل است زیرا مانع و رادع  
از ظلم \* اگر خوف آلهی و بیم مجازات یعنی رادع  
معنوی و سیاسی باشد البته این اکمل است \* بعضی  
از مأمورین که خوف انتقام دولت و خوف از عذاب  
آلهی دارند البته ملاحظه عدالت را بیشتر نمایند علی  
الخصوص اگر نفسی خوف عقوبت ابدی و امید  
بمکافات ابدی داشته باشد البته این نفس بنهایت همت  
در فکر اجراء عدلست و بیزار از ظلم \* زیرا انسانی  
که معتقد است اگر ظلم کند در عالم باقی بعذاب  
آلهی معذب میشود البته از ظلم و اعتساف اجتناب نماید  
علی الخصوص معتقد اینکه اگر بعدالت پردازد  
مقرب درگاه کبریا میگردد و حیات ابدیه مییابد و داخل  
در ملکوت آلهی میشود و رویش بانوار فضل و عنایت

ص ۱۷۶

حق روشن میشود \* پس اگر مأمورین دولت متدین  
باشند البته بهتر است زیرا اینها مظهر خشیه الله اند \*  
و از این کلام مقصودم این نیست که دین در سیاست  
مدخلی دارد \* دین ابدأ در امور سیاسی علاقه و مدخلی ندارد  
زیرا دین تعلق بارواح و وجدان دارد و سیاست  
تعلق بجسم \* لهذا رؤسای ادیان نباید در امور سیاسی  
مداخله نمایند بلکه باید بتعدیل اخلاق ملت پردازند  
نصیحت کنند و تشویق و تحریص بر عبودیت نمایند  
اخلاق عمومی را خدمت کنند احساسات روحانی  
بنفوس دهند تعلیم علوم نمایند و اما در امور  
سیاسی ابدأ مدخلی ندارند \* حضرت بهاء الله چنین میفرماید \*  
در انجیل است که آنچه مال قیصر است بقیصر  
بدهید و آنچه مال خداست بخدا \*

باری مقصود اینست که در ایران مأمورین متدین

بهائی نهایت عدالترا ملحوظ دارند چونکه از غضب  
آلهی میترسند و برحمت آلهی امید دارند و لکن  
دیگران ابداً مبالاتی ندارند آنچه از دستشان

ص ۱۷۷

برآید از ظلم فروگذار نمی نمایند \* از این سبب است که  
ایران اینطور در زحمت است \* من امیدم چنان است جمیع  
احبای آلهی مظاهر عدل باشند در جمیع امور \* زیرا  
عدل مختص بارباب جکومت نیست تاجر نیز باید  
در تجارت عادل باشد اهل صنعت باید در صنعت  
خویش عادل باشد جمیع بشر از کوچک و بزرگ باید  
بعدل و انصاف پردازند \* عدل اینست که باید از حقوق  
خود تجاوز نکنند و از برای هر نفسی آن را بخواهند  
که برای خویش خواسته اند این است عدل آلهی \*  
الحمد لله آفتاب عدل از افق بهاء الله طالع شد زیرا در الواح  
بهاء الله اساس عدل موجود که از اول ابداع تا حال  
بخاطری خطور ننموده از برای جمیع اصناف بشر مقامی  
مقرر که باید از آن تجاوز نکنند \* مثلاً میفرماید که  
اهل هر صنعتی را در صنعت خود عدل لازم یعنی تجاوز  
از استحقاق خود نکند و اگر تعدی در صنعت خویش  
نماید مثل پادشاه ظالم است تفاوت ندارد و هر نفسی  
در معاملات خود عدالت را ملاحظه نداشته باشد مثل  
رئیس ظالم است \* پس معلوم شد هر یک از بشر ممکن است

ص ۱۷۸

هم عادل باشد هم ظالم \* لکن امیدم چنین است تمام عادل  
باشید و همه فکرتان این باشد که با عموم بشر آمیزش  
کنید و نهایت عدل و انصاف در معاملات خود مجری  
دارید \* همیشه حقوق دیگران را بیش از حقوق خود  
ملاحظه داشته باشید و منفعت دیگران را مرجح  
بر منفعت خود بدانید تا مظاهر عدل آلهی شوید و بموجب  
تعالیم بهاء الله عمل نمائید \* بهاء الله مدت حیات خود را  
در نهایت مشقت و زحمت و بلا بگذراند بجهت اینکه



تمام تربیت شوند عادل شوند و بفضائل عالم انسانی  
متّصف گردند نورانیت ابدیه یابند \* عدالت الهیه  
بجوئید رحمت پروردگار باشید مظاهر الطاف الهی  
شوید که شامل کل بشر است لهذا من در حق تمام  
دعا میکنم \*

اللّهُمَّ يا واهب العطايا و غافر الخطايا و الراحم على البرايا  
يا ربّ الكبرياء ان عبادك الفقراء يبتهلون الى عتبتك  
العليا و يتضرّعون الى ملكوتك الابهي \* يستغيثون  
برحمتك فأغثهم و يستفيضون من سحاب موهبتك  
فأمطرهم و يتضرّعون الى جبروت جلالك فأكرمهم

ص ۱۷۹

يتمنّون قربك فارزقهم لقائك و مشاهدة طلعتك \*  
ربّ تراهم عطشاناً ظمأ الى معين رحمانيتك و جرّعهم من  
سلسال موهبتك و سلسبيل عنايتك \* ربّ انهم جياع  
اطعمهم من مائدة سمائك \* ربّ انهم مرضى داوهم بدوائك \*  
ربّ انهم اذلاء ببابك اجعلهم اعزاء في ملكوتك \*  
انك انت الكريم انك انت العظيم  
انك انت الرحمن الرحيم \*

( نطق مبارک روز ۲۶ ذی قعدة سنه ۱۳۲۹ )

( در منزل مبارک - پاریس ۱۸ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

از جمله تعالیم حضرت بهاء الله اینست \* بشر هر قدر  
ترقی کند محتاج بنفثات روح القدس است \* زیرا  
قوت بشریه محدود است اما قوت و قدرت ملکوت  
غیر محدود \* چون در عالم بشر سیر نمائیم در جمیع  
تواریخ نفوسی که مؤید بروح القدس بودند موفق

ص ۱۸۰

بامور عظیمه و مبادی و نتایج مهمه گشتند و حال اینکه  
آن نفوس بحسب ظاهر اغلب اهمیّت و علمی نداشتند \*  
انبیای الهی که مبعوث شدند هیچیک از آنها از فلاسفه

شمرده نمیشدند و در زمان خود بعلم و دانائی در بین خلق مشهود نبودند \* بلکه بحسب ظاهر نفوسی بودند عادی حتی بعضی خواندن و نوشتن نمیدانستند لکن چون مؤید بنفثات روح القدس بودند تأثیری شدید در عالم وجود داشتند \* ملاحظه فرمائید اعظم فلاسفه عالم نظیر افلاطون ارسطو فیثاغورث و سائر آنها تأثیرشان محدود بود نتوانستند در عروق و اعصاب بشر نفوذ پیدا کنند \* افلاطون باین عظمت نتوانست یکنفس را بدرجه ئی بیاورد که جانفشانی کند \* اما نفوسیکه مؤید بنفثات روح القدس بودند اگر چه بظاهر علمی نداشتند لکن در عروق و اعصاب بشر چنان نفوذ کردند که هزاران جانفشان داشتند \* حتی انبیای بنی اسرائیل مثل اشعیاء حزقیا ایلیا و ارمیا آنها از نفوسی عادی بودند \* حتی بدرجه ئی بود که پطرس نیز بحسب تاریخ کلیسا حساب هفته را نمیتوانست نگاه

ص ۱۸۱

دارد وقتی میخواست بصید ماهی برود هفت بسته غذا می بست هر روز یکی را میخورد چون آن هفتمین را میخورد میدانست روز سبت است آنوقت میآمد سبت را نگاه میداشت \* این نفوس از نفثات روح القدس بدرجه ئی رسیدند که نفوذ در جمیع عالم پیدا کردند \* پس فهمیدیم نفثات روح القدس مؤثر در وجود است هرکس بآن موفق شود خواه فیلسوف خواه عالم خواه بی سواد نفوذ در عروق و اعصاب پیدا میکند \* پس بشر و لو فیلسوف اکبر شود محتاج بنفثات روح القدس است و تا مؤید بآن نشود نمیتواند کاری از پیش ببرد روحش مرده است قلبش مرده است مگر آنکه روح حیات ابدی در آن دمیده شود \* ملاحظه کنید هیچ مدنیتهی هیچ علمی هیچ فضلی عالم اخلاق را چنانچه باید و شاید تعدیل نمینماید \* شاید شخصی فیلسوف اعظم باشد و اما اخلاق مذموم لکن شاید نفسیکه هیچ سواد ندارد چون بنفثات روح القدس مؤید

گردد عالم اخلاقش تحسین میشود \* قوت روح ملتی را  
در اندک زمانی تربیت میکند و باعلی درجهٔ عزت

ص ۱۸۲

ابدیه میرساند \* لهدا من از برای شما این را میخواهم  
و امیدوارم بقوت بهاء الله مؤید بنفثات روح القدس  
شوید تا زنده گردید و تربیت شوید اخلاق شما ها  
اخلاق رحمانی شود و سبب تربیت دیگران گردد  
در نفس شما ها تأثیری حاصل شود که جان ببخشد \* نظر  
بخودتان نکنید نظر بفیوضات جمال ابهی کنید \*  
بینید نفثات مسیح در حواریین چه تأثیری کرد  
و نفثات حواریین در دیگران چه تأثیری داشت \* این  
نظر بان است که آنها مؤید من عند الله بودند آنچه کند  
تأیید آلهی کند \* ملاحظه نمائید که استعداد انسان  
محدود است لکن تأیید ملکوت ابهی نا محدود \*  
استعداد این زمین قلیل است اما باران رحمت بی حساب  
و حرارت شمس غیر محدود \* زمین نباید نظر با استعداد  
خود کند بلکه باید نظر بباران رحمت و حرارت  
شمس کند که این خاک سیاه را بگلهای رنگارنگ  
مزمین مینماید \* لهدا شماها نظر بقوت و قدرت خودتان  
نکنید قلب را فارغ و روح را مستبشر کنید توجه  
بملکوت ابهی نموده فیوضات نامتناهی طلبید

ص ۱۸۳

اگر باین موفق شوید هر یک شمع تابانی خواهید شد  
ستارهٔ درخشنده ئی و شجرهٔ پر ثمری خواهید  
گشت \* پس بکوشید تا نفثات روح القدس  
در شما ها تأثیری نماید این است  
نصیحت من مرحبا \*

(نطق مبارک ۲۷ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل)

(مبارک - پاریس ۱۸ نوامبر ۱۹۱۱)

هُوَ اللهُ

الحمد لله امروز جمعیت خوبی داریم بجهت اینکه این جمعیت ما جمعیت آسمانی است بجهت امری ملکوتی اجتماع کرده ایم نه امر ناسوتی \* هیچ مقصودی نداریم جز محبت عالم انسانی و نهایت آمال و آرزوی ما اینست که الفت بین بشر حاصل شود تا جمیع اجناس مختلفه جنس واحد شود جمیع اوطان وطن واحد شود

ص ۱۸۴

جمیع قلبها قلب واحد شود تا جمیع بشر را خیمه وحدت عالم انسانی سایه افکند \* الحمد لله نیتها صدقست و قلوب متوجه بخداست \* هیچ مقصدی جز حقیقت نداریم و با یکدیگر در نهایت محبت نشسته ایم \* مجلس ما هیچ غل و غشی ندارد هیچ اغراض نفسانی در میان نیست بلکه جمیع مقاصد ما محبت الله است \* البته تأییدات الهی میرسد یقین است خدا دایره این جمع را وسعت میدهد \* نفوسی از بشر متابعت شما خواهند کرد شما در دیگران تأثیر خواهید کرد اخلاق رحمانی از شما بدیگران سرایت خواهد کرد \* امیدم چنانست که سبب شوید چشمهای کور بینا شود گوشهای کر شنوا گردد جسمهای نفوس مرده زنده شوند نفوس ناسوتیان لاهوتی گردند عالم انسانی عالم ملکوتی شود \* امید من بسیار است و شما الحمد لله در این مقصد با من متحدید \* آنچه آرزوی من است آرزوی شماست در امریکه من میکوشم شما نیز میکوشید \* حال ملاحظه مینمائید در کره ارض بعضی از دول و ملل بهم آویخته از برای خاک خون یکدیگر را میریزند بجهت ناسوت بغض بیکدیگر دارند و روز بروز

ص ۱۸۵

در تریاید است \* هر روزی یک آلت قتال جدیدی پیدا می شود یک قانون حرب جدیدی پیدا می شود عسکر و لشکر زیاد می شود توپها تریاید پیدا میکند قوای التهابیه رو باز دیاد است \* یکروز تفنگ موزر پیدا

میشود یکروز تفنگ مارتین پیدا میشود یکروز  
مترالیوز اختراع میگردد یک روز توپ کروپ  
یکروز کشتی زره پوش یکروز کشتی های ترپید  
یک روز طیاره پیدا میشود تا نارنجک از هوا  
بیندازد \* ببینید در طرابلس چه معرکه و چه قیامتی  
است از دریا توپست که خالی میشود از صحرا  
مترالیوز است که میرسد از هوا نارنجک میبارد جمیع  
بشر بر قتل یکدیگر قیام نموده اند \* شما جمعی هستید که  
مقصدتان اتحاد بین بشر است الحمد لله خدمت بوحده  
عالم انسانی میکنید منتهای آملتان اینست که نزاع  
و جدال نماند بغض و عداوت بین بشر نماند طالب  
رضای الهی هستید بموجب تعالیم آسمانی حرکت  
مینمائید \* لهذا همت را بلند کنید بجان و دل بکوشید  
مردم را نصیحت کنید این نفوس جهنمی را بهشتی کنید

ص ۱۸۶

آنهایی که بموجب رضای شیطان حرکت میکنند بکوشید  
تا بموجب رضای رحمن سلوک نمایند \* تقرب بدرگاه  
کبریا خواهید خدمت بملکوت کنید تابع پدر آسمانی  
باشید \* یقین بدانید شما را تأیید میکند موفق  
میشوید \* جمیع خلق بخسران مبین افتند  
و شما ریح عظیم خواهید یافت زیرا  
خدا باشماست و شما را  
تأیید میکند مرجحاً \*

( نطق مبارک ۲۸ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - در پاریس ۱۹ نوامبر ۱۹۱۱ )

هو الله

از بدایت عالم تا امروز هر وقت ندای الهی بلند شد  
ندای شیطان هم بلند شد \* زیرا همیشه ظلمت  
میخواهد مقاومت نور کند ظلم میخواهد مقاومت  
عدل نماید جهل میخواهد مقاومت علم نماید \* این  
عادت مستمره اهل این جهانست \* ملاحظه کنید در زمان

موسی فرعونی بود مقاومت میکرد تا نورانیت حضرت موسی را از انتشار منع کند \* در زمان حضرت مسیح قیافا و حنا رؤسای مذهب یهود بودند \* اینها بنهایت قوت مقاومت حضرت مسیح میکردند و افتراهائی چند بحضرت نوشتند و انتشار دادند \* حتی مجمع فریسیان حکم بر قتل مسیح داد که این شخص مسیح است استغفر الله گمراه است استغفر الله بی پدر مشروعت چیزهائی که نمیخواهم بر زبان بیاورم و در بین جمیع یهود شرق این مفتریات را انتشار میدادند و مقصدشان اینکه نورانیت مسیح را منع کنند \*

و همچنین در زمان محمد علمای قریش خواستند نورانیت حضرت محمد را از انتشار منع کنند \* جمیع فتوی بر قتل او دادند و نهایت اذیت را بر او وارد آوردند و بقوه شمشیر خواستند آن بنیان عظیمرا هدم نمایند \*

آیا هیچیک توانستند مقاومت نمایند عاقبت مغلوب شدند و نورانیت امر الهی آفاقرا احاطه کرد \* جمیعشان مانند اردوی شکست خورده از میدان در رفتند کلمة الله نافذ شد شریعت الله منتشرگشت تعالیم

آلهیه آفاق را احاطه کرد نفوسیکه در ظل حق بودند مثل ستاره از افق سعادت کبری درخشیدند \* حال هم باز همان دستگاه است \* جمعی نادان که خود را بدین نسبت میدهند میخواهند نورانیت بهاء الله را منع کنند مقاومت امر الله نمایند تا آفاقرا از این اشراق محروم نمایند \* چونکه برهانی ندارند بافترا دست زنند زیرا عادت مردم نادان چنین است \* وقتی که برهان ندارند شمشیرشان افتراست و الا اگر برهان داشته باشند بآن مهاجمه نمینمودند صحبت میکردند بدگوئی نمینمودند کلام رذیل بر قلم و زبان نمیراندند مثل مرد میدان بیان برهان میکردند \* ما با آنها نزاع وجدالی

نداریم بدگوئی از آنها نمی کنیم حقیقت حال آنها  
و سوء سیرت آنان را بیان نمی کنیم ببرهان لب گشائیم \*  
میگوئیم برهان ما اینست اگر شما در مقابل برهان ما برهانی  
دارید بنمائید \* اما آنها ابداً نزدیک نمیآیند زبان  
بافترا گشایند و در جرائم مرقوم میدارند که این  
بهایان چنین و چنانند چنانکه فریسیان در حق  
حواریین میگفتند هر چه از قلمشان جاری شود

ص ۱۸۹

مینویسند \* وقتیکه شما ملاحظه کنید چنین اوراقی  
منتشر شد ابداً مکدر نشوید بکمال قوت بموجب  
تعالیم بهاء الله عمل نمائید اعتنائی نکنید همین نفوس  
سبب میشوند که کلمه الله بین خلق منتشر میشود \* البته  
نفوسیکه منصفند فحص میکنند تحقیق و تدقیق میکنند  
همان فحص و تدقیق سبب هدایت آنها میشود \* مثل  
اینست که کسی بگوید در فلان اطاق شمعی است  
خاموش \* بعد شخص سامع فحص کند ببیند  
روشن است \* میشوند در فلان باغ درختانی زرد برگ  
شکسته شاخ تلخ ثمر است و گلهای بد بوزنهار نزدیک  
او نروید \* لابد نفوسیکه منصفند با این قناعت نمیکنند  
بلکه میگویند میرویم میبینیم و تحری حقیقت مینمائیم \*  
چون فحص و تحقیق نمایند میبینند درختهای باغ در نهایت  
اعتدالست ساقها در نهایت راستی برگها در نهایت  
سبزی شکوفه ها در نهایت معطری میوها در نهایت  
حلاوت گلهای در نهایت طراوت \* پس میگوید الحمد لله  
آن بدگو سبب شد که من باین باغ راه یافتم سبب  
هدایت من شد \* این بدگویان چنینند سبب میشوند

ص ۱۹۰

که مردم تفحص میکنند \* در زمان مسیح کتبی که در  
مذهب مسیح تألیف کردند افتراهاییکه بمسیح زدند  
کذبهاییکه در حق حواریین گفتند آیا هیچ اثری  
داشت \* کتب که فلاسفه آن زمان رد بمسیح نوشتند

آیا هیچ ضروری رسانید \* بلکه جمیع آن کتب سبب  
 ترویج شد زیرا ذکر مسیح را مردم شنیدند به تفحص  
 و تجسس آمدند و هدایت یافتند \* ما نمیخواهیم در حق  
 این نفوس حرفی بزنیم ما بد نمیگوئیم بلکه همین  
 قدر میگوئیم این مفتریات ابداً عظمی ندارد \* این  
 مفتریات بمنزله ابراست که حجاب آفتاب گردد \*  
 ابر هر قدر کثیف باشد اشعه آفتاب عاقبت او را متلاشی  
 مینماید و محو میکند \* انوار آفتاب حقیقت را هیچ ابری  
 حجاب نشود نسیم گلستان الهی را هیچ سدّی مانع  
 نگردد باران آسمان را هیچ حائل حاجر نشود \* از این  
 کلام مرادم اینست که وقتیکه کتابهای افترا منتشر  
 شود و در جرائد مفتریات نوشته گردد شما محزون نشوید  
 بلکه بدانید که این سبب قوت امر الله است \* زیرا  
 درخت بی بار را کسی سنگ نزند چراغ خاموش را

ص ۱۹۱

کسی تعرض ننماید آنچه واقع شود همان سبب قوت  
 امر الله است نظیر آنکه از پیش گذشت \* در زمان  
 موسی نگاه کنید غرور فرعون بنی اسرائیل را مدد  
 و عون بود \* هر چند آن ظالم اعلان کرد که موسی  
 قاتل است لهذا باید قصاص گردد ولی این قوت تأثیری  
 نداشت \* فریاد کرد که این موسی و هارون هر دو  
 مفسدند میخوانند دین مبین شما را بهم زنند و در  
 مملکت اختلاف و فساد اندازند لهذا اهلاک و اعدام  
 آنها لازمست ( ان هذان لساحران یریدان ان یدلّا  
 دینکم بسحرهما و یذهبا بطریقکم المثلی ) ابداً تأثیر  
 نکرد بلکه نور موسی درخشید شریعتش منتشر  
 شد نورانیت تجلی سینا احاطه کرد \* و همچنین فریسیان  
 وقتی فریاد بر آوردند که مسیح استغفر الله مسیح است  
 زیرا سبت را شکسته شریعه الله را منسوخ کرده  
 طلاق را حرام نموده تعدد نساء را منع کرده مقصدش  
 هدم قدس الاقداس است خرابی بیت الله است \*  
 و ایلا و دینا و مذهبا فریاد بر آوردند که بدار زنید



بدارزیند \* این اعتراضات آنها هیچ اثری نداشت

ص ۱۹۲

صبح مسیح طلوع نمود نفثات روح القدس در جمیع  
عالم تأثیر کرد همه اقوام مختلفه را متحد نمود \* مقصد  
اینست که از مفتریات قوم و کذب و مجادله آنها هیچ  
فتوری بامر الله وارد نمیآید بلکه سبب  
علو امر الله است و دلیل بر آن است که اگر امر عادی  
بود کسی تعرضی بر آن نمینمود \* امر هر قدر عظیم تر است  
دشمنش بیشتر است \* لهذا ما باید در نهایت ثبوت  
و رسوخ بموجب تعالیم بهاء الله  
عمل نمائیم مرحبا \*

( نطق مبارک ۲۹ ذی قعدة ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۲۰ نوامبر ۱۹۱۱ )

هو الله

درندگی سزاوار حیوانات وحشیه است \* سزاوار  
انسان الفت و محبت است \* خدا جمیع انبیا را فرستاده  
که الفت و محبت در بین قلوب اندازند \* کتب سماویه  
بجهت الفت بین قلوب نازل شده انبیا و اولیای الهی  
جان خود را فدا کردند تا در قلوب بشر اتحاد و اتفاق

ص ۱۹۳

حاصل شود \* و لکن وا اسفا که هنوز بشر بخونخواری  
مشغولند \* چون نظر بتاریخ نمائیم می بینیم چه در  
قرون اولی و چه در قرون وسطی و چه در قرون اخیره  
همیشه این خاک سیاه بخون بشر رنگین شده بشر  
مانند گرگان درنده یکدیگر را پاره پاره کرده اند \*  
با اینکه حالا باین عصر نورانی رسیده عصر مدنیت است  
عصر ترقیات مادیه است عقول ترقی کرده است  
احساسات انسانی زیاد شده با وجود این هر روز  
خونریزیست \* ملاحظه کنید که در طرابلس چه  
میشود این بیچارگان در چه بلائی افتاده اند \* ایتالیا

مملکت وسیع خویش را گذاشته پا پی اعراب بیچاره  
در صحرای بی آب و علف شده است \* چه قدر جوانان  
از دو طرف کشته میشود چه قدر خانمانها خراب میشود  
چه قدر مادرها بی پسر میشوند چه قدر اطفال بی  
پدر میگردند فوج یتیمان موج میزند \* چه بسیار نهالها  
که در بدایت نشو و نما ریشه کن شدند چه بسیار  
مرغان خوش آواز باهنگ نیامده خاموش گشتند \*  
و نتیجه ای نیست جز حرص و طمع \* پس از این واضح

ص ۱۹۴

میشود که ترقی مادی سبب تحسین اخلاق نمیشود  
ترقیات مادی تعدیل اخلاق نمیکند \* در ازمنه سابقه  
که چنین ترقیات مادیه نبود باین شدت هم خونریزی  
نبود توپ کروپ نبود تفنگ موزر نبود مترالیوز  
دینامیت نبود مواد جهنمیه نبود کشتیهای زره پوش  
کشتیهای توریت نبود \* حالا که مدنیت مادیه ترقی  
کرده این آلات آفات بنیان بشر نیز ترقی کرده \* حال  
از این مواد جهنمیه در زیر عموم اروپا مهیای التهابست  
زیرا از مواد التهابیه پر است \* خدا نکند آتش بگیرد  
اگر آتش بگیرد کره ارض زیر و زبر میشود \* خلاصه  
مقصد اینکه واضح و مشهود است که ترقیات مادیه  
سبب آسایش عالم انسانی و ترقی عالم اخلاق نیست  
بلکه اگر منضم باحساسات روحانیه شود آنوقت ترقی  
حاصل میشود \* اگر تعالیم الهی انتشار یابد و وصایای  
انبیا تأثیر کند و نصایح الهی قلوب را روشن نماید نفوس را  
احساسات روحانیه حاصل گردد \* چون این ترقی مادی  
منضم بترقی روحانی شود نتیجه حاصل میشود \* زیرا  
تعالیم الهی مانند روح است و ترقیات مادیه مانند جسد \*

ص ۱۹۵

جسد بروح زنده شود و آلا مرده است \* امیدواریم  
بعون و عنایت الهیه که روحانیت انبیا در خلق تأثیر کند  
تا عالم اخلاق باین نورانیت روشن شود در قلوب

احساسات روحانیه حاصل گردد تا بدانند که خداوند عادلست لابد جزای هر عملی را میدهد \* خداوند از ظلم نمیگذرد البته عادلست \* هر چند اقوام مادیه میکوشند زحمت میکشند باز در تعب و مشقتند و دائماً در غموم و هموم زیرا سرور قلب انسان بمحبت الله است بشارت روح انسان بمعرفة الله است \* اگر قلب انسان بخدا تعلق نیابد بچه چیز خوش گردد اگر امید بخدا نداشته باشد بچه چیز این حیات دو روزه دنیا دل بندد و حال آنکه میدانند چند روز است محدود است و منتهی میشود \* پس باید امید انسان بخدا باشد \* زیرا فضل او بی منتهاست الطاف او قدیم است مواهب او عظیم است خورشید او همیشه میدرخشد ابر رحمت او همیشه میبارد نسیم عنایت او همیشه میوزد \* آیا سزاوار است از چنین خدائی غافل باشیم و اسیر طبیعت شویم بنده طبیعت شویم \* و حال آنکه مواهبی

ص ۱۹۶

بما داده که حاکم بر طبیعت هستیم \* جمیع کائنات اسیر طبیعت است مگر انسان \* مثلاً آفتاب باین بزرگی محکوم طبیعت است ابداً اراده ندارد از مدارش سرمویی تجاوز نمیتواند بلکه اسیر قانون طبیعت است \* این دریای باین عظمت اسیر طبیعت است این کره ارض اسیر طبیعت است ابداً از قانون طبیعت تجاوز نمیتواند \* اما خدا بما اراده داده که باین خرق قانون طبیعت میکنیم حکم بر طبیعت میکنیم قوانین طبیعت را میشکنیم \* بجهت اینکه بمقتضای طبیعت انسان ذی روح خاکبست اما در هوا پرواز میکند در دریا میتازد مانند ابر در این فضای وسیع سیر میکند قوه برقیه عاصیه را حبس مینماید صوت آزاد را مقید میکند \* جمیع اینها مخالف قانون طبیعت است شمشیر از دست طبیعت گرفته بر فرق طبیعت میزند خرق طبیعت مینماید \* خدا چنین قوه ئی بانسان داده باوجود این جائز است اسیر طبیعت باشد بنده طبیعت شود طبیعت بپرستد و بگوید

طبیعت خداست \* و حال آنکه شمشیر بر فرقش میزند  
قواعد عمومی طبیعت را بهم میزند \* پس بدانید خدا

ص ۱۹۷

چه مواهبی بانسان داده که طبیعت از آن محرومست \*  
بما شعور و اراده داده طبیعت از آن محرومست عقل  
و اراده داده طبیعت از آن محرومست \*  
ما حاکم بر طبیعت هستیم خدا  
چنین خواسته \*

( نطق مبارک سلخ ذی قعدة سنه ۱۳۲۹ )

( در منزل مبارک - پاریس ۲۱ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

جميع بشر همیشه مورد دو احساس هستند \* یکی  
احساس سرور دیگری احساس حزن \* وقت سرور  
روح انسان در پرواز است جميع قوای انسان قوت  
میگیرد و قوه فکریه زیاد میشود قوه ادراک شدید  
میگردد قوت عقل در جميع مراتب ترقی مینماید  
و احاطه بحائق اشیاء میکند \* اما وقتیکه حزن بر انسان

ص ۱۹۸

مستولی شود مخمود میشود جميع قوی ضعیف میگردد  
ادراک کم میشود تفکر نهمیمانند تدقیق در حقایق اشیا  
نمیتواند خواص اشیا را کشف نمیکند مثل مرده  
میشود \* این دو احساس شامل جميع عموم بشر است \*  
از روح برای انسان حزنی حاصل نمیشود و از عقل  
انسان زحمت و ملالی رخ نمیدهد یعنی قوای روحانیه  
سبب مشقت و کدورت انسان نمیگردد \* اگر حزنی از  
برای انسان حاصل شود از مادیات است \* اگر از برای  
انسان خمودت و جمودتی حاصل شود از مادیاتست \*  
مثلاً تاجر است زیان میکند محزون میشود زراعتی  
دارد برکت حاصل نمیشود مغموم میگردد بنیانی  
میسازد خراب میشود محزون میشود و مضطرب میگردد \*

مقصود اینست حزن انسان کدورت انسان از عالم مادیاتست  
یأس و نومیدی از نتایج عالم طبیعت است \* پس واضح  
و مشهود شد که حزن انسان و نکبت انسان و نحوست  
انسان و ذلت انسان همه از مادیاتست \* اما از احساسات  
روحانیه هیچ ضرری و زیانی و غصه و غمی از برای  
انسان حاصل نمیشود \* حال جمیع بشر معرض غم و غصه

ص ۱۹۹

و ملال هستند \* انسانی نیست که از برای او حزن و الم  
و مشقت و زحمت و تعب و خسارت حاصل نشود \* چون  
این احزان از مادیات حاصل میشود چاره نیست جز اینکه  
رجوع بروحانیات بکنیم \* وقتیکه از مادیات نهایت  
تنگدلی حاصل گردد انسان توجه بروحانیات میکند  
زائل میشود \* انسان وقتی در نهایت مشقت نهایت یأس  
میافتد چون بخاطر آید خدای مهربان دارد مسرور  
می شود \* اگر بشدت فقر مادی افتد با احساسات روحانی  
آید خود را از کنز ملکوت غنی بیند \* وقتیکه مریض  
میگردد فکر شفاء میکند تشفی صدر حاصل نماید \*  
وقتیکه بمصائب عالم ناسوت گرفتار شود بفکر لاهوت  
تسلّی یابد \* وقتیکه در حبس عالم طبیعت دلتنگ شود  
بفکر پرواز بعالم روح میافتد مسرور میشود \* وقتیکه  
حیات جسمانی مختل باشد بفکر حیات ابدیه افتد ممنون  
میشود \* اما این نفوسیکه توجهشان صرف بعالم مادیات است  
و در بحر ناسوت مستغرقند در وقت بلا و محن چه تسلّی  
خاطر دارند \* نفسیکه معتقد باین باشد که حیات انسان  
محصور در حیات مادی است چون ناتوان گردد

ص ۲۰۰

و در بلا و مصیبتی گرفتار شود و کوس رحیل بکوبد بچه  
چیز امید دارد و بچه چیز تسلّی یابد \* کسیکه معتقد  
بحیّ قدیر مهربان نیست چگونه روح و ریحان یابد \*  
یقین است که در عذاب ابدی و نومیدی سرمدی است \*  
پس شما ها خدا را شکر کنید که احساسات روحانی دارید

و انجذابات قلبی دیدۀ بینا دارید و گوش شنوا جانی  
زنده دارید ودلی مملو از محبت الله \* در هر مصیبتی  
گرفتار شوید تسلی خاطر دارید \* اگر زندگانی دنیوی  
مختل شود بحیات آسمانی مستبشر هستید \* اگر در  
ظلمت طبیعت گرفتار شوید بنورانیت ملکوت مسرورید \*  
هر انسانیکه احساس روحانی دارد تسلی خاطر دارد \*  
من چهل سال در حبس بودم با آنکه تحمّل یکسال ممکن  
نبود \* هر نفسی را بآن حبس میآوردند یکسال بیشتر  
زندگانی نمیکرد از غم و غصه هلاک میشد \* لکن  
من الحمدلله در این چهل سال در نهایت سرور بودم \*  
هر صبح بر میخواستم مثل اینکه یک بشارتی جدید  
بمن میرسد \* هر شب تاریک میشد نور سرور در  
قلب میافزود \* احساسات روحانی تسلی خاطر و توجه

ص ۲۰۱

بخدا سبب روح و ریحان \* اگر توجه بخدا نبود احساسات  
روحانی نبود چهل سال در حبس چه میکردم \* پس  
معلوم شد اعظم موهبت عالم انسانی احساسات روحانیست  
و حیات ابدی انسان توجه بخدا \* امیدوارم روز بروز  
توجهتان بخدا زیاد شود و تسلی خاطر بیشتر گردد  
نفثات روح القدس بیشتر تأثیر کند و قوای  
ملکوتی بیشتر ظاهر شود \* اینست  
منتهی آمال و آرزوی ما  
از خدا چنین میخواهم \*

( نطق مبارک غرّه ذی حجّه \_ ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۲۲ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

شما باید بسیار مسرور باشید و شکر کنید که در چنین  
شهری الحمدلله انجمنی نورانی و محفلی آسمانی ترتیب  
و تأسیس شده است \* در پاریس هر چند محافل بسیار  
تشکیل میشود و لکن جمیعاً در مسائل مادیه صحبت  
میشود محفلی که ذکر خدا در آنست این محفل است \* الحمدلله

ص ۲۰۲

قلوب متوجه بخداست و روحها منجذب بملکوت الله \*  
احساسات روحانیه دارید فکرتان حصر در عالم خاک  
نیست از عالم پاک هم نصیب دارید \* مثل این حیوانات  
نیستید که همه در فکر امور مادیه اند و خوردن  
و خوابیدن و نوشیدن و چمیدن و بالیدن و اندوختن  
و نهایت آرزوشان چمن سبزی است و جنگلی و سبزه ئی  
و گلستانی و بوستانی و سرو سامانی \* بلکه شما انسانید  
فکرتان تحصیل کمالات رحمانی است و نهایت آرزو  
خیر بعموم بشر و تأسیس و ترویج وحدت عالم انسانی \*  
شب و روز میکوشید خاطری مسرور کنید محزونی  
ممنون نمائید ضعیف را قوی کنید بیچاره ئیرا چاره  
نمائید \* جمیع افکارتان افکار ملکوتی است احساساتان  
روحانی است با هیچ ملتی عداوتی ندارید با هیچ  
جنسی مخالفتی نخواهید بجمیع مهربانید و در حق  
جمیع خیر خواه \* اینست احساسات عالم انسانی اینست  
فضائل بشر \* اگر انسانی از این مواهب آلهی نصیب  
نداشته باشد معدوم بهتر \* زجاج محروم از سراج شکسته  
خوشر \* درختیکه ثمر ندارد بریده بهتر \* پس انسانی

ص ۲۰۳

که از فضائل عالم انسانی بی بهره بمیرد خوشر \* چشم  
بجهت دیدنست اگر نبیند چه ثمر \* گوش بجهت شنیدنست  
اگر نشنود چه فائده \* زبان بجهت نطق است  
اگر گنگ باشد چه ثمر \* همینطور انسان بجهت این خلق  
شده که بعرفان و ایمان و موهبت رحمن و حسن اعمال  
و اخلاق و نورانیت افکار این جهان را روشن کند \*  
اگر از این موهبت محروم بماند البته از حیوان پست  
تر است \* زیرا حیوان از عقل محرومست لهذا  
معدور است \* لکن خدا بانسان عقل داده تا انسانی  
شود در خیر عموم بکوشد \* اگر نفسی متابعت  
تعالیم بهاء الله نماید یقین است به نتیجه عالم وجود

موفق گردد زیرا روح جسد عالمست نعمت جمیع  
بشر است رحمت برای نوع انسان است \* پس بجان  
و دل بکوشید که بموجب تعالیم بهاء الله عمل کنید \*  
اگر موفق باین شوید بدانید عزت ابدیه است حیات  
سرمدیه است سلطنت عالم انسانی است مائده  
آسمانیست \* من دعا میکنم که شما ها باین مواهب  
موفق و باین فضائل رحمانیه مخصّص گردید \*

ص ۲۰۴

( عصر پنجشنبه ۲ ذی حجّه ۱۳۲۹ در پاریس در اطاق  
مبارک مشی میفرمودند بجناب آقا میرزا اسد الله و آقا میرزا  
عزیز الله خان ابن ورقاء و آقا میرزا عزیز الله خیاط و تمدن  
الملک و آقا میرزا محمد باقر خان فرمودند ) در گوشه کتاب  
خود بنویسید و ثبت کنید جمیع صفوف عالم  
شکست خورده و میخورند \* چند  
سال صبر و تأمل کنید یعنی  
نورانیت بهاء الله آفاقرا  
احاطه کند \*

( نطق مبارک ۲ ذی حجّه ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - در پاریس ۲۳ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

میگویند یک ترن در رود سن افتاده بیست و پنج نفر  
غرق شده و امروز در پارلمان فرنسا از وقوع این  
قضیه بحثی مفصل خواهد شد وزیر راه آهن را در تحت  
محاکمه آورند \* یک جدال عظیمی خواهد شد هیجان

ص ۲۰۵

شدید است \* بسیار بسیار تعجب کردم که بجهت بیست  
و پنج نفر که در رود خانه افتاده غرق شده اند چنین هیجان  
غریبی در پارلمان ظاهر شده اما از برای طرابلس که  
روزی هزاران کشته می شوند ابداً حرفی نمیزنند \*  
البته تا حال پنجهزار نفر کشته شده اند \* ابداً بخاطر



پارلمان نمیآید که آنها بشنند مثل این است که آنها  
حجرتند \* سبب چه چیز است که پارلمان از برای بیست  
و پنج نفر اینطور هیجان میکند و از برای شش هزار  
نفر ابداً حرف نمیزند \* و حال آنکه آنها بشنند و این ها  
بشر همه از نسل آدمند \* بجهت اینستکه آنها جنس  
فرنسا نیستند \* اگر پارچه پارچه شوند اهمیتی ندارد \*  
ببینید چه قدر بی انصافیت چه قدر بی احساسی است چه  
قدر نادانی است و حال آنکه آن بیچاره ها که در طرابلسند  
پدر دارند مادر دارند پسر دارند دختر دارند عیال دارند  
آنها را شرحه شرحه نمایند \* آیا چه تقصیر دارند \*  
در جریده خواندم حتی در ایتالیا از مردم فریاد و فغان  
بلند است \* از عربها گذشته نساء ایتالیا بفریاد و فغان  
آمده اند \* دیده مادران اشکبار است و دلهای پدران

ص ۲۰۶

غرق خون است و گریه و زاری اطفال به عنان آسمان  
میرسد \* ببینید بشر چه قدر خونخوار است \* ببینید  
انسان چه قدر غدار است چه قدر از خدا غافل است \*  
حالا اگر بعوض تیغ و شمشیر و گلوله و تفنگ و توپ به الفت  
و محبت و عیش و عشرت و جشن و مسرت پردازند  
و در بزم کامیابی سرمست باده شادمانی گردند و با یکدیگر  
دست در آغوش همدم وهم آواز سروش شوند بهتر  
نیست \* اگر اینها مانند طیور شکور با همدیگر پرواز  
کنند بهتر است یا مانند گرگان خونخوار در هم آویزند  
و ستیزند و خون یکدیگر ریزند \* چرا انسان اینقدر  
غافل است زیرا خدا شناس است \* اگر خدا را میشناختند  
البته هر یک دیگر را مینواخت \* اگر احساسات روحانیه  
داشتند علم صلح اکبر می افراشتند \* اگر وصایای  
انبیا می شنیدند البته انصاف داشتند \* لهذا دعا کنید  
تضرع و زاری کنید که خدا هدایت کند رحم بدهد  
عقل بدهد احساسات روحانی بدهد بلکه این بیچارگان  
بشر راحت شوند \* انسان دانا شب و روز بحال بشر  
بگرید فریاد و فغان بر آرد که بلکه خفتگان بیدار

ص ۲۰۷

شوند کوران بینا گردند مردگان زنده شوند ظالمان  
انصاف دهند \* من دعا میکنم شما ها هم دعا کنید \*

( نطق مبارک شنبه ۳ ذی حجه ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک در پاریس ۲۴ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

وقتی که حضرت مسیح ظاهر شد در اورشلیم ظهور  
نمود مردم را بخدا خواند خلق را بملکوت الله دلالت  
فرمود بحیات ابدیه دعوت نمود بکمالات عالم انسانی  
تشویق و تحریص کرد نور هدایت از کوکب لامع  
ساطع شد و از برای بشر جان خود را فدا کرد  
در نهایت مظلومیت بود \* با وجود این جمیع بشر دشمن او  
شدند او را انکار کردند اذیتش نمودند سب و لعن  
کردند ابداً اهمیت ندادند \* با مجرمین او را بردار زدند  
با وجود آنکه رحمت محض بود رأفت تام بود نور  
حقیقت بود صبح هدایت بود از دل و جان مهربان

ص ۲۰۸

بود \* لکن با او معامله بدشمنی کردند قدرش ندانستند  
اهمیتی بتعالیمش ندادند نصائحش نشنیدند بانوارش  
روشن نگشتند آخر کردند آنچه کردند \* بعد از  
مدتی معلوم و ثابت شد که آن ذات محترم نور عالم بود  
و بیانش سبب حیات ابدیه بنی آدم قلبش رؤف بجمیع  
خلق بود \* الطافش شامل کل بود \* چون نورش  
درخشیدن گرفت پشیمان شدند لکن کار از کار گذشته  
بود \* حضرت مسیح زینت صلیب شده بود حواریین  
شهید شده بودند \* بعد از سیصدسال قدر مسیح را  
دانستند \* زیرا وقتی که حضرت صعود فرمود نفوس  
قلیلی تابع حضرت بودند معدودی از ناس بیانات  
و نصائح حضرت را قبول کردند \* نفوسیکه نادان  
بودند میگفتند این شخص مجهول کیست و این فرید

وحید مغلوب که پنج نفر متابعت او را کرده \* ولی نفوس  
دانا میدانستند بعد چه میشود میدانستند آن نور  
ساطع خواهد شد آن آفتاب بر شرق و غرب خواهد  
تابید \* آنچه آنان در یوم مسیح میدیدند دیگران  
بعد از سیصد سال دیدند \* لهذا حال شما نظر نکنید که

ص ۲۰۹

معدودی هستید و دیگران نامعدود \* ازین مکدر نشوید  
که اقوام جاهله اقبال ندارند از این متأثر نشوید که اعتراض  
و انکار و استکبار میکنند \* بشما نظیر حواریین  
خواهند کرد \* در بدایت آنان را اذیت کردند ملامت  
کردند شماتت نمودند قتل و غارت کردند عاقبت واضح شد  
که آنها در خسران مبین افتادند و حواریین مقربین  
درگاه نورمبین \* لهذا اگر چنین وقوعاتی واقع شود شما  
مکدر نشوید بلکه مستبشر و مسرور باشید که الحمد لله  
آنچه نفوس مقدسه از پیش دیدند شما حالا مبینید \* لهذا  
اگر شما ها را ملامت کنند شما اظهار مسرت کنید \* اگر  
آنها اهانت نمایند شما اعانت کنید \* اگر اذیت کنند  
شما عنایت کنید و از خدا طلب عفو و مغفرت نمائید  
و یقین بدانید که انوار شما ساطع و علم شما خافق و صیت  
شما بلند خواهد شد و رائحه طیبه خوش شما منتشر  
خواهد گشت سراج هدایت از زجاج قلوب شما ساطع  
شده اشراق بر آفاق خواهد کرد \* هر چند حالا اهمیت  
نمیدهند لکن عنقریب خواهند داد \* نفوسیکه در  
ملکوت الهی داخل میشوند آن نفوس مثل ستاره های

ص ۲۱۰

درخشنده روشن خواهند شد و مثل درختان  
پر ثمر از هر میوه ئی بارور خواهند گشت و مانند دریا  
لؤلؤ اسرار نثار خواهند کرد \* مطمئن بفضل  
الهی باشید و مستبشر بعنایت او \*

( نطق مبارک ۴ ذی حجه ۱۳۲۹ در کلیسای )

( نوای دیلام - پاریس قبل از ظهر ۲۵ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

جميع مظاهر مقدسه خدمت بحقيقت فرمودند \*  
حضرت موسى ترويج حقيقت فرمود \* حضرت مسيح  
تصريح حقيقت كرد \* جميع حوارين توضيح حقيقت  
نمودند \* حضرت رسول تبشير بحقيقت داد \* اوليای  
الهي مؤسس حقيقت بودند \* حضرت بهاء الله تاسيس  
حقيقت فرمود \* كل مظاهر حقيقت بودند و تعاليم  
كل توحيد عالم انساني و الفت و محبت و يگانگي و تنزيه

ص ۲۱۱

و تقدیس از ظلمات امکانی یعنی اختلاف و نزاع  
و جدال و قتال \* پس ما که بندگان آن بزرگوارانیم  
چرا باید اختلاف کنیم \* چرا باید نزاع و جدال نمائیم \*  
بندگان یک خداوندیم و جميع مشمول الطاف حضرت  
رحماني \* خداوند با كل در نهایت صلح است ما چرا  
با یکدیگر جنگ نمائیم \* خداوند با كل مهربانست  
ما چرا نا مهربان باشیم \* خداوند خالق كل و رازق كل  
و مربی كل و حافظ كل است ما چرا از یکدیگر جدا  
هستیم \* سبب اینست که اساس ادیان الهی از میان رفته  
و فراموش شده و تشبث بتقالید موهومه گشته \*  
و چون تقالید مختلف است سبب بغض و عداوت بین  
بشر گردیده \* اما اگر با اساس ادیان الهی نظر کنیم كل  
یکی است و اگر رجوع بان نمائیم كل متحد و متفق  
میشویم و علم وحدت عالم انسانی در جميع آفاق موج  
زند \* نهایت اینست که بعضی جاهلند باید تعلیم نمائیم  
اطفالند باید تربیت شوند تا به بلوغ رسند مریضند  
باید بنهایت مهربانی معالجه گردند \* و از این گذشته  
اختلاف و نزاع اهل ادیان سبب شده است که احساسات

ص ۲۱۲

مادیه غالب بر قلوب بشر گشته و احساسات الهیه از میان  
رفته \* اکثر بشر در عالم طبیعت غرق شده اند و ترقی

معکوس کردند \* زیرا حیوان محروم از ادراکات روحانی  
و ادراک حقایق و حکمت‌های بالغه‌الهی اسیر طبیعتند و غرق  
در گرداب ماده ابداً از خدا و از عالم‌الهی خبر ندارند \*  
حال اکثر بشر نیز بکلی از حقیقت ادیان‌الهی محروم  
و حق دارند \* زیرا آنچه در دست است تقلید است  
و مخالف قوانین عقل \* لهذا اکثر خلق طبیعی شده اند \* پس  
ای اهل ادیان بیائید تا از تقلید اوهام منزّه شوید  
و باساس ادیان‌الهی تشبث نمائید تا متفق و متحد شوید  
و پرستش حقیقت کنید و در نهایت الفت و یگانگی  
در ظل خیمه توحید راحت و آسایش نمائید جمیع  
نجوم سماء حقیقت گردید و سراجهای روشن عالم  
انسانی شوید \* حقیقت شریعت الله است \* حقیقت  
هدایت الله است \* حقیقت محبت الله است \* حقیقت  
فیوضات الله است \* حقیقت فضائل عالم انسانی است  
حقیقت نفثات روح القدس است \* ملاحظه نمائید  
درندگی و خونریزی از خصایص عالم حیوانیست

ص ۲۱۳

و محبت و رأفت و اتفاق از فضائل عالم انسانی \*  
با وجود این بمقتضای منطوق تاریخ عالم از بدایت حیات  
بشر در قرون اولی و در وسطی حتی قرون اخیره همیشه  
خون بیچارگان خاک را رنگین نموده و همواره  
بشر در خطر بوده \* حال نور حقیقت از افق ایران  
درخشیده و ابرهای کثیف بتدریج متلاشی میشود  
و وحدت عالم انسانی در بدایت انتشار است و محبت  
و الفت در بین ملل علم برافرازد نفثات روح القدس  
حکمران گردد \* ای اهل عالم بحرکت و اهتزاز آئید  
و شادمانی نمائید و در سایه خیمه وحدت  
عالم انسانی در آئید \* والسلام \*

( نطق مبارک شب دوشنبه ۵ ذی حجه ۱۳۲۹ )

( در منزل مادام کاسته - پاریس )

( 26 نوامبر ۱۹۱۱ )

ص ۲۱۴

اعلان حقیقت کرد \* حضرت مسیح ترویج حقیقت نمود \* حضرت محمد تأسیس حقیقت کرد \* جميع اولیای آلهی اعلان حقیقت کردند \* حضرت بهاء الله علم حقیقت بلند نمود \* جميع نفوس مقدسه که بعالم آمده اند چراغهای حقیقت بودند \* حقیقت وحدت عالم انسانیست \* حقیقت محبت بین بشر است حقیقت اعلان عدالت است \* حقیقت هدایت الله است \* حقیقت فضائل عالم انسانیست \* انبیای آلهی جميعاً منادی حقیقت بودند و جميع متحد و متفق بودند \* هر پیغمبری مژده بخلف خویش داد \* هر خلفی تصدیق سلف نمود \* موسی خبر از مسیح داد \* مسیح تصدیق موسی کرد \* حضرت مسیح خبر از محمد داد \* حضرت محمد تصدیق مسیح و موسی نمود \* جميع با یکدیگر متحد بودند ما چرا اختلاف کنیم ما امت آن نفوس مقدسه هستیم \* همین قسم که انبیا محب یکدیگرند ما نیز باید محب یکدیگر باشیم \* زیرا بندگان یک خدائیم و الطاف آلهی شامل عموم است \* خدا با جميع صلح است ما چرا با یکدیگر جنگ کنیم

ص ۲۱۵

خدا با همه مهربانست ما چرا با یکدیگر ظلم کنیم \* اساس ادیان آلهی محبت است و الفت و یگانگی \* الحمد لله این عصر عصر نورانیست عقول ترقی نموده و ادراکات شدید شده اسباب الفت و اتحاد مهیا گشته روابط محبت بین بشر محکم گردیده \* وقت آن آمده که جميع با همدیگر صلح نمائیم و بدوستی و راستی پردازیم \* تعصب مذهبی نماند تعصب جنسی نماند تعصب وطنی نماند با یکدیگر در نهایت الفت محبت کنیم \* بنده یک درگاهیم و مستفیض از انوار یک آفتاب \*

بجميع انبياء بايد مؤمن باشيم و بجمع كتب آسماني  
موقن شويم از جميع تعصبات بيزار شويم و خدمت  
بخدا كنيم وحدت عالم انساني ترويج نمايم فضائل  
عالم انساني را آشكار كنيم \* مانند حيوانات درنده  
نباشيم بخونريزي راضي نگرديم خون بشر را  
مقدس دانيم اينچنين خون مقدسرا از براي خاك  
نريزيم \* جميع در يكتنقطه اجتماع كنيم و آن نقطه  
وحدت عالم انسانست \* ملاحظه كنيد آلآن در  
طرابلس غرب چه ميشود \* چه بسيار پدران بي پسر

ص ۲۱۶

ميشوند چه بسيار اطفال صغير بي پدر ميگردند چه  
قدر مادران مهربان در مصيبت فرزندان خود  
ميگريند چه قدر زنان در مصيبت شوهران فغان  
و ناله ميكنند \* اين خون انساني از براي خاك ريخته  
ميشود \* حيوانات درنده از براي خاك جنگ نميكنند  
هر يك بمحل خود قناعت مينمايند \* گرگ بلانۀ خود  
قناعت ميكند پلنگ بمغاره خود اکتفا مينمايد  
شير به بيضۀ خود قناعت كند هيچيك به فكر تعدی  
در حق ديگري نيفتد \* ولي افسوس كه انسان  
بي رحم اگر همه آشيانه ها را بتصرف آرد باز در  
فكر آشيانه ديگر است \* و حال آنكه خدا بشر را  
انسان خلق کرده ولی از حيوانات درنده بدتر شده \*  
حيوانات درنده ابناء جنس خویش را نميدرند \*  
گرگ هر قدر درنده باشد در يکشب نهايت ده  
گوسفند ميدرد \* و لکن يك انسان سبب ميشود صد  
هزار بشر را در يکروز قتل مينمايد \* حال انصاف  
دهيد اين بچه قانون درست ميآيد \* اگر يکنفس  
انساني را بکشد او را قاتل گویند \* اما اگر خون

ص ۲۱۷

صد هزار نفس را بریزد او را سرور دليران گویند \*  
اگر نفسی ده درم از کسی بدزدد او را سارق مجرم

گویند \* اما اگر یک مملکت را غارت کند او را فاتح  
نامند \* اگر یکخانه را آتش زند او را مجرم شمزند \*  
لکن اگر مملکتی را بآتش توپ و تفنگ بسوزاند  
او را جهانگیر گویند \* اینها جمعاً از آفات جمیع بشر است  
از درندگی بشر است از عدم ایمانست \* زیرا اگر  
انسان معتقد بعدالت الهی باشد راضی نمیشود خاطری  
ببازارد و بریختن قطره ئی از خون راضی نگردد  
بلکه شب و روز میکوشد تا خاطری را مسرور  
کند \* حال الحمد لله آثار انتباه در بعضی از بشر پیدا  
شده بدایت اشراق صبح صلح اکبر است \* امید  
ما چنانستکه وحدت عالم انسانی انتشار یابد بغض  
و عداوت بین بشر برافتد صلح اکبر آشکار گردد  
و جمیع ملل با یکدیگر الفت کنند و محفل صلح تشکیل  
نمایند و مشاکلی که بین ملل و دول حاصل در آن  
محکمه کبری فیصل یابد \* این مشروط و موكول  
بر این است که صلح پرور در دنیا بسیار گردند محب

ص ۲۱۸

عالم انسانی تزاید یابد افکار عمومی منعطف بصلح  
شود تا از کثرت محبین صلح و صلاح ملل و دول  
مجبور بر اتحاد شوند \* محبت نورانیت است بغض  
و عداوت ظلمت است \* محبت سبب حیات است  
عداوت سبب ممات \* البته عقلا حیات را بر ممات ترجیح  
دهند اتحاد را بر اختلاف مرجح شمزند و بجان و دل  
بکوشند که این ابرهای ظلمانی زائل شود شمس  
حقیقت اشراق کند عالم عالم دیگر شود کره ارض  
جنتی در نهایت طراوت و لطافت گردد شرق و غرب  
دست در آغوش یکدیگر کنند جنوب و شمال دست  
بدست یکدیگر دهند تا محبت حقیقی الهی در عالم  
انسانی جلوه نماید زیرا محبت بخلق محبت بخداست  
مهربانی بخلق خدمتی بخدا \* دعا کنید بجان و دل  
بکوشید تا سبب محبت بین بشر شوید تا سبب عدالت  
شوید تا سبب اتحاد شرق و غرب گردید بلکه



انشاء الله تعصب مذهبی تعصب جنسی تعصب سیاسی  
تعصب وطنی نماند عالم آسایش و راحت یابد \* جمیع شما ها  
اولاد دارید میدانید چه قدر عزیزند \* این بیچارگان

ص ۲۱۹

که الآن اولادشان شرحه شرحه میشوند آنها هم مثل شما  
هستند \* ملاحظه کنید اگر پدر و مادری طفل عزیز  
خود را بخون آغشته بیند چه حالت پیدا میکند \*  
دیگر از برای او دل میماند از برای او راحت میماند  
از برای او هیچ تسلی حاصل میشود \* همینطور الآن  
نفوسیکه در طرابلس هستند پدران و مادرانشان آن  
حالت را دارند \* خدا ما را خلق کرده که با یکدیگر  
محبت کنیم الفت کنیم نه بیکدیگر شمشیر کشیم \*  
بل محفل الفت و محبت ترتیب دهیم انجمن عدل  
تأسیس کنیم نه صف حرب بیارائیم \* چشم بما داده  
که یکدیگر را بمحبت الله نظر کنیم دل داده که تعلق  
بیکدیگر داشته باشیم نه اینکه با یکدیگر بغض و عداوت  
داشته باشیم \* ببینید خدا چه فضلی در حق انسان  
کرده \* بانسان عقل داده احساس داده تا این قوای  
رحمانیه را در سبیل محبت صرف کنیم نه در مقام  
مضرت \* از خدا بخواهید که شما را مؤید کند و بفضائل  
عالم انسانی موفق نماید \* چراغی را که ایزد بر افروخت  
خاموش نکنیم باران رحمت پروردگار را قطع

ص ۲۲۰

نمائیم برکت آسمانی را مانع نشویم موفق بآن  
شویم که عالم انسانی را تزیین دهیم شرق و غرب را  
روشن کنیم جمیع امم را با هم ارتباط دهیم بنیان  
جنگ را بر اندازیم و سبب الفت قلوب شویم \* اینست  
منتها آمال ما اینست رجای ما \* از خدا امیدواریم  
که بآن موفق گردیم \* حضرت بهاء الله از افق ایران  
بنورانیت هدایت طلوع نمود بجمیع ملوک مکاتیب  
مخصوص نوشت جمیع را بصلح اکبر دعوت فرمود

وکل را نصیحت نمود \* از آنجمله ناپلیون ثالث را  
که پادشاه پاریس بود \* از پنجاه سال تا یوم صعودش  
کوشید تا بتدریج قلوب منجذب بصلح اکبر شود \*  
الحمد لله این نور در انتشار است و علم صلح  
اکبر انشاء الله بلند میشود \* ما شب و روز  
می‌کوشیم تا عالم بشر منور شود و شمس  
حقیقت بنور حقیقت بر شرق و غرب بتابد \*

ص ۲۲۱

( نطق مبارک عصر دوشنبه ۵ ذی حجه ۱۳۲۹ )

( در منزل مسیواسکات - پاریس ۲۷ نوامبر ۱۹۱۱ )

هو الله

این منزل محفلی است بهائی \* محفل بهائی هر جا  
تأسیس گشت روز بروز اتساع علوم شد و سبب  
حصول روحانیت کبری گردید و علت محبت بین بشر  
گشت در اندک زمانی ترقیات فوق العاده حاصل شد \*  
در طهران وقتی محفل روحانی تأسیس شد در یکسال  
تعدد پیدا کرده به نه رسید باین سرعت انتشار یافت \*  
و الآن در جمیع محافل احبای الهی جمع میشوند و بنهایت  
محبت و الفت و سرور با همدیگر ملاقات مینمایند تبلیغ  
امر الله میکنند بتعلیم نفوس جاهله مشغولند و تألیف  
بین قلوب میکنند و اعانت فقرا مینمایند و در فکر  
معیشت عجزه میافتند معالجه بیماران میکنند بفریاد  
بیچارگان میرسند \* لهذا امیدوارم چون در پاریس

ص ۲۲۲

تازه این محفل تأسیس شده همینطور مثل محافل ایران  
روز بروز ترقی کند بلکه از آنجا بیشتر ترقی داشته  
باشد \* اگر چنانچه احبای الهی ثابت و مستقیم بر امر  
بمانند و بموجب تعالیم بهاء الله سلوک و حرکت کنند  
هر فقیری را معین باشند و هر مریض را پرستار شوند  
و هر بیچاره ئی را ملجأ و پناه گردند یقین است که  
در اندک زمانی این محفل نورانی گردد و نتایج عظیمه

از آن حاصل شود و روز بروز نفوسیکه در این محفل هستند در مراتب کمالات انسانی ترقی خواهند نمود \* محفل باید بر یک اساس متینی تأسیس شود \* از اول وظائف محفل یعنی آنچه را باید مجری دارند ذکر کنند و قرار بدهند \* اولاً اساس این باشد که این محفل از برای نشر رحمت باشد \* و ثانیاً اینکه خدمت بوحده عالم انسانی نمایند \* و ثالثاً اینکه قلوب ناس را منور بنور هدایت کنند \* رابعاً اینکه بمنتهای مهربانی با جمیع ناس معامله نمایند \* خامساً اینکه بملکوت الهی دائماً تضرع و زاری کرده مناجات کنند تا بخدا نزدیک شوند \* سادساً آنکه در جمیع معاملات و جمیع مکالمات

ص ۲۲۳

صدق محض باشند \* سابعاً اینکه باید هر یک در نهایت امانت و دیانت باشند تا اینکه در میان خلق مشهور شود که این شخص کامل است حاذق است امین است رحیم است کریم است شجاع است منقطع از ماسوی الله است منجذب بنفحات الله است شخصی است الهی \* و نزد عموم واضح و مشهود باشد که هر نفسی بهائی شد آن نفس در جمیع مراتب و فضائل شخص کاملی است \* حالاً مقصد از محفل این است که اینگونه مذاکرات در آن بشود تا احبای الهی یکدیگر را تشویق و تحریص کنند و همدیگر را نصیحت نمایند و سبب شوند که این محفل عبارت از یکنفس بشود روح واحد قلب واحد احساسات واحد اتفاقات تام حقیقی حاصل شود مقصود از محفل این است \* من دعا میکنم که شما ها در این محفل روز بروز منور تر گردید روحانی تر شوید محبت الله بیشتر ظاهر گردد اخلاق اهل محفل بهتر شود توجهشان بخدا بیشتر گردد در درگاه احدیت مقرب تر شوند تا هر یک مانند شمع بنور موهبت کبری روشن و درخشنده گردند \*

ص ۲۲۴

رحمانا رحیما کریمما شرق و غرب از انوار مشرق جمال  
منور است و مشام روحانیان از نفحات قدست معطر \*  
خداوندا بندگان را در ظل عنایت پناه ده \* نادانان را  
بر اسرار حقیقت آگاه کن \* بیچارگان را ملجئی بخش  
و آوارگانرا سر و سامانی ده \* دلهای شکسته را مسرور  
کن و مرغان بال شکسته را پرواز ده \* تشنگانرا از  
سلسبیل عنایت بنوشان و فقیران را از گنج ملکوت  
مستغنی فرما \* طفلانرا در مهد عنایت پرورش ده تا  
ببلوغ رسند \* مریضان را بدرمان آسمانی درمان فرما  
تا صحت و عافیت یابند \* خداوندا کوران را بینا کن  
و کران را شنوا نما \* مردگانرا زنده کن و پژمردگان را  
ترو تازه فرما \* نومیدانرا امید وار کن و محرومانرا  
بهره ئی عطا فرما \* توئی بخشنده توئی دهنده و توئی مهربان \*  
ای پروردگار هر چند ضعیفیم ولی تو قوی هستی  
و هر چند فقیریم تو غنی هستی و هر چند ذلیلیم تو عزیز  
هستی \* پس نظر بفقر و ضعف مفرما بلکه آنچه  
مقتضای عنای مطلق و قوت و قدرت تو است ارزانی  
کن \* توئی رحیم توئی رحمن توئی بخشنده توئی مهربان \*

ص ۲۲۵

( نطق مبارک ششم ذی حجّه ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۲۷ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَاللّٰهُ

رؤسای ادیان امروز گمان میکنند که دین عبارت  
از تقلید آباء و اجداد است \* لهذا هر قومی تشبّت بتقالید  
نموده آن را حق میدانند \* و این تقالید چون حقیقت  
نیست لهذا مخالف با یکدیگر است \* و از این سبب  
اختلاف و عداوت بین بشر حاصل شده \* زیرا همچنین  
گمان میکنند که دین مخالف علم است و عقائد دینیه را  
تفکر و تعمقی لازم نیست و تطبیق بعقل و علم جائز  
نه زیرا عقل و علم مخالف دین است \* لهذا عقائد دینیه  
باید مجرد عبارت از صرف تلقین رؤسای روحانی باشد  
و آنچه آنان بگویند باید معتقد شد و لو مخالف علم

و عقل است \* و حال آنکه علم و عقل نور است دین باید مطابق علم و عقل باشد \* دین که مطابق عقل کلی نباشد جهل است \* میگوئیم علم و جهل نور و ظلمت \* اگر دین

ص ۲۲۶

ضد علم باشد آن جهل است پس باید دین مطابق عقل و علم باشد و این اختلافی که بین بشر است جمیع منبعث از جهل است \* اگر آنها دین را تطبیق بعقل الهی و علم بکنند همه پی بحقیقت برند هیچ اختلافی نمیماند جمیع متحد و متفق میشوند \* اعظم موهبت الهی برای انسان علم است و امتیاز انسان از حیوان بعقل و علم است \* پس اگر عقائد دینیه منافی علم و عقل باشد البته جهل است \* انسان آنچه میشوند باید آن را تطبیق بعقل الهی و علم کند \* اگر علم و عقل قبول کند آن حق است \* اما اگر بهیچوجه علم حقیقی و عقل کلی تصدیق نکند آن جهل است \* ملاحظه در ملل عالم فرمائید چگونه غرق در تقالید و اوهامند \* یکی عبادت وهم میکند یکی خدائی در عقل جزئی خود تصور نماید و آن را عبادت میکند و حال آنکه آنچه در عقل گنجد آن تصور است یکی عبادت آفتاب میکند دیگری عبادت شجر و حجر \* در ازمنه قدیمه بسیاری عبادت باد میکردند عبادت دریا میکردند عبادت گیاه میکردند اینها جمیعاً تقالید است جمیعاً مخالف

ص ۲۲۷

علم و عقل است و این اختلاف را سبب نزاع و جدال و قتال مینمودند \* پس انسان باید از جمیع تصورات و تقالید آباء و اجداد عاری و بری باشد \* هر چیزی را بمیزان علم و عقل باید موازنه کرد زیرا دین و عقل یکی است ابداً از هم جدا نمیشود \* لکن شاید عقل ضعیف ادراک نتواند آنوقت قصور از دین نیست از نقصان عقل است \* مثلاً طفل ممکن نیست امور کلیه را ادراک نماید \* این از ضعف عقل طفل است و عقلش چون بدرجه کمال

رسد ادراک کند \* طفل تصور عظمت و مرکزیت آفتاب  
و حرکت زمین نمیکند و این را نمیفهمد لکن چون  
عقلش بکمال برسد خوب ادراک میکند \* پس این مخالف  
عقل نیست و لو اینکه عقل طفل ضعیف است ادراک  
آن نتواند \* مقصد اینست که بدانید خدا علم و عقل را  
خلق کرده تا میزان فهم باشد \* نباید این چنین قوه ئی را  
که موهبت الهی است معطل و معوق کنیم جمیع امور را  
باید بآن موازنه نمائیم \* زیرا دین را عقل ادراک میکند  
اگر انسان عقل نداشته باشد دین را چگونه میفهمد \*  
این مشهود و واضحست که عقل و علم لازمت \*

ص ۲۲۸

( نطق مبارک ششم ذی حجّه ۱۳۲۹ در منزل )

( مسیو اسکات در پاریس ۲۷ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

امروز میخواستیم بیایم اینجا دم در دیدم اروپلن بلند  
شده \* بسیار منظر خوشی بود \* حقیقت خیلی صنعت  
غربی است \* دلالت بر قوت بشر میکند که خداوند  
چنین قوه ئی بانسان داده که پرواز باوجی مافوق  
طاعت طیور میکند \* این برهان کافی وافیست که انسان  
حاکم بر طبیعت است و قانون عمومی طبیعت را بکلی  
بهم میزند \* ملاحظه کنید خدا چه قوه ئی چه موهبتی  
بانسان داده است که حاکم بر طبیعت است ولی انسان خود را  
اسیر طبیعت داند \* خدا انسان را بزرگوار خلق کرده  
لکن انسان خود را اسیر مینماید \* خدا قوه عظیمه  
بانسان داده لکن انسان خود را حقیر بیند \* مثلاً قوه

ص ۲۲۹

کاشفه حقایق اشیا داده تا اسرار کائنات را از حیز  
غیب بحیز شهود آرد و حال آنکه طبیعت آنرا پنهان  
نموده است \* بسیار بسیار از این اروپلن خوشم آمد \*  
زیرا هر چیز را پروازی است این پرواز اروپلن است  
که بقوه گاز طیران نماید و همچنین مرغ را پروازی

اَمَّا بِقُوَّةِ بَالٍ وَهُوَ لَطِيفٌ وَاجْسَامٌ غَيْرٌ مُوزُونَةٌ رَا  
 پروازی لکن بسبب خفت اجسام \* بهمین قسم عقل انسان را  
 نیز پروازی روح انسانرا پروازی قلب انسانرا پروازی \*  
 اَمَّا پرواز روح انسان را ببشارت آلهی است پرواز عقل انسان  
 بازدیاد ادراکات است پرواز قلب انسان بمحبت الله است \*  
 تعالیم آلهی بجهت این نزول یافته که روح انسانی پرواز  
 کند تا باوج ملکوت اعلی رسد و قلب انسان بمحبت  
 الله پرواز کند تا بخدا نزدیک شود \* پس از برای  
 هر چیزی پرواز است و هر چیز باعلی درجه خود  
 برسد پرواز کرده \* مثلاً این چراغ چون باعلی درجه  
 خود برسد پرواز کرده \* این گل وقتی باعلی درجه خود  
 برسد پرواز کرده \* انسانهم وقتی باعلی مرتبه خودش  
 برسد پرواز کرده \* اما پرواز انسان بایمان است \* پرواز

ص ۲۳۰

انسان بفضائل عالم انسانیت \* پرواز انسان باکتساب  
 کمالات انسانیت \* پرواز انسان بموجب عمل بتعالیم  
 آلهی است \* پرواز انسان خدمت بوحدت عالم انسانیت  
 پرواز انسان انتباه بآیات آلهی است \* پرواز انسان  
 باینست که آیت هدی بین خلق باشد \* پرواز انسان  
 اینست که رایت آسمانی باشد \* پرواز انسان اینست  
 که روشن بنور حقیقت باشد \* پرواز انسان اینست  
 که منقطع از مادون حق باشد \* پرواز انسان اینست  
 که توجه بملکوت ابهی داشته باشد \* پرواز انسان  
 اینست که تعالیم بهاء الله را بتمامه اجرا دارد \* امیدم  
 اینست انشاء الله جمیع شما ها پرواز کنید روحتان  
 قلبتان فکرتان پرواز کند جمیع شئونتان پرواز کند \*  
 اینست آرزوی من ان شاء الله بآن موفق شوید \* دعا بکنم  
 اللَّهُمَّ يَا وَهَّابُ الْبَرَايَا وَيَا مُوجِدُ الْأَشْيَاءِ اسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ  
 وَجُودِكَ الَّذِي أَحَاطَ الْكَائِنَاتُ وَالطَّافِكُ الَّتِي سَبَقَتْ  
 الْمَوْجُودَاتُ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ  
 وَذَلَّتْ لَهُ الرَّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ أَنْ تَجْعَلَنَا مَتَضَرِّعِينَ  
 إِلَيْكَ مَتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ مَتَذَلِّلِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَرْجُو رَحْمَتَكَ

ص ۲۳۱

الكبرى و موهبتك العظمى \* ربّ أيدنا على الاستقامة  
فى امرک و الثبوت فى حبک و التّشبّث بذيل غنائک و التّجرّع  
من اقداح محبتک و التّبّتل اليک بقلب خاضع خاشع منجذب  
الى جمالک و روح مستبشر بآيات قدسک و عين ناظرة  
الى افق توحيدک و اذن واعية لنداء ملکوتک \* ربّ وّقنا  
على کل خير فى ملکک و ملکوتک و أيدنا على خدمتک  
و طاعتک \* ربّ احفظنا فى کل الاحوال و احرسنا عن  
کل الافتتان و اهدنا الى سبيل عفوک  
و غفرانک \* انک انت الکریم  
انک انت العزيز \* انک  
انت الرحمن الرحيم \*

( نطق مبارک ۷ ذى حجّه ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک در پاریس ۲۸ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

موسیو در نفوس امروز صدايش گرفته نمیتواند  
ترجمه بکند \* لهذا مجبوریم که ترجمه بزبان انگلیسی  
باشد \* در آن مجالس که من با شما صحبت داشتم و ملاقات

ص ۲۳۲

کردم شما مطلع بر اساس این امر شدید شما حالا واقف  
اسرار امر اللّٰهید \* اما دیگران هنوز در وهمند \*  
زیرا آنان از این امر چیزی شنیده اند و آن روایات اکثر  
حقیقت ندارد و آن اساس امر جمال مبارک نیست \*  
هر چند بعضی از روایات موافقت لکن اکثر موافق  
نیست اساس دین الله آن است که من ذکر کردم یک  
یک از برای شما تفصیل دادم \* مختصر اینست که شما ها  
باید بموجب تعالیم جمال مبارک عمل کنید تا جمیع  
مردم ببینند که از اعمال شما آثار تعالیم جمال مبارک  
ظاهر و باهر است و بکوشید تا این نورانیت عالمرا  
احاطه کند و روح حیات ابدیه در نفوس دمیده



شود و یقین بدانید که نفثات روح القدس شما را تأیید  
مینماید \* جمیع من علی الارض اگر بر شما قیام نمایند  
شما مضطرب نشوید محزون نگردید از شماتت و ملامت  
بی خردان دلگیر نشوید \* حضرت مسیح را وقتیکه  
تاج خار بر سر نهادند ملاحظه مینمود که جمیع تاجهای  
ملوک در مقابل آن تاج خاری خاضع و خاشع سجده  
مینمایند \* اینست که میفرمود من در یمین عزت و قدرت

ص ۲۳۳

خواهم بود \* و حالا من بشما میگویم این را در خاطر  
داشته باشید \* نورانیت شما آفاق را احاطه کند قوه  
شما بر جمیع قوای عالم غالب گردد روحانیت شما در جمیع  
اشیا اثر کند شما ها شمع روشن عالم می شوید ظلمات  
هر چه قوی باشد مقاومت نورانیت شما را نخواهد کرد  
این وعده الهی است که به شماها میدهم یقین داشته  
باشید و بقوت الهیه قیام کنید \* و السّلام

( نطق مبارک ۷ ذی حجّه ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک - پاریس ۲۹ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

از جمله اوامر حضرت بهاء الله اینست که باید جمیع ملت  
از اهل معارف و علوم اتفاق کرده یک لسانی انتخاب  
یا ایجاد نمایند و آن لسان عمومی باشد \* و این امر

ص ۲۳۴

در کتاب اقدس چهل سال پیش نازل شده و مضمون  
آن اینست مسئله لسان بسیار مشکل شده زیرا لسان  
بسیار است و اختلاف حاصل شده بین جمیع اقوام  
و طوائف و تا وحدت لسان حاصل نگردد ائتلاف مشکل  
و معاملات مختل است \* هر انسان محتاج بلسان های  
بسیار است تا بتواند بجمیع بشر معامله و معاشرت  
و ملاقات نماید و این مستحیل است \* زیرا آنچه تا حال  
در آکادیمی معلوم و مسلم شده هشتصد لسان معین گشته

و از برای انسان تحصیل اینهمه لسان ممکن نیست \* پس  
بهتر اینست یک لسان ایجاد و یا انتخاب شود تا آنکه  
لسان عمومی باشد \* در اینصورت انسان بدو لسان  
محتاجست یکی لسان وطنی یکی لسان عمومی \* بلسان  
وطنی خودش با قوم خود گفتگو نماید اما بلسان  
عمومی با جمیع عالم محاوره نماید و محتاج لسان ثالث  
نمیباشد و جمیع بشر با یکدیگر بدون مترجم الفت و مصاحبت  
مینمایند \* حال اگر چنین چیزی بشود فی الحقیقة سبب  
راحت و آسایش و سرور جمیع ملل عالمست \* بعد از مدتی  
مدیده شخصی پیدا شد این لسان اسپرانتورا ایجاد

ص ۲۳۵

کرد فی الحقیقة زحمت کشیده خوب ایجادی کرده  
لکن بجهت آنکه تأمین و ترویج آن لسان لازمست  
لهذا عموم ملت از ارباب معارف باید یک مجلس عمومی  
تشکیل دهند هر ملتی نفسی را انتخاب نماید اینها  
انجمنی بیارایند و معاونت آنشخص بکنند و لسان را  
از هر جهت اکمال نمایند تا آن لسان انتشار حاصل نماید  
و لسان منتخب عموم ملل عالم شود و بر ملتی تعلیم  
آن گران نباشد \* زیرا حال بر بعضی گران و مشکل است  
میگویند این لسان را ما ایجاد نکرده ایم روس ایجاد  
کرده است لهذا تعلق قلب چندان ندارند \* اما اگر  
همچو انجمنی تشکیل شود جمیع اعضاء تصدیق کرده  
اتمام و اکمال نمایند آنوقت جمیع ملل بنهایت سرور قبول  
مینمایند \* و تا آن لسان ترویج نشود راحت و آسایش  
آنطور که باید و شاید برای بشر حاصل نمیشود \* زیرا  
اختلاف لسان بسیار سبب اختلاف و سوء تفاهم است \*  
مثلاً میانه آلمان و فرانسه چه تفاوتیست تفاوت لسان است  
و بس میان شرق و غرب یک سبب اختلاف لسان است  
اگر جمیع بشر بلسان عمومی تنطق نمایند وحدت

ص ۲۳۶

عالم بشر را خدمت مینمایند \* لهذا شما لسان اسپرانتورا

خیلی دوست داشته باشید \* چرا بدایت تأسیس است  
انشاء الله اکمال خواهد شد و جمیع من علی  
الارض راحت خواهند گشت \*  
و علیکم البهاء الابهی \*

( نطق مبارک ۹ ذی حجّه ۱۳۲۹ در منزل )

( مبارک در پاریس ۳۰ نوامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

امروز با یکی از خانمها در این مذاکره بودیم که  
اساس دین آلهی یکی است میخوام این مسئله را برای  
شما شرح دهم \* هر یک از ادیان مقدسه آلهیه که تا حال  
نازل شده منقسم بدو قسم است یکقسم روحانیاتست  
معرفت الله است موهبت الله است فضائل عالم  
انسانیت کمالات آسمانیست که تعلق بعالم اخلاق  
دارد \* این حقیقت است و این اصل است و جمیع  
انبیای آلهی بحقیقت دعوت کردند \* حقیقت محبت

ص ۲۳۷

الله است \* حقیقت معرفت الله است \* حقیقت ولادت ثانویه  
است \* حقیقت استفاضه از نفثات روح القدس است \*  
حقیقت وحدت عالم انسانیت \* حقیقت الفت بین  
بشر است \* حقیقت دوستی است \* حقیقت عدلست \*  
حقیقت مساوات بین بشر است \* جمیع انبیای آلهی این  
تأسیس و ترویج کردند پس ادیان آلهی یکیست \* و قسم  
دیگر که تعلق بجسمانیات دارد و فرعست در آن بحسب  
اقتضاء زمان تغییر و تبدیل حاصل میشود \* مثل اینکه  
در شریعت تورات طلاق جائز در شریعت مسیح جائز  
نه در شریعت موسی سبت بود در شریعت مسیح  
نسخ شد \* این تعلق بجسمانیات دارد اهمیتی ندارد  
بحسب اقتضاء زمان تغییر و تبدیل میشود \* عالم امکان  
مثل هیکل انسان میماند \* گاهی صحت دارد گاهی علیل  
و مریض است لهذا معالجات نظر باختلاف امراض متفاوتست \*  
یکروز علت از حرارت است باید تبرید شود \* یکروز مرض

از رطوبت است باید علاج دیگر گردد \* مراد اینست که آن قسم  
از شریعت الله که تعلق بعالم جسمانی دارد آن تغییر و تبدیل  
حاصل میکند و این نظر باقتضاء زمان است \* در زمان

ص ۲۳۸

موسی یکنوع اقتضائی بود\* در زمان مسیح نوعی دیگر  
در زمان موسی طفل شیر خوار بود\* شیر لازم داشت  
در زمان مسیح غذا خوار شد\* ملاحظه کنید که  
انسان از بدایت حیات تا نهایت در جمیع اطوار یک  
شخص است\* همین طور دین الله در جمیع ادوار یکدین است  
انسان در بدایت جنین است بعد از آن طفل شیر خوار  
بعد از آن طفل راهق\* بعد از آن بلوغ میرسد بعد  
از آن جوان می شود\* بعد بکمال میرسد\* بعد پیر میشود  
هر چند احوال و اطوار مختلف پیدا میکند\* لکن  
بازیکی است همین طور دین الهی یک دین است زیرا  
حقیقت است و حقیقت تعدد قبول نکند\* این اختلافی که  
ملاحظه میکنید در ادیان الهی مثل اختلاف انسانست  
از بدایت حیات تا نهایت حیات\* مثلاً آن که الآن پیر است  
همان انسان جنین است هر قدر که متفاوت و مختلف است  
و بحسب ظاهر اختلاف دارد ولی باز انسان  
واحد است\* همین طور دین الهی هر چند ظواهر آن  
در آیام انبیا مختلف است لکن حقیقت واحد است  
پس باید بآن حقیقت متوسل شویم تا کل ملل عالم

ص ۲۳۹

متفق شوید تا این نزاع و جدال بکلی زائل شود  
جمیع بشر متحد و متفق شوند\* از خدا میخوایم که  
شما ها سبب وحدت عالم انسانی شوید تا جمیع  
بشر دست در آغوش یکدیگر نمایند  
و عزت ابدیه عالم انسانی  
جلوه نماید\* مرحباً\*

( نطق مبارک ۱۰ ذی حجه ۱۳۲۹ شب شنبه )

( در منزل مسیو دریفوس - پاریس ۱ دسامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

روزیکه بپاریس آمدم دیدم مزرعه ایست  
حاکش استعداد دارد قوه انبات دارد تخمی از محبت  
الله در آن پاشیده شد ابررحمت پروردگار بر آن  
بارید و حرارت شمس حقیقت بر آن تایید نسیم  
عنایت بر آن وزید و این دانه ها بنای روئیدن گذاشت و از  
فیض ملکوت ابهی سبز و خرم خواهد شد \* بشما

ص ۲۴۰

بشارت میدهم که روزی خواهد آمد که پاریس گلشن  
شود و انواع ریاحین بروید و روائح طیبه بآفاق منتشر  
شود \* چون بپاریس نظر میکنم میبینم روح القدس  
در هوای آن مواجست \* از وقتیکه من آمدم تا بحال  
ترقی بسیار حاصل شده جمعی بملکوت ابهی اقبال  
نموده اند \* حضرت مسیح در وقت صلیب عده کمی  
شاگردان داشت بزودی جمیعتشان زیاد شد و آفاق را  
روشن کرد رویها منور شد مشامها معطر گشت \*  
حال الحمد لله جم غفیری در پاریس هستند و همه  
منجذب حقیقت \* یقین بدانید الطاف جمال ابهی شما را  
احاطه خواهد کرد روح القدس تأیید میکند انوار آسمانی بر شما میتابد \*  
خلاصه شکر کنید که فیض الهی شامل شد \* جمیع  
مردم در خوابند شما بیدارید \* جمیع نادانند شما دانا  
گشتید ولادت ثانویه یافتید بماء حیات تعمید  
شده اید و میشوید بروح حیات ابدی رسیدید لهذا  
مطمئن بفضل الهی باشید \* امیدوارم با یکدیگر در نهایت  
محبت و الفت باشید و از برای یکدیگر جانفشانی کنید

ص ۲۴۱

و بجمیع خلق مهربان باشید جمیع بشر را خویش و پیوند  
خود بدانید و همه را بنده یک خداوند شمرد \* هیچ  
جدائی و بیگانه نبینید \* عالم انسانرا مثل یک شجره  
واحد بدانید که برگ و شکوفه و بار دارد و مردمرا مثل

برگ و ثمر آن شجر بدانید \* جمیع را دوست باید داشت  
نهایت اینست بعضی نادانند باید دانا شوند طفلند باید  
تربیت شوند هرگز نظریه بیگانگی نکنید \* حال  
میخواهم با شما وداع کنم هر چند جسماً جدا میشویم لکن  
جمیع در قلب منید هیچ یک فراموش نمیشوید \* من  
در شرق و شما در غرب بکوشیم که نورانیت احاطه کند  
وحدت عالم بشر ظاهر شود زیرا جمیع انبیاء بجهت  
محبت خلق شده اند \*

ملاحظه کنید حضرت ابراهیم چه قدر زحمت کشید  
تا محبت ظاهر شود \* حضرت موسی چه قدر مبتلا شد \*  
حضرت مسیح صبیح چگونه گرفتار قوم قبیح گشت \*  
حضرت محمد چقدر بلاهای مبرم دید \* حضرت باب  
چه صدمات بیحساب مشاهده نمود \* حضرت بهاء الله  
چه بلاهای مستمره و عقوبات شدیدیه تحمل فرمود

ص ۲۴۲

تا طوائف مختلفه را متفق نماید \* پس باید جمیع اشعه شمس  
حقیقت شوید جنود آسمانی گردید مدن قلوبرا فتح  
نمائید \* الحمد لله بهاء الله باثر قلم مبارک عهد و میثاقی گرفتند  
که جمیع ناظر به یک نقطه باشند \* مطلع بر اسرار کتاب  
الهی اوست این موهبت برای آنست که اختلاف حاصل  
نشود \* پس دائماً بکوشید که متوجه بمركز میثاق الهی باشید \*  
الهی الهی ترانی منجذباً الی ملکوتک خاضعاً خاشعاً  
لجبروتک مبتهلاً الیک متذلاً بین یدیک متوکللاً علیک  
ارجوک بقلبی و روحی و ذاتی و کینوتی ان تنزل علی هؤلاء  
برکة من عندک و قدر لهم نصیباً موفوراً من عطائک  
و اجعلهم آیات رحمتک و کلمات کتابک \* ای رب انرا بصرهم  
بانوار الهدی و احی قلوبهم من نداء ملکوتک الابهی  
و اجعلهم من اشجار حدیقتک الغناء و الکواکب اللامعة  
النوراء و یسر لهم الامور و اجعلهم یحبون بعضهم البعض  
بقلب طافح بالولاء \* رب اجمعهم تحت لوائک و ارزقهم  
من مائدة سمائک \* انک انت الکریم  
انک انت الرحمن الرحیم \*

ص ۲۴۳

( نطق مبارک شب پنجشنبه ۱۵ ذی )

( حجّه ۱۳۲۹ در مارسیل در مجمع )

( تیا سوفیها ۶ دسامبر ۱۹۱۱ )

هُوَ اللهُ

اعظم فضائل عالم انسانی حکمت الهی است \* و حکمت  
عبارت از اطلاع بحقایق اشیاء علی ما هی علیها است  
و علم و احاطه بحقایق اشیاء ممکن نیست جز بحکمت الهیه \*  
زیرا علم بر دو قسم است \* یکی تصویری و دیگری  
تحقیقی است بعبارة اخری حصولی و حضوری \*  
مثلاً ما میدانیم که آبی هست اما این صرف تصور است  
اما وقتی نوشیدیم تحقیقی گردد \* لهذا گفته اند علم تام  
تحقق به شیء است نه تصور شیء \* مثلاً اگر انسان بداند  
که مائده و نعمتی موجود است از این تصور تلذذ نیابد  
اما چون از مائده تناول کند تلذذ و تغذی نماید

ص ۲۴۴

پس تحقق تام حاصل شود \* مثلاً انسان میداند  
در دنیا عسلی هست لکن این تصور کفایت نکند  
و مذاق شیرین ننماید بلکه باید بچشد تا علم ذوقی حصول  
یابد \* پس حکمت عبارت از اطلاع بحقائق اشیا است علی  
ما هی علیها ذوقاً و تحققاً \* لهذا خداوند انسانرا جامع  
جميع حقائق خلق کرده است \* مثلاً مراتب وجود  
یا جماد است یا نبات است یا حیوانست و انسان نوع ممتاز است  
که جامع کمالات جمادی و کمالات نباتی و کمالات حیوانی است \*  
مثلاً کمالات جمادی جسمانیست ترکیب عناصر است  
تحقق صورت و مثالست این کمال در انسان موجود  
اما کمالات نباتی قوه نامیه است آن نیز در انسان موجود  
و کمالات حیوانی قوه حساسه است این قوه نیز در انسان  
موجود \* پس در انسان یک جامعیتی موجود یعنی جامع  
جميع کمالات جمادی و نباتی و حیوانی است و فضلاً عن ذلك  
این جامعیت مؤید بقوه روح است و بان روح انسان

ممتاز از سائر کائنات و اشرف موجودات است و جامع  
جميع کمالات کونیه است و مظهر فیوضات رحمانیه و کمالات  
ربانیه است \* زیرا هر اسم وصفی که خدا را بآن بستائی

ص ۲۴۵

آیتی از آن در انسان موجود است \* مثلاً حق را ستایش  
نمائی که بصیر است آیت بصر چشم انسانست اگر چشم  
نداشتی تصور بصیری حق نتوانستی \* از جمله کمالات  
الهی سمع است \* از جمله کمالات الهی جود است \* از  
جمله کمالات الهی اراده است \* از جمله کمالات الهی  
قدرت است \* اینها کمالات الهیه است این کمالاتیست  
که حضرت احدیت را بآن ستایش میکنی از هر یک  
از این کمالات آیتی در انسان موجود است پس این کمالات  
فیض الهی است \* لهذا انسان جامع کمالات کونیه و مستفیض  
از کمالات الهیه است \* از این جهت است که انسان بر جمیع  
کائنات غالب و قاهر است زیرا جمیع کائنات علویّه  
و سفلیّه اسیر طبیعت است \* مثلاً آفتاب باین بزرگی اسیر  
طبیعت است دریای باین وسیعی اسیر طبیعت است  
جميع اجسام عظیمه آسمانی اسیر طبیعت است و ابداً  
سر موئی از قانون طبیعت تجاوز نتواند آفتاب از  
مرکز و مدار خودش انحراف نکند زمین از مدار  
خودش تجاوز نتواند جمیع آنها محکوم طبیعتند \* اما  
انسان بالعکس حاکم بر طبیعتست \* مثلاً بمقتضای طبیعت

ص ۲۴۶

و احکام آن انسان ذی روح خاکيست نه هوایی و مائی  
با وجود این قانون طبیعت را میشکنند در هوا پرواز نماید  
و بر روی دریا مانند میدان جولان میدهد در زیر آب  
کشتی میراند و این مخالف قانون عمومی طبیعت است \* مانند  
قوه برقیه قوه سرکشی است که کوه را میشکافد آنرا  
در شیشه حبس میکند و حمّال قرار داده جمیع بارها را  
بر دوش آن میکشد \* و حال آنکه بحسب قانون طبیعت این  
قوه برقیه آزادست و بر جمیع اشیاء قاهر است اما مقهور



انسانست \* پس معلوم شد که انسان قانون طبیعت را خرق  
میکند لهذا اشرف جمیع کائناتست چگونه جامعیت  
دارد \* و عجب است مادّیون از این نکته غافل شده اند  
متصل در تعالیم خودشان میگویند که جمیع کائنات  
اسیر طبیعت است و شیئی از اشیاء نمیتواند از قانون  
طبیعت تجاوز کند و حال آنکه انسان خرق قانون طبیعت  
کند \* مثلاً در روی زمینست اما کشفیات فلکیه مینماید  
اموری که بقانون طبیعت در حیز غیبست و سرّ  
مکنون است کشف نموده بحیز شهود میکشد \* مثلاً  
این قوه کهرباء فتوغراف فتوغراف در قرون سابقه سرّ

ص ۲۴۷

مکنون و رمز مخزون بودند و بمقتضای طبیعت پنهانی  
آنان محقق \* اما عقل انسان که موهبت الهی است این  
سرّ مکنونرا از حیز غیب بحیز شهود آورده \* پس هر چند  
جمیع کائنات اسیر طبیعتست لکن حقیقت انسانیه غالب بر طبیعت است \*  
سبحان الله مادّیون در حالتی که طبیعت مقهور آنها است  
مع ذلک طبیعت را فاعل مطلق می‌شمارند و پرستش مینمایند \*  
و همچنین استدلال بر طبیعت مینمایند که وجود اشیاء  
عبارت از ترکیب عناصر است و عدم عبارت از تحلیل  
عناصر \* مثلاً عناصری ترکیب شده و از آن انسان  
موجود گشته چون این ترکیب تحلیل گردد و تفریق شود  
موتست مادام که وجود اشیاء عبارت از ترکیبست و موت  
اشیاء عبارت از تحلیل چه احتیاج بصانع قدیر فرید \* ولی  
آن قدر ملاحظه نمینمایند که ترکیب منحلّ بسه قسم  
میشود \* یا ترکیب عناصر تصادفی است یا ترکیب لزوم  
ذاتیست یا ترکیب باراده حیّ قدیر \* اگر بگوئیم ترکیب  
عناصر ترکیب تصادفی است باید قائل بمعلول بیعلت شویم  
و این واضح البطلان است \* و یا ترکیب لزوم ذاتی است لزوم ذاتی

ص ۲۴۸

انفکاک نتواند مثلاً حرارت برای آتش لزوم ذاتیست رطوبت  
از برای آب لزوم ذاتیست لهذا حرارت از آتش و رطوبت

از آب انفکاک نمیکند \* پس مادام که این ترکیب لزوم ذاتیست تحلیل و تفریق ممکن نیست چه که لزوم ذاتی انفکاک نمییابد این ثانی نیز نیست \* پس چه ماند قسم ثالث ترکیب عناصر بتقدیر حیّ قدیر ترکیب عناصر حصر در این شد \* پس ثابت شد که کائنات را موجدیست \* باری بدلائل عقلیه مثل آفتاب واضح و مشهود است که عقل و روح انسان مدرک حقائق اشیا است چرا زیرا عقل انسان محیط بر اشیا است روح انسان محیط بر اشیاست \* اما حامل این قوه که عبارت از نفس ناطقه و روح انسانیست هر چند در نهایت نفوذ است لکن نفوذش محدود است \* مثلاً نفوذ اعظم فلاسفه و حکمای سلف و خلف محدود بود تربیت نفوس معدوده نمودند و یا آنکه تربیت نفس خویش نمودند و لکن نفوذ روح القدس غیر محدود و فیوضاتش غیر محصور \* هر قدر انسان از حکمت و فلسفه اطلاع یابد و مهارت

ص ۲۴۹

حاصل نماید باز محتاج بنفثات روح القدس است \* مثلاً افلاطون که اول فیلسوف یونان بود و همچنین ارسطو فیثاغورث اقلیدس اینها دائره نفوذشان محدود بود با جمیع این قوت حکمیه و فلسفیه ئی که داشتند نتوانستند نفسی را بدرجه ئی بیاورند که جانش را فدای عموم نماید و لکن نفوسی که مؤید بروح القدس بودند چنان نفوذی حاصل کردند که از تأثیر انفاس آنان جم غفیری بمیدان فدا شتافتند \* نفوسیکه بظاهر هیچ علم نداشتند نظیر پطرس این شخص ماهی گیر بود علم و فضل نداشت سواد نداشت حتی بدرجه ئی که حساب ایام سبت را نمیتوانست نگاه داشت با وجود این چون مؤید بنفثات روح القدس شد چه اثر و نفوذی در عالم وجود حاصل نمود \* مقصد اینست انسان در عالم حکمت و فلسفه هر قدر ترقی کند باز محتاج بنفثات روح القدس است و هر قدر انسان اکتساب کمال نماید دائره نفوذش محدود است و اگر بخواهد حرکتی در افکار بشر اندازد حرکتی

محدود است عمومیت پیدا نمیکنند \* اما اولیای الهی

ص ۲۵۰

در عالم افکار حرکتی عمومی انداختند و آثار غریبی  
ظاهر شد \* مثلاً حضرت ابراهیم با وجود آنکه پسر  
سنگ تراش بود در عالم افکار بشر حرکتی جدید انداخت \*  
حضرت موسی در افکار بشر حرکت عمومی انداخت \*  
حضرت مسیح با آنکه از خاندان فقیر بود در عالم  
افکار حرکتی عمومی فوق العاده القا نمود نفوذش  
ارکان عالمرا گرفت \* حضرت محمد با وجود اینکه امی بود  
در افکار عمومی نفوذی عجیب داشت ملتی عربرا  
باعلی درجه کمال رسانید \* حضرت باب حرکتی عمومی  
در عالم افکار انداخت \* پس معلوم شد نفوسی که مؤید  
بروح القدس هستند نفوذشان کامل بدرجه ئیکه عالمرا  
تجدید میکنند حیات ابدیه میبخشند \* شرق و غربرا  
روشن مینمایند قدرت و تأثیرشان غیر محدود است  
بلکه دو هزار سال میگذرد و باقیست \* اما انسان اگر مؤید  
بروح القدس نباشد هر قدر دانا باشد و مؤسس فلسفه  
باشد حرکتش محدود است \* و چون حرکت افکار لاهوتیه  
بکلی منقطع و حکمت الهیه منسوخ و مادیات غالب و ظلمت  
اوهام احاطه نمود و حقیقت پنهان گشت حضرت بهاء الله

ص ۲۵۱

از افق ایران ظاهر شد و در عالم افکار حرکتی شدید انداخت  
ایرانیان احساسات ربانیه یافتند و بحکمت الهی پی بردند  
بکلی افکار و اطوار و افعالشان تغییر یافت خلقی جدید  
شدند و روحی تازه یافتند نور حقیقت درخشید \*  
جمع اسیر تقالید بودند و جمیع ملل و ادیان غریق دریای  
اوهام از حقیقت ادیان الهی خبری نماند آنچه از  
آباء و اجداد شنیدند پذیرفتند و متابعت نموده و مینمایند \*  
مثلاً طفل یهودی یهودی میشود پسر نصرانی نصرانی  
میشود اگر بودی بودی میشود اگر زردشتی  
زردشتی میشود پس جمیع اسیر تقالیدند متابعت

تقلید آباء و اجداد خود را میکنند \* اما بهاء الله فرمود  
تقلید جائز نیست تحری حقیقت باید بشود \* و دیگر  
آنکه بهاء الله فرمود علم و دین توأمست از یکدیگر  
جدا نمیشود دینی که مصدق عقل و علوم و فنون نباشد  
آن تقلید آباء و اجداد است و اوهاست زیرا علم عبارت  
از حقیقت است پس باید دین مطابق علم باشد و اگر  
مطابق نباشد اوها و باطل است \* دین باید سبب الفت  
و محبت بین بشر شود و قلوب و ارواح را با هم الفت دهد

ص ۲۵۲

اگر دین سبب عداوت شود عدمش بهتر از وجود است \*  
و دیگر دین باید سبب وحدت عالم انسانی باشد نه سبب  
اختلاف \* هر دینی که حقست لابد قبائل مختلفه را متحد  
میکند \* دین اگر سبب وحدت عالم انسانی نشود البته نباشد  
بهتر است \* دین باید ازالۀ تعصب کند اگر چنانچه  
تعصب را زائل نکند دین نیست زیرا دین متابعت حقست \*  
پروردگار جمیع خلق را دوست میدارد با جمیع خلق  
در صالح است بجمیع خلق مهربانست \* ما باید متابعت  
خدا بکنیم جمیع خلق را دوست داشته باشیم بکل  
مهربان باشیم \* پس باید از تعصب جنسی و تعصب وطنی  
و سیاسی و مذهبی بگذریم و تحری حقیقت کنیم \*  
زیرا این تعصبات سبب اختلاف بین بشر است \* این  
تعصب سبب است که خونها ریخته میشود \* این تعصب  
سبب است که مادران بیچاره در قتل فرزندان فریاد  
و ناله و گریه و فغان میکنند \* این تعصب سبب است  
که پدرها بی پسر میشوند \* این تعصب ممالک عالم را سبب  
خرابی میگردد \* این تعصب سبب اضطراب عالم شده  
و میشود \* اما اگر این تعصبات نماند جمیع بشر با یکدیگر

ص ۲۵۳

بنهایت محبت الفت میکنند \* مقصد اینست که ما  
باید متابعت خدا کنیم و سیاست الهی را جاری نماییم \*  
خدا خواسته که ما نور باشیم چرا ظلمت باشیم خدا خواسته

مظهر رحمت باشیم چرا مظهر غضب گردیم \* خدا جمیع  
بندگان را دوست میدارد ما چرا نباید دوست داشته  
باشیم \* جمیع را رزق و حیات میدهد حفظ میکند  
آن قدر مهربانست ما چرا نا مهربان باشیم \* اگر متابعت  
نفثات روح القدس بکنیم یقین است که رحمت پروردگار  
و موهبت آمرزگار شامل شود \* اگر استفاضه از شمس  
حقیقت کنیم از برای کل نوریم \* اگر اقتباس فیض از  
مرکز بکنیم یقین است از برای کل رحمتیم \*  
امشب بسیار مسرورم در مجلسی که این ذوات  
محترمه حاضرند آدم و بملاقات ایشان مشرف گشتم \*  
الحمد لله رویها روشن است قلبها پاکست جانها مستبشر  
ببشارات الهی است و مقصد تحری حقیقت است \*  
از خدا میخواهم شما را مؤید و موفق فرماید بلکه روحانیت  
و حکمت الهی بیشتر و اسرار کائنات ظاهر و فیوضات  
آلهیه احاطه نماید تا خطه فرنسا جنت لاهوت شود \*

ص ۲۵۴

( خطابه مبارک در پاریس )

هو الله

آفتاب جهانتاب آسمانیرا طلوع و غروب و از این جهة کیهانرا  
ربیع و خریفی و فصل تابستان و زمستانی \* این دور  
دائم است و از لوازم ذاتیه عالم وجود تغییر ندارد  
و تبدیل نجوید \* چون موسم ربیع آید آفتاب فیض جدیدی  
نماید حرارت و شعاع بتابد ابر نیسان ببارد و نسیم  
جان پرور بوزد ابر بگرید و چمن بخندد نسیم بهاری  
مشکبار گردد و دشت و کهسار گلشن و گلزار شود  
اعتدال ربیعی جلوه نماید جهان روح تازه یابد  
وحشر جدید بر پا گردد \* همچنین شمس حقیقت را  
طلوع و غروب و عالم جان وجدان را موسم ربیع  
و خریفی چون اشراق فرماید انوار بتابد و حیات  
ببخشد نسیم گلشن عنایت بوزد و ابر رحمت ببارد  
و حیات جدید بدمد و حشر بدیع بر پا نماید قیامت  
کبری گردد طامه عظمی رخ بگشاید حقیقت کائنات

بحرکت آید و ترقی در نفوس و ارواح و عقول حصول پذیرد جهان جهان دیگر گردد و عالم انسانی از فیض جلیل اکبر نصیب وافر یابد \* و بعد از این بهار روحانی موسم صیف آید و اشجار بثمر رسد و دانه ها خرمن گردد \* یعنی شجره عالم انسانی بثمر آید و بفضائل نامتناهی مزین شود \* بعد موسم خریف روحانی آید مواهب ربیع الهی نماند و آثار بهار ربانی رو بزوال نهد کمالات رحمانی نقصان یابد و علویت عالم انسانی مبدل گردد \* موسم زمستان آید شدت برودت احاطه کند خمود و جمود جلوه نماید یأس و حسرت رخ بگشاید ظلمت احاطه کند غفلت و ضلالت خیمه برافرازد عالم جهان و وجدان از نفس رحمن محروم گردد و طیب مسموم مقطوع شود دوره منتهی گردد \* دوباره صبح نورانی از افق هدایت کبری بدمد و شمس حقیقت از افق اعتدال بتابد و حشر و نشر اکبر گردد و نیر آفاق چنان اشراق نماید که حقایق کائنات فیض ابدی یابد و انوار موهبت کبری شرق و غرب را روشن نماید و جهان دل و جان روضه رضوان گردد و فضائل

عالم انسانی در قطب آفاق خیمه زند و علم هدایت کبری در اوج اعلی موج زند \* لهذا وقتی شمس حقیقت از افق موسوی اشراق کرد و فیض نامتناهی بخشید \* بعد از آن نقطه غروب نمود از افق عیسوی اشراق کرد و بفیوضات ابدیه جهانرا مه تابان نمود و نفعه روح القدس در جسد امکان دمید و حیات ابدیه بخشید \* پس از او مطلع محمدی اشراق نمود و عالم امکانرا منور فرمود ظلم و بیداد بر انداخت عدل و انصاف خیمه برافراخت \* پس از او مطلع نقطه اولی طلوع کرد و عالم وجود را ببشارت کبری زنده نمود انوار هدایت مبذول داشت و اسرار حقیقت آشکار کرد \*

حال نیز اعظم کوکب ملأ اعلی از افق موهبت کبری  
حضرت بهاء الله نهایت اشراق بر آفاق فرمود \* حشر  
جدید رخ نمود و نشر بدیع انتشار یافت شرق  
منور گردید و انوار آفتاب در غرب منتشر شد  
بهار الهی در نهایت عظمت جهان فانیرا مظهر فیوضات  
نامتناهی نمود و حرکتی فوق العاده در عالم عقول  
و نفوس حصول یافت \* وحدت عالم انسانی علم برافراخت

ص ۲۵۷

و خیمه الفت و محبت در قطب آفاق سایه افکند \* بدایع  
و آثار و حقایق و اسرار کائنات در این قرن بر صد قرن  
افزود و چنان جلوه نمود که عقول اولی الالباب حیران  
گردید \* حال نفوسی که اهل حقیقت بودند و پرستش آفتاب  
مینمودند و عاشق انوار بودند چون شمس را در افق  
موسوی مشاهده نمودند استفاضه از فیوضات الهیه  
کردند و چون نیر حقیقت انتقال بافق عیسوی کرد  
مشاهده آفتاب را در آن نقطه حقیقت نمودند و از مطلع  
موسوی بمشرق مسیحی توجه کردند و لکن آنان که  
پرستش نقطه موسوی مینمودند و از شمس حقیقت  
غافل چون آن کوکب نورانی از نقطه موسوی بمطلع  
عیسوی انتقال نمود محروم از مشاهده آفتاب شدند  
و در آن نقطه موسوی مخمود و محروم ماندند \* و همچنین  
عیسویانی که پرستش نقطه عیسوی مینمودند چون  
شمس حقیقت در نقطه محمدی انتقال نمود محروم ماندند  
ولی نفوسی که مفتون آفتاب بودند نور  
حقیقت را در افق محمدی مشاهده کردند \* و چون آن  
کوکب لامع بافق نقطه اولی انتقال نمود اهل حقیقت

ص ۲۵۸

پرستش آفتاب نمودند محروم نگشتند و چون نیر اعظم  
از مطلع بهاء الله در نهایت حرارت و اشراق پرتو بر آفاق  
انداخت نفوس جاهله اهل بیان که مخمود ترین طوائفند  
در نقطه نقطه اولی ماندند و از فیض ابدی بهاء الله محروم

گشتند و باوهام واهیه تشبث و به ظواهر کتاب از واضع کتاب محروم گشتند\* و حال آنکه نقطه اولی بصریح عبارت میفرمایند که ( بکتاب و بما نزل فی الکتاب و حروف حی و واحد بیان که نفس مبارک نوزدهم است در یوم ظهور مبادا محتجب شوید ) \*

و این تأکید است که مبادا بادلاء و مرایا از شمس محتجب مانند\* این قوم محتجب ترین طوائف عالمند زیرا در هیچ دور و کوری چنین نصوص صریحه آهیه نبوده\* حال بیانیها به بهانه یک مرآت بی عرضه که مانند حجر و مدر افسرده است از شمس حقیقت محروم ماندند و در ظلمت اوهام مستغرقند\* تَبَّ لَهُمْ وَ سَحَقًا لَهُمْ وَ احْسَرَتًا عَلَيْهِمْ \*

حال شما باید در هر دم هزار شکرانه نمائید که الحمد لله در هیچ نقطه ئی محجوب نماندید زیرا شمس

ص ۲۵۹

حقیقترا میجوئید از هر نقطه ئی طلوع کند پرستش آفتاب میکنید از هر مطلعی اشراق نماید در بحر هدایت مستغرقید و بنور موهبت کبری منور دیده بینا دارید و گوش شنوا و مستفیض از موهبت کبری \*

الحمد لله الذى وَقَّنا للاكمال فى يوم الكمال

من شهر الرّحمة من سنة ٧٨ من

ظهور نقطة البيان الموافق

٦ ذى القعدة سنة ١٣٤٠

١ يوليه سنة 1٩٢٢